الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العالي.

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم: العلوم الاجتماعية.

تخصص: انحراف وجريمة.

الموضوع:

واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر ودورها في رعاية الأحداث الجانحين للحد من الجريمة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص(انحراف وجريمة).

من إعداد الطلبة:

- قواسمي اناس.
- هيدور ريان.

إشراف الأستاذة:

* لعماري ليندة.

لجنة المناقشة.

حاج محمد عمر فتيحة.	رئيس اللجنة
لعماري ليندة.	مقررا
فتحي المكي.	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2023-2024.

I am Sorry !!!!!

شكر وعرفان.

أحمد الله حمدا كثيرا واشكره شكرا جزيلا يليق بعظمته أولًا وأخيراً، الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي في إتمام هذا البحث المتواضع.

*نتقدم بجزيل الشكر والعرفان، عظيم التقدير إلى الأستاذة "**العماري ليندة**" التي كانت مشرفة على بحثنا البسيط، ولما قدمته لنا من وقت نصح وإرشاد طيلة هذا الوقت.*

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في تقديم يد العون لانجاز هذا البحث البسيط.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة وإثراء هذا العمل.

وختاما نرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا البسيط نفعا يستفاد منه.

إهداء

الشكر وقبل كل شيء لله عزوجل، الذي بفضله أتممت انجاز هذا العمل البسيط.

إلى سندي، إلى من كان عونا لي، إلى رمز العطاء، الكرامة والتفاني، إلى من أبقى أيام حياته من اجل زرع البسمة في حياتي، إلى قدوتي "**أبي حبيبي**" أدامك الله لي.

إلى من سهرت وربت، إلى من ضحت وتعبت، إلى أغلى إنسانة على قلبي، إلى التي لو كان السجود لغير الله لسجدت لها، "**أمي الغالية**" عزيزتي أطال الله عمرك.

إلى إخوتي الأعزاء وأشقاء الحياة "**أمير، عبد المالك، منى، ليليا أميرة**"،إلى"**أم ريان**" إلى بسمتي "**محمد، أيان، أيلا حبيبتي**" إلى فرحة العائلة "**ريان**" حفظه الله.

إلى جدتي التي اعانني الله بفضل دعواتها "**يما**" حفظك الله.

الى صديقتي ورفيقة حياتي "**منى**"

إلى عائلة "**قواسمي**" التي الانتساب لها فخرا واعتزازا لي.

إلى من كانت عونا لي في انجاز هذا البحث البسيط صديقتي الغالية "**ريان**".

إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل الدكتورة "**لعماري ليندة**".

إهداء

الشكر لله جل جلاله الذي وفقني في هذا العمل المتواضع.اهدي تخرجي

إلى من هو جزء من قلبي و فؤادي إلى أجمل وأروع إنسان إلى قدوتي وخير مثال الى من احمل اسمه بكل فخر وعزة وشرف إلى

روح "**ابي**" الزكية الطاهرة "**رحمه الله** ".

إلى من سهرت ليال طويلة من اجل راحتي ومن استيقظت فجرا من اجل الدعاء لي إلى نور دربي إلى نبع الحنان و هبة الرحمان إلى

"**أمي**" حبيبة قلبي وجنتي.

إلى من هم سندي في الدنيا إخوتي "**أسامة وإسلام**" إلى أختي الحبيبة "**أميرة**".

إلى كافة أهلي الذين ساندوني من قريب او بعيد.

إلى من كانت عونا لي في انجاز هذا البحث البسيط صديقتي الغالية

"**إنـاس**".

الى من تطيب الاوقات بصحبتهم و يصبح لكل شيء معنى أعمق بضحكاتهم ... صديقاتي العزيزات

ملخص الدراسة.

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر، من برامج وأنشطة لمساعدة الأحداث الجانحين للحد من الجريمة، اعتمدنا في دراستنا على استخدام المنهج الكيفي بالاعتماد على الوصف والتحليل باستعمال تقنية الملاحظة والمقابلة بغرض استفاء المعلومات المستخدمة في الدراسة، حيث كان مجتمع الدراسة يمثل مركز إعادة التربية للأحداث الجانحين بولاية المدية، حيث طبقت التقنيات السابق ذكرها على ستة موظفين وأربعة من الأحداث.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- غياب الخدمة الاجتماعية بمدلولها الحقيقي في الجزائر.
- افتقار هذه المراكز لليد العاملة الكفؤة خاصة على مستوى الخدمة الاجتماعية.
- افتقار المركز على مكونين في الحرف رغم وجود ورشات متعددة داخل المركز.
- غياب المتابعة النفسية الحقيقية للأحداث داخل المركز.
- الخدمة الأساسية التي يقدمها المركز عبارة عن مأوى يوفر الأكل والشرب لا غير.

- The study aimed to identify the reality of social service in Algeria. Programs and activities to help delinquent juveniles to reduce crime. In our study, we relied on the use of the qualitative approach based on description and analysis using the observation and interview technique in order to complete (obtain) the information used in the study. Where the study population represented the re-education center for delinquent juveniles in the state of Medea. Where the aforementioned techniques were applied to 6 employees and four delinquent juveniles
- The study reached a set of results, most notably:
- - Absence of social service in its real meaning in Algeria
- - The lack of qualified manpower in these centers, especially at the level of social service
- - The center lacks two components in crafts, despite the existence of multiple workshops within the center
- - The absence of real psychological follow-up to the events inside the center.

- - The basic service provided by the center is a shelter that provides food and drink only.

المحتوى.	الصفحة.
الشكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس.	
مقدمة	أ-ج
الإطار المنهجي للدراسة	
المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته	7-19
أولا: أسباب اختيار الموضوع	7
ثانيا: أهمية الدراسة	7-8
ثالثا: أهداف الدراسة	8
رابعا: الإشكالية والفرضيات	8-11

خامسا: مفاهيم الدراسة	19-11
المبحث الثاني: النظريات المفسرة والدراسات السابقة	25-19.
أولا: النظريات المفسرة	20-19
ثانيا: الدراسات الجزائرية	21
ثالثا: الدراسات العربية	23-22
رابعا: الدراسات الأجنبية	24-23.
المبحث الثالث:الأسس المنهجية للدراسة	31-25.
أولا: المنهج المتبع	26-25
ثانيا: التقنيات المستعملة في الدراسة	27-26
ثالثا: مجتمع الدراسة	28-27
رابعا: مجالات الدراسة	29-28
خامسا:صعوبات الدراسة	29

الفصل الأول: الخدمة الاجتماعية	
تمهيد	31
المبحث الأول: ماهية الخدمة الاجتماعية	32
أولا: قراءة في مفهوم الخدمة الاجتماعية	32-34
ثانيا: نشأة الخدمة الاجتماعية ومراحل تطورها	34-39
المبحث الثاني : مبادئ وأهداف الخدمة الاجتماعية	40
أولا: مبادئ الخدمة الاجتماعية	40-43
ثانيا: أهداف الخدمة الاجتماعية.	43-46
المبحث الثالث: واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر	46
أولا: الخدمة الاجتماعية في الجزائر وعلاقتها بعلم الاجتماع	46-48
ثانيا: تصورات الأخصائيين حول الخدمة الاجتماعية	48-51
خلاصة الفصل	52

الفصل الثاني: جنوح الأحداث	
تمهيد	54
المبحث الأول: ماهية جنوح الأحداث	55
أولا: تعريف جنوح الأحداث	57-55
ثانيا: عوامل جنوح الأحداث	70-57
المبحث الثاني: النظريات المفسرة لجنوح الأحداث	71
أولا: نظرية إميل دور كايم	73-71
ثانيا: النظرية المعرفية	74-73
ثالثا: الاتجاه الاقتصادي	75-74
خلاصة الفصل	76
الفصل الثالث: مسار التكفل بالحدث الجانح داخل مركز إعادة التربية.	
تمهيد.	78

التعريف بمركز إعادة التربية للأحداث الجانحين بولاية المدية	80-79
المبحث الأول: الإجراءات القانونية والإدارية المتبعة للتكفل بالحدث الجانح	80
أولا: الإجراءات القانونية	89-80
ثانيا: الإجراءات الإدارية في المركز	91-89
المبحث الثاني: مسار التكفل بالحدث الجانح داخل المركز وطبيعة علاقاته مع المربيين	91
أولا: الروتين اليومي للحدث	93-91
ثانيا: علاقة المربيين مع الأحداث الجانحين	97-93
المبحث الثالث: واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر للحد من الجريمة	97
أولا: طبيعة البرامج المقدمة من طرف المركز	99-97
ثانيا: المتابعة النفسية والاجتماعية داخل المركز	104-99
الاستنتاج	106-105
الخاتمة	109-108

قائمة المراجع	118-111
الملاحق	155-120

مقدمة

مقدمة

تعد ظاهرة جنوح الأحداث واحدة من الظواهر الاجتماعية أو المشكلات الاجتماعية التي أصبحت تهدد كيان المجتمع واستقراره، كونها تمس أحد الشرائح الحساسة المتمثلة في شريحة الأحداث أو كما تسمى بالنشأ الصاعد والذي يعتبر ركيزة المجتمع ومستقبله. فلقد لوحظ في السنوات الأخيرة تصاعد وانتشار لظاهرة جنوح الاحداث بشكل كبير ليس فقط على المستوى المحلي لكن أيضا على المستوى العالمي وذلك لأسباب عدة قد تختلف من مجتمع لآخر ولكن يبقى تأثيرها كبيرا ومن بين أهم من العوامل الاجتماعية التي تساهم في زيادة هذه الظاهرة، نذكر الفقر، البطالة، عدم المساواة الاجتماعية، تفكك الأسرة، ضعف النظم التعليمية انعدام الفرص الاقتصادية وغيرها..

لذلك كان من الضروري على المجتمعات أن تعزز جهودها لتحليل وفهم العوامل الاجتماعية التي تساهم في زيادة احتمالية حدوث جنوح الأحداث، وتبني استراتيجيات شاملة لمواجهة هذه الظاهرة بهدف الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

وبالنظر لأهمية موضوع جنوح الاحداث نجد ان الكثير من المفكرين والأخصائيين من مختلف المجالات العلمية سواء الاجتماعية، النفسية، القانونية، الاقتصادية.... اهتموا بدراسة قضايا الاحداث الجانحين من جميع جوانبها سواء على المستوى العالمي أو العربي أو المستوى المحلي، اذ نجد هناك العديد من التفسيرات لانتشار ظاهرة جنوح الأحداث، حيث يُعزى بعضها

إلى التغيرات في البنية الاجتماعية التي تسببت في انهيار الروابط الاجتماعية وتراجع دور الرقابة والضوابط التقليدية. كما يتعزز هذا التفسير بتفاقم الأزمات الاقتصادية، وانتشار البطالة والفقر، والآثار السلبية التي تنجم عنها الآفات الاجتماعية بأنواعها.

عرفت الجزائر كغيرها من الدول انماط جانحة خطيرة بشكل لم يسبق له من قبل في السنوات الأخيرة حيث شهد عام 2022 ما يزيد عن 1700 جريمة ارتكبها الاحداث ما بين جنحة وجريمة(1) أين عرفت فيها تحولات اجتماعية كبيرة وعلى مستويات عدة (اجتماعية، سياسية اقتصادية، ثقافية.....)، وكان من السهل إدراك ابعاد هذه الظاهرة ومدى خطورتها على ثروة المجتمع البشرية، و لاحتواء هذه المشكلة الاجتماعية بادرت الدولة بإنشاء مراكز ومؤسسات متخصصة تعمل على استيعاب ودعم هذه الشريحة الهشة من المجتمع و التكفل بهم من خلال تقديم خدمات اجتماعية مختلفة تهدف كلها لانتشال الحدث من الانحراف ثم إعادة ادماجه في الحياة الاجتماعية.

هذه الخدمات تندرج فيما يعرف بالخدمة الاجتماعية والتي تعتبر تخصص أكاديمي ومهنة انسانية قائمة تستهدف في الأساس مساعدة الناس وحل مشكلاتهم، وهي مهنة تشمل على الجانب الوقائي والعلاجي والتأهيلي ....

مــقـدمــة.

في الجزائر وعلى عكس بعض من دول المشرق العربي، لا تحظى الخدمة الاجتماعية بتكوين أكاديمي على مستوى الجامعات بالتالي لا يوجد مختص في الخدمة الاجتماعية أي مختص تلقى تكوين أكاديمي لمزاولة الخدمة الاجتماعية، غير أنه انتشر في الآونة الأخيرة اهتمام علمي بالخدمة الاجتماعية وأصبح أحد المواضيع المتكررة في تخصص علم الاجتماع، حيث أن كل شخص يمتهن وظيفة لها طابع اجتماعي في المؤسسات التي تقدم خدمات اجتماعية مثل مراكز إعادة التربية، مراكز الطفولة المسعفة، دار العجزة مراكز العلاج من الإدمان... يأخذون صفة الأخصائي في الخدمة الاجتماعية بالرغم من أنهم تلقوا تكوين لا علاقة له بالتكوين الاكاديمي للخدمة الاجتماعية كما هو الحال في بعض من الدول العربية أو حتى الغربية فمن خلال هذا العمل المتواضع ارتأينا التطرق لواقع الخدمة الاجتماعية و دورها في الحد من جنوح الاحداث في أحد المراكز المختصة في استقبال الاحداث الجانحين أي الذين ارتكبوا جنحة وتم معاقبتهم قانونيا، لنفهم طبيعة العمل المقدم من طرف مختلف الاخصائيين من جهة للتكفل بالجانحين ومن جهة أخرى معرفة كيف تتمثل الخدمة الاجتماعية لدى هؤلاءوكيف تعمل على الحد من ظاهرة جنوح الأحداثوانسجاما مع ما تقدم فان المذكرة تتوزع على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة بالإضافة الى المراجع، تناولنا في الفصل التمهيدي الاطار المنهجي الذي تطرقنا فيه الى اسباب واهداف واهمية الدراسة ثم الاشكالية والفرضيات بالإضافة الى تحديد المفاهيم ثم النزول الى النظرية المفسرة والدراسات السابقة وصولا الى الاسس المنهجية للدراسة اما في الفصل

مــقـدمــة.

الأول حاولنا التطرق للخدمة الاجتماعية بدأ بتعريفها ومحاولة معرفة التطور التاريخي لها ثم ذكر اهم اهدافها و مبادئها و اخيرا التطرق الى واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر، اما الفصل الثاني تناولنا فيه جنوح الاحداث بتعريف هذه الظاهرة ثم معرفة اهم العوامل المؤدية لها ومن ثم اهم النظريات المفسرة لجنوح الاحداث وفي الأخير تطرقنا الى اواقع الخدمة الاجتماعية للحد من الجريمة في الفصل الثالث فقد تناولنا اهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال الدراسة الميدانية وحليلها.

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته

المطلب الأول : أسباب اختيار الموضوع

1-أسباب ذاتية:

الميل إلى الدراسات التي تتناول موضوع جنوح الأحداث لما لها من أهمية سواء على المستوى العلمي أو الاجتماعي، فموضوع الأحداث الجانحين موضوع من المواضيع التي برزت في السنوات الأخيرة مع ارتفاع هذه الظاهرة والتي بدأت تأخذ حيز لا يستهان به في مجتمعنا الحالي، وأيضا لإشباع فضولنا للتعرف على عمل أو بالأحرى الخدمات التي تقدمها المؤسسات المستقبلة للأحداث لهذه الفئة.

2-أسباب موضوعية:

الكشف عن واقع رعاية الأحداث الجانحين في الجزائر ومحاولة التعرف على مستوى الخدمة الاجتماعية في المركز التعرف على ما تقدمه المراكز للإصلاح سلوك الحدث ومدى تأثير الخدمة الاجتماعية في الحد من الجنوح.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

1- يكتسي موضوع جنوح الاحداث أهمية بالغة، فهو موضوع يتناول فئة اجتماعية في غاية الأهمية لا تزال طور التنشئة الاجتماعية الأولية وتمثل مستقبل مجتمعها، غير أن الظروف جعلت البعض من هؤلاء يدخلون مجال الانحراف بارتكاب جنح يعاقب القانون عليها، لذلك كان لزاما إيجاد مراكز أو مؤسسات تتكفل بهذه الفئة الهشة والمنحرفة وتقديم لهم خدمة اجتماعية عوض تسليط عقوبات على الجنح المرتكبة، لذلك حاولنا التسليط الضوء على طبعة الخدمات

المقدمة من طرف هذه المؤسسات للأحداث الجانحين وكيف تتكفل بهم لاسترجاعهم و إعادة إدماجهم في المجتمع من دون العودة لارتكاب الجنح.

2- إبراز القيمة العلمية والعملية للموضوع الذي تناولناه ومدى أهميته كون الأحداث ركيزة المجتمع.

3- ربط علاقة الخدمة الاجتماعية كإطار نظري من جهة، ومن جهة أخرى ما تقدمه مراكز إعادة التربية في الواقع لإعادة إدماج الأحداث الجانحين في الحياة الاجتماعية

4-التعرف على مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين في الجزائر.

المطلب الثالث: الهدف من الدراسة

الهدف من دراستنا هو التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر وما تقدمه من برامج وأنشطة لمساعدة الأحداث الجانحين للحد من الجريمة.

المطلب الرابع : الإشكالية و الفرضيات

الإشكالية:

تحتل ظاهرة جنوح الأحداث مكانة بارزة في المجتمع لما تنطوي عليه من جوانب سلبية، كما تعتبر من أهم القضايا بل من أخطرها التي باتت تهدد النظام الاجتماعي واستقراره حيث تعكس مجموعة من الإختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية خاصة.

لقد أظهرت معظم الدراسات أن الكثير من المجرمين اليوم قد طرقوا باب الجنوح في سن صغير ومبكر والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعرف تزايد مذهل ومستمر في نسبة الجنوح الفعلي والرسمي بشكل لم يشهده من قبل، بحيث ترتبط ظاهرة جنوح الأحداث بعوامل بادية

للعيان كالتسرب المدرسي والبطالة وتقهقر الأوضاع المادية والمتطلبات العصرية ومغيرات الحياة الحديثة منها: السرقة، الإدمان والهجرة الغير شرعية ... إلى آخره

فبالرغم من التطور والتحسن الملموس الذي شهده المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة في بعض من المجالات الاجتماعية والاقتصادية، إلا انه تم تسجيل زيادة مخيفة في عدد الجرائم التي تم ارتكابها من طرف كلى الجنسين (ذكر أو أنثى)، حيث أظهرت الإحصائيات أن نسبة الجرائم المرتكبة من طرف الأحداث الجانحين بلغت 018،2%في الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي وأبريل.[1]

وتعد ظاهرة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي لها انعكاس سلبي على تطور المجتمع في جميع جوانبه بالتالي يمكن لها أن تكبح عجلة التنمية، كون الأطفال يعتبرون أحد المعالم الأساسية التي يستدل بها على مدى الوعي لأنهم يمثلون اكبر ثروة نملكها في الحاضر وأغلى رصيد في المستقبل لاعتبارهم عنصر ضروري في صناعة المجتمع الجزائري ومستقبله ما جعل الكثير من الباحثين والعلماء يهتمون بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة من اجل محاولة إيجاد الطرق الكفيلة للتصدي لها والحد من انتشارها كونها تمثل عائق في طريق دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وأجمعت اغلب الدراسات على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من خلال توفير المرافق والهياكل الضرورية وأيضا تسخير خبراء ومختصين للتكفل بهم ورعايتهم نفسيا، اجتماعيا واقتصاديا بهدف العدول عن عالم الانحراف والإجرام ومن ثم إعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية.

في الجزائر وعلى غرار ما تقوم به الدول الأخرى، سعت إلى الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها من خلال إنشاء مراكز تقوم ليس فقط بدور حماية هؤلاء الأحداث الجانحين من عالم الانحراف

[1]- دكتور ساسي سفيان، دراسة نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 19-12-2017.

والإجرام الذي انجذبوا إليه ولكن أيضا تقوم بمهام إعادة التربية وذلك تحت قرارات وزارية تقدم رعاية خاصة لهؤلاء الأحداث الجانحين من خلال تقديم العديد من البرامج والأنشطة ومساعدتهم على تجاوز بعض من الظروف السيئة المحيطة بهم مع ضمان حقوقهم بغرض إعادة تأهيل نظرتهم للمجتمع واستعادة ثقتهم بنفسهم، وبما أن الخدمة الاجتماعية هي مهنة متخصصة أكاديمية تستهدف مساعدة الأفراد والجماعات وتنمية قدراتهم لتحقيق الرفاهية فقد كان لها دور أساسي وفعال اتجاه فئة الأحداث الجانحين فيما يتعلق بالجانب الوقائي والعلاجي والتأهيلي لهم، ولقد أظهرت نتائج جد إيجابية في العديد من الدول التي أولت اهتمام كبير لهذه الوظيفة ليس فقط على المستوى العملي ولكن أيضا على المستوى الأكاديمي بحيث يحظى المختصون في مجال الخدمة الاجتماعية بتكوين جامعي فهو علم قائم بحد ذاته يتغذى من الإنتاج العلمي الغزير والوفير الذي تقدمه التخصصات العلمية الأخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس، ومن هنا يتضح أشكال موضوع دراستنا:

ما هو واقع الخدمة الاجتماعية في الهياكل التي وظفتها الدولة الجزائرية للحد من الجريمة عند فئة الأحداث؟ وهل يمكن الحديث حقا عن خدمة اجتماعية بمفهومها الأكاديمي؟ وما هي نوع البرامج والأنشطة التي تقدم لرعاية الأحداث الجانحين في مراكز إعادة التربية لإعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية؟

الفرضيات:

1- لا يمكن الحديث عن وجود خدمة اجتماعية بمفهومها الأكاديمي والعملياتي في الجزائر.

2- يشار إلى العمل الاجتماعي أو كل المهام التي تدخل في إطار الخدمات الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية.

الفرضيات الفرعية:

- غياب الخدمة الاجتماعية في الجزائر ولد قصور في التكفل بالأحداث الجانحين.
- مختلف البرامج المعتمدة في مراكز إعادة التربية غير واضحة ولا تساعد الحدث المنحرف في العدول عن سلوكه الإنحرافي.
- غياب متابعة من طرف أخصائيين حقيقيين في مجال الخدمة الاجتماعية داخل مختلف مراكز إعادة التربية سواء التابعة لوزارة الأسرة و حماية الطفولة أو التابعة لوزارة العدل وإدارة السجون لا يساهم في الحد من الجريمة.

المطلب الخامس : مفاهيم الدراسة

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحث العلمي أمرا ضروريا في بناء البحث العلمي مما يسهل إدراك المعاني والأفكار التي يعبر عنها الباحث.

الخدمة الاجتماعية:

لغة:يعرفها le grand dictionnaire des synonymes" على أنها

المعونة "aid" السند "appuit " المساعد " assistance"الدعم

" setien " منح أو تقديم "donner " دفع "vereer"

النجدة "secour" توزيع "distribution"وتعني هذه المفاهيم أن :

الإنسان في خدمة أخيه الإنسان كلما تطلب الأمر ذلك وتطبيق هذه المفاهيم. على مستوى الأفراد كما تنطبق على مستوى الإدارة.[1]

اصطلاحا : يعرفها محمد شمس الدين احمد بأنها علم نافع وفن تقدم من خلالها المساعدة لمن يواجه صعوبة في التكيف ويحتاج إلى هذه المساعدة التي يعطيها من هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبح في سوء تكيف وذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي في إدارة اجتماعية، لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات في حدود أهداف وثقافة المجتمع الذين يعيشون فيه . [2]

في قاموس علم الاجتماع:

الخدمة الاجتماعية مجال مهني متخصص يهتم بتطبيق المبادئ السوسيولوجية كل مشكلات مجتمعة ذات طبيعة خاصة للتخفيف حدة بعض المشكلات الفردية، لهذا يهتم الأخصائيون العاملون في حقل الخدمة الاجتماعية لمعالجة العديد من المشكلات الفردية المتصلة بتوافق التقسيم الاجتماعي ومن أدائه لوظيفته في المجتمع، وكذلك يتكامل الفرد في هذا التنظيم ويقيم مبادئ الخدمة الاجتماعية المتخصصة بالفقر والبطالة وتوجيه الشباب و تنظيمهم . [3]

في معجم علم النفس مصطلح:

يطلق عليها نوع من النشاط الذي تمارسه الحكومات الرسمية والهيئات غير الحكومية ويستهدف إعانة الأشخاص الذين يعانون من العاهات والآفات على تأدية دورهم في الحياة بصورة طبيعية

[1]- سعد عبد السلام جيب، الخدمة الاجتماعية العمالية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، بدون سنة، ب ط، ص18

[2]– في يوم 05-06-2012، موقع مجلة العلوم الاجتماعية WWW.GOOGLE.COM.

[3]– محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص448-449.

و برمي إلى إعادة التأهيل والاعتناء بالفقراء والمرض وغيرهم ممن تحول ظروفهم المعيشة والاجتماعية دون ممارسة أعماله ووظائفهم على خير وجه . [1]

التعريف الإجرائي: الخدمة الاجتماعية مهنة وتخصص أكاديمي يمارسه مجموعة من الأخصائيون الاجتماعيون مؤهلون أكاديميا قصد مساعدة الأفراد والجماعات وتحقيق الرفاهية.

تعريف جنوح الأحداث:

1-1مفهوم الجنوح

المفهوم اللغوي: مصدر الجنوح في اللغة العربية جنح، أي مال فيقال الشمس مالت للمغيب وتأتي بمعنى حاد عن الطريق السوي ويقال جنح تارة إلى هذا الجانب وتارة إلى آخر. [2]

مفهوم الجنوح من المنظور الاجتماعي والنفسي:

هو الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة ويهدد كيانه وهو سلوك انحرافي بمعنى عدم التزام من يقوم به بالقيم والمعايير في المجتمع والتي تقيمها الجماعة أو تحرص أو تحافظ عليها ومعنى ذلك أن الانحراف يتضمن أنماطا من السلوك المضاد للمجتمع ويؤدي إلى الإضرار بالتنظيم الاجتماعي. [3]

---

[1]- عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، الاردن، دار اسامة، المشرف الثقافي، 2010، ص 234.

[2]- حموي صبحي، (2000)، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، ط 1، ص224.

[3]- خاطر احمد مصطفى، (2009)، الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية- مناهج الممارسة- المجالات)، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص284.

كما انه موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل المسببة، له مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق عليه، حيث عرفه كوهين سنة 1959 بأنه "السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية". [1]

ويرى العالم ميرتون 1961 "أن السلوك المنحرف هو ذلك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظل ظروفهم الاجتماعية". [2]

وكذلك ينظر إلى الجنوح على انه الخروج عن المعايير الاجتماعية وأهداف المجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم أو المنظمات الاجتماعية. [3]

ويرى حنانة محمد نيازي بان" الجنوح مصطلح يصعب وضع تعريف محدد له بدقة نظرا لتشعب جذوره وتعدد أسبابه وتنوع مظاهره، فكل حدث جانح يتميز بلون خاص من السلوك، وهو يختلف عن الحدث الجانح الأخر في العوامل التي دفعت كلاهما للجنوح ولو تشابه سلوك كل منهما". [4]

[1]- جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، كلية الخدمة الاجتماعية، بدون طبعة،2001، ص19.

[2]- جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، نفس المرجع، ص20.

[3]- عبد الموجود، أبو حسن(2006) ديناميت الانحراف والجريمة (التفسيرات –القضايا الممارسة العامة) الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص11.

[4]- حنانة، محمد نيازي، (1969). مكافحة الأحداث في الدول العربية، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد الأول، ص145.

كما يعرفه عالم الاجتماع "راد كليف براون" (بان الجنوح هو انتهاك للعرف السائد مما يستوجب توقيع العقاب على منتهكيه، كما يعرفها توماس بأنها ذلك الفعل العدائي والمعارض لتماسك الجماعة الخاصة).[1]

أما علماء النفس فقد تعددت أرائهم واتجاهاتهم في تعريف الجنوح بسبب العوامل الكثيرة المسببة له، وكذلك بسبب كثرة المذاهب التي ينتمي إليها هؤلاء العلماء وتبقى الحالة النفسية لدى الجميع القاسم المشترك في تعريفهم للجنوح "هو نوع من أنواع عدم التكيف الاجتماعي قيام عقبات مادية أو نفسية تحول بين الحدث وبين إشباع حاجاته بالشكل الصحيح". [2]

الجنوح من المنظور القانوني:

أما الناحية القانونية فيقصد بالجنوح انحراف الحدث وتورطه في منزلق الجريمة، وهو تعبير يقابل وصف الجريمة الذي يطلق في حال ارتكاب الفعل المجرم من قبل الراشدين (البالغين) واستخدام تعبير الجنوح بالنسبة لجرائم الأحداث يناسب نظرة المجتمع التي لا تبلغ في استهجانها واستنكارها لهذه الجرائم بالدرجة. [3] اي تصل إليها بالنسبة لجرائم الكبار ويعرفه بول تابان من الناحية القانونية بأنه "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي".[4] بصفة عامة الجانح هي كلمة تطلق على الصغير الذي يخالف القوانين المعمول بها في أي تشريع من التشريعات المختلفة لأن كلمة مجرم لا تليق بسنه.

---

[1]- جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، نفس المرجع، ص 10.

[2]- العقيد أحمد محمد كريز، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين دمشق، مطبعة الإنشاء، بدون طبعة، 1980، ص100.

[3]– ال احسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في النظريات الادتماعية، دار وائل للنشر، ط2، لبنان، 2010، ص160–161 احسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في النظريات الادتماعية، دار وائل للنشر، ط2، لبنان، 2010، ص160–161.

[4]– علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، بدون طبعة، 1984، ص09.

1-2 مفهوم الأحداث:

الحدث في اللغة العربية:

الحدث في اللغة العربية هو الفتي في السن، أي الشاب، فإذا ذكرت السن قلت: حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث، وكل فتى من الناس والدواب حدث، والأنثى حدثهن ويقال للغلام القريب السن والمولود حدث، وحداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر. [1]

الحدث من المنظور الاجتماعي والنفسي:

الحدث في المفهوم النفسي و الاجتماعي هو "الصبي الذي في حاجة إلى عناصر الرشد التي تؤدي به إلى النضج، ويرجعون ذلك إلى اختلاف قرارات كل فرد باختلاف البيئة والمجتمع ويعرفونه بأنه الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي و النفسي و تتكامل لديه عناصر الرشد".[2]

وذكر الساعاتي "بأن الحدث ما بين 8 سنوات كحد ادني و 18 كحد أقصى" أثر التفكك الأسري في عودة الانحراف، الرياض، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب، الساعاتي، حسن (1959)

"ويختلف تحديد سن الحدث في بعض المجتمعات، وقد حددت بعض الدول مثل بريطانيا سن المسؤولية الجنائية في البدائية ل8 سنوات ثم رفعها بعد ذلك إلى 10 سنوات وعندما يرتكب

[1]– مذكرة ماجستير أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين. حيلان بن هلال الحارثي الرياض 2003.

[2]– السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، مصر، مؤسسة شبان الجامعة، بدون طبعة، 1993، ص123.

الحدث أفعالا إنحرافية ما بين 14 سنة إلى 17 سنة يعتبرونه داخل فئة الجناح ويحاكمون في محاكمة خاصة بالأحداث" دراسة وصفية على الأحداث المنحرفين في الرياض، شتا علي السيد، الرياض، 1999 .ويعرفه خفاجة بأنه" الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي و تتكامل له عناصر الرشد" الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ج 5، خفاجه، حسن علي، 1977.

الحدث من المنظور القانوني :

في التعريف القانوني عرف المقنن الجزائري الطفل أو الحدث في الفقرة الأولى من المادة 2 من قانون حماية الطفل الجزائري بأنه" كل شخص لم يبلغ 18 سنة كاملة " قانون رقم 12-15 مؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو 2015 يتعلق بحماية الطفل، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 39 3 شوال 1436 الموافق ل19 يوليو 2015 ، السنة 52 ص4 وهذا التعريف ينسجم مع المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي تنص على أن الطفل هو " كل إنسان لم يتجاوز 18 سنة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" وقد عرفه علماء القانون انه "صغير السن خلال فترة محددة من الزمن بدءا من ولادته حتى بلوغه سن الرشد التي حددها القانون"

تعريف جنوح الأحداث :

في محاولة لإلقاء نظرة على تعريف جنوح الأحداث، يبدو انه من الصعب وضع تعريف موحد شاملو ذلك لارتباط مفهوم جنوح الأحداث بالرضية علمية واسعة يشارك فيها رجال القانون إلى جانب علماء النفس والاجتماع، وغيرهم من المعنيين بشؤون الأحداث ورعايتهم، وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد، غلا أنه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة، الأمر الذي يبرز وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة وتعريفات متباينة .

المفهوم الاجتماعي لجنوح الأحداث :

الجنوح هو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين وذلك باعتبار الجريمة هي كل مخالفة لمشاعر الولاء الاجتماعي أو كل خروج عن المعايير الأمانة والاستقامة.

فلقد عرفهk.covanبأنه كل طفل ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته ومجتمعه.

المفهوم النفسي لجنوح الأحداث :

هو ذلك الذي يأتي أفعالا تكون نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي، وتخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي بيئته، وهي أفعال نتيجة لصراعات نفسية لاشعورية تدفعه لا إراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب. [1]

[1]– جلال عبد الخالق وآخرون، الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص28 فجنوح الأحداث من المنظور النفسي هو نتيجة لعدم أو سوء تكيف الحدث مع البيئة الذي يعيش فيه.

المفهوم القانوني لجنوح الأحداث :

إن علماء القانون أشاروا إلى أن مفهوم جنوح الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي لدى البالغ والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه.[1]

ففي الجزائر يعرف مصطلح الحدث الجانح طبقا لقانون الإجراءات الجنائية الجزائرية 1966 فهو الشخص الذي تحت سن 18 سنة ويرتكب فعلا لو ارتكبه شخص كبير لاعتبر جريمة، وقد اقترح هذا التعريف سنة 1959 في الملتقى الثاني للدول العربية حول الوقاية من الجريمة وتبنته الجزائر بعد الاستقلال.[2]

المبحث الثاني : النظريات المفسرة و الدراسات السابقة

1-المطلب الأول: النظريات المفسرة:

تعد النظرية في الأبحاث العلمية مكانة هامة لأنها تفسر المعلومات المراد صياغتها، لان البحث العلمي لا يقتصر على فهم الظاهرة فقط وإنما يقوم بتحليلها و تفسيرها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على نظرية الأنساق العامة:

[1]- الدوري عدنان، جنوح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت1986، ص28.

[2]- د/علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية1996، ص171.

الإطار المنهجي للدراسة.

تعتد نظرية الأنساق العامة أكثر النظريات استخداما في حقل الخدمة الاجتماعية[1]، حيث تعتمد هذه النظرية على أن النسق الاجتماعي يعني وجود تفاعل له معنى بين اثنين أو أكثر من الأفراد.

و تنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابط، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له. [2]

كما تفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق، فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد.

ويمكن الاعتماد في دراستنا على نظرية الأنساق العامة في واقع الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين في الحد من الجريمة بهدف تفسير مشكلة الحدث الجانح، ومعرفة الجوانب المتعلقة بحياته وتقديم أسلوب علاجي له يتمثل في الأسرة والتي تعتبر من أهم الأنساق التي يجب التعامل معها.

---

[1]– احسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط2، لبنان، 2010، ص160–161

[2]- HARTMAN AND LARID,FAMILY-CONTERD SOSIAL WORK PRACTICE, NEW YORK, THE FREE press 1983, PAGE 63.

المطلب الثاني: الدراسات الجزائرية

من خلال الاطلاع على بعض المذكرات و المواضيع إرتئينا انه تم تسليط الضوء على اثر الخدمة الاجتماعية في الحد من جنوح الأحداث من إعداد الطالبين عباسي حميد ويوسفي ماسينيسا وهي دراسة جزائرية تم دراستها في المركز المتخصص بإعادة التربية بعين العلوي البويرة بحيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات الخدمة الاجتماعية المعمول بها وعلى توسيع أفكار ونظريات مهتمة بآلية الإدماج والتأهيل الاجتماعي فقد اعتمدت هذه الآتية على اختيار العينة على عشر حالات كلهم لا يتجاوزون 18سنة وأخذت الفرضيات الموالية:

*تؤدي البرامج والأنشطة المتبعة من طرف الخدمة الاجتماعية لإعادة إدماج الأحداث في المحيط.

*يساهم الأخصائي الاجتماعي في الحد من انحراف الأحداث.

وقد توصلوا عن طريق المقابلات إلى أن معظم وأغلبية الأحداث الجانحين كانوا يعيشون في المدن أين كانت الآفات الاجتماعية منتشرة بكثرة أو جو اسري يتميز بالتفكك كما أنهم استنتجوا أن الخدمة الاجتماعية تسعى وتهدف إلى إعادة إدماج الأحداث الجانحين وإبعادهم عن الجريمة ويكون عن طريق تحسين الروابط الاجتماعية والعلاقات بين الحدث الجانح ومجتمعه وكيفية تقبل الأخر وتحمل المسؤولية والوثوق بنفسه. وبالتالي شملت هذه الدراسة غرز الوازع الديني والأخلاقي للحدث لكنه لم يتطرق إلى عمق الخدمة الاجتماعية أي ما تقدمه هذه الخدمة من برامج وأنشطة للحد من الجريمة.[1]

[1]- عباسي حميد يوسف، ماسينسا، دراسة أثر الخدمة الاجتماعية قي الحد من جنوح الأحداث، المركز المتخصص بإعادة التربية بعين العلوي البويرة.

المطلب الثالث: الدراسات العربية

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة ومن أهمها:

دراسة القاسم 1985 بعنوان "واقع رعاية الأحداث في المؤسسات الأردنية في محافظة اربد" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توفير الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية الأحداث في محافظة اربد في عدة مجالات منها مجال الإرشاد والتأهيل المهني والرعاية الصحية، مجال الرعاية التعليمية والثقافية، مجالات الخدمات الأساسية، وكان من أهم النتائج أن هناك بعض القصور في الخدمات التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية مثل الإرشاد النفسي والرعاية الصحية والتأهيل المهني.[1]

وأجرت السعودية (1994) دراسة بعنوان:" أثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العودة للانحراف" هدفت الدراسة إلى معرفة الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للأحداث المنحرفين والتعرف على اثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في تعديل السلوك الجانح وبالتالي التخفيف من إمكانية عودة الأحداث لمثل هذا السلوك، وقد شملت هذه الدراسة جميع الأحداث الجانحين في مركز "محمد بن القاسم الثقفي " وعددهم 70 حدث وكان من أهم النتائج انه لتفعيل برامج التأهيل دور كبير في تعديل السلوك العداوني لدى الأحداث الجانحين، وزيادة ثقة الفرد الجانح بنفسه وتأهيله في كافة نواحي الحياة الدينية الثقافية، والاجتماعية، وكذلك

[1]- القاسم، 1985، دراسة واقع رعاية الاحداث في المؤسسات الاردنية في محافظة أريد، ص29

يساعد على دمج الحدث الجانح في مجتمعه بعد خروجه من المؤسسة الإصلاحية وينمي قدراته ويصبح فردا منتجا في المجتمع والابتعاد عن طرق الانحراف.[1]

في الأخير يمكننا القول بان الدراسة الأولى والثانية تشابهت مع دراستنا من حيث عينة البحث والتي طبقت على الأحداث وكذلك تشابهت في مكان الدراسة وهو مركز إعادة التربية للأحداث الجانحين ولكن اختلفت مع دراستنا من حيث هدف الدراسة بحيث أن الدراسة الأولى هدفت إلى معرفة توفير الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية الأحداث والدراسة الثانية هدفت إلى معرفة الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للإحداث المنحرفين والتعرف على اثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في تعديل السلوك الجانح.

المطلب الرابع: الدراسات الأجنبية

عوامل الجنوح في مدينة لندن أجريت هذه الدراسة في سنة 1961من طرف حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة عشر سنوات وكان هدفها الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة علاجية وصاغ فرضية بحثه على النحو التالي:

إن عوامل الجنوح متعددة منها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وهي عوامل متفاعلة وفي حالة ديناميكية متكاملة، وقد تألفت عينة البحث من(200 حالة من الذكور والإناث) من الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث وإلى هيئات العناية بالطفولة والأحداث واستخدم الباحث منهج دراسة حالة

[1]- محمد القاسم، دراسة أثر مراكز إصلاح وتاهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العودة للانحراف، ص20

حيث اهتم بماضي وحاضر ومستقبل الحدث وانتقى المعلومات من مصادر عديدة هي الآباء والأمهات وأصحاب العمل و المؤسسات والمحكمة والنوادي والمستشفيات.

النتائج التي توصل إليها هي أن عوامل الجنوح متعددة إلا أن هناك عوامل رئيسية وأخرى ثانوية. ومن العوامل الرئيسية الظروف البيئية والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البيت حددها بالفقر والعلاقات العائلية الناقصة والتربية الخاطئة والبيت الفاسد وقد تبين من خلال الدراسة أن التربية الخاطئة بين اسر الجانحين خمسة أضعافها عند اسر غير الجانحين، وتضمنت التربية الخاطئة اللامبالاة والتربية اللينة أو الفاسدة وعدم الاتفاق على تربية الطفل، كما توصل أيضا إلى أن الفقر أكثر تأثيرا من المجموعة التجريبية. من تأثيره في المجموعة الضابطة وان تأثيره في الذكور أكثر من تأثيره في الإناث في كلتا المجموعتين هذا أن البيوت الفاسدة أكثر انتشارا بين أسر الجانحين بالنسبة إلى اسر غير الجانحين إلا أن تأثيرها في إناث المجموعة التجريبية أكثر من تأثيرها في ذكور المجموعة نفسها وتأثيرها في ذكور المجموعة الضابطة أكثر بقليل من تأثيرها في الإناث ومن خلال نتائج هذه الدراسة نلاحظ وجود جملة من العوامل تؤدي متجمعة إلى الجنوح وان اختلف دور كل منها حسب تأثيره حيث قسم الباحث العوامل المؤدية للجنوح إلى عوامل رئيسية كبرى وأخرى صغرى ومن العوامل الرئيسية الظروف البيئية والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البيت، إذن فالجنوح هو نتاج جملة من العوامل وان اختلف تأثير احدها على الأخر. وعلى هذا الأساس اخترنا موضوع واقع الخدمة الاجتماعية في رعاية الأحداث الجانحين للحد من الجريمة محاولين من التعرف على ما يقدمه المركز المتواجد بالمدية من خدمة لإعادة إدماج الجانحين في الحياة الاجتماعية وتسليط الضوء على واقع هذه الخدمة.

المبحث الثالث : الاسس المنهجية للدراسة

1-المنهج المتبع:

قبل الشروع في المنهج المستعمل لابد من تعريف ما المقصود بالمنهج، فهو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، ويعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

إن اختيار الباحث للمنهج المتبع في بحثه لا يكون بالصدفة أو الاختيار العشوائي، حيث أن المناهج العلمية تختلف باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة أو يعتمد الباحث على المنهج من اجل جمع المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية والإحاطة بكل تفاصيلها، وتختلف المناهج الاجتماعية باختلاف مواضع الدراسة وميول واتجاهات الباحث وكذلك باختلاف الزمان والمكان الذي يجرى فيه الدراسة.[1]

ويعرف كذلك انه طريقة وتصور وتنظيم البحث.[2]

يعتبر توظيف المنهج أو المناهج في الدراسات الاجتماعية من الشروط الأساسية العلمية[3]، لذا اعتمدنا في دراستنا على استخدام المنهج الكيفي بالاعتماد على الوصف والتحليل لان هذا المنهج يسمح بفهم الظاهرة المدروسة ويحاول الكشف عن الميكانيزمات المتحكمة فيها من خلال وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها.

---

[1]- احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط1، بيروت، دار الطباعة 1992.ص45

[2]- STAWITZ MADELEINE « METHODS DES SCIENCE SOCIALES « PARIS, EDITION DALLOZ, 1974, P332.

[3]- فوزي عبد الخالق، طرق البحث العلمي، 2007، ص 76.

كما أن المنهج الكيفي يعتمد على تقنية الملاحظة والمقابلة لوصف، تحليل وتفسير الظواهر فانه يتوافق مع الأهداف المحددة لهذه الدراسة التي تتناول الظواهر الاجتماعية والتي تشغل اهتمام الراغية في الكشف عن حقائق جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري.

ولجمع اكبر قدر من المعلومات لدراسة هذه الظاهرة ولكي يكون المنهج الكيفي مؤديا بدوره كما ينبغي فلا يجب الاكتفاء بالمعلومات المجموعة على الميدان فقط وإنما بتحليلها وتفسيرها وربطها مع بعض.

ومن خلال هذه الدراسة استخدمنا المنهج لفهم واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر لرعاية الأحداث الجانحين في الحد من الجريمة، بهدف الكشف عن الدور التي تقوم به الخدمة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها لإصلاح ومعالجة والحد من الظاهرة الإنحرافية والإجرامية.

2-التقنيات المستعملة في البحث:

من أهم التقنيات التي استعملناها في دراستنا ومن خلال زيارتنا الاستكشافية في الميدان كعامل أساسي مساعد لاختيار الأدوات والتقنيات المساعدة تم اعتمادنا على أساس الملاحظة والمقابلة بغرض أنها تتناسب مع الدراسة.

2-1 تعريف المقابلة:

هي وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات بطريقة منظمة تقوم على أساس الحوار والتفاعل بين الباحث والمبحوث يهدف فيه احدهما إلى التعرف على البيانات من طرف أخر في موضوع

محدد، وقد اعتمدنا على هذه التقنية لفائدة بحثنا بغرض جمع المعلومات من أهل الاختصاص والمستفيدين أيضا.[1]

2-2 تعريف الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات ومن أهم الوسائل الأساسية في البحث أي ظاهرة تقريبا، وهناك بعض الأنماط الفعل الاجتماعي التي يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية[2]. والملاحظة تمثل جزءا جوهريا من المنهج العلمي الإمبريقي يجمع بين استخدام العقل والحواس، لأنها تقتصر على مجرد التحليل السلبي للوقائع أو المتغيرات إنما تتعدى هذه الخطوة إلى خطوة التدخل الايجابي من جانب العقل الذي يقوم بدور رئيسي في إدراك العلاقات المختلفة بين الظواهر التي يتم ملاحظتها[3].

وباعتبار أن موضوع الدراسة ومعرفة واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر لرعاية الأحداث الجانحين في الحد من الجريمة تم الاعتماد على الملاحظة كأداة جمع البيانات وقد تمت هذه الملاحظة لدى مركز إعادة التربية.

3-مجتمع الدراسة:

من اجل الدراسة العلمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة الحدث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس البحث، حيث يعرفها موريس انجرس" أنها

[1]- عبد النور ناجي، منهجية البحث السياسي، عمان، دار البازورني للنشر والطباعة 2011 ص74

[2]– محمد الجوهري، طرق البحث لعلمي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، 2008 ص129.

[3]– سمير محمد، مناهج البحث العلمي " بحوث الاعلام " ط2، القاهرة،1995 ص182.

مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث[1]، كما أنها ذالك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية من حيث تمثل المجتمع مجتمعا صحيحا[2].

أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد تم الاستعانة بالعينة " القصدية " وهي من العينات الاحتمالية تقوم على اختيار وحدة معينة في المجتمع[3]، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة مقصودة، حيث تم الاعتماد على ستة حالات من الموظفين وأربعة حالات من الأحداث الجانحين كلهم لا يتعدى سنهم 18 عشر بالمركز المتخصص في إعادة التربية بولاية المدية، وكان هذا حسب درجة التجاوب والحصول على معلومات من كل مبحوث.

4- مجالات الدراسة:

حددت هذه الدراسة من خلال محددات البشرية والزمانية والمكانية.

4-1المجال البشري:

أجريت الدراسة على موظفين { مساعد اجتماعي رئيسي، مربي متخصص رئيسي، نفسانية تربوية، رئيس مصلحة، أخصائية نفسانية عيادية، مربية متخصصة رئيسية}، وكذلك مع الأحداث الجانحين لا يتعدى سنهم 18 عشر .

4-2المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في المركز المتخصص بإعادة التربية لولاية المدية بالضبط في رأس القلوش، تم إنشائه بمقتضى مرسوم 76 / 100 في 25 ماي 1976، الأرضية ملك الدولة

[1]- موريس انجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد و اخرون ، دار القصبة للنشر ، ط2 الجزائر ، 2004 ، ص301.

[2]- عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1976، ص353.

[3]- ماينو جيدر، منهجية البحث العلمي، ص 28.

بموجب العقد الإداري رقم 03 لسجل 1979 بتاريخ 20 مارس 1979 المشهور بالمحافظة العقارية بالمدية بتاريخ 26 أفريل 1979 حجم 03 رقم 55.

3-4المجال الزماني:

ويقصد به الوقت الذي يستغرقه الباحث في جمع البيانات من المبحوثين بما يوفر الجهد والوقت، وقد كانت بتاريخ 4 ماي إلى غاية 15 ماي 2023.

5- صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات في مختلف المستويات النظرية والتطبيقية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-نقص المراجع، وخاصة الدراسات الأكاديمية في الجزائر.

2-عدم التسهيل من طرف الموظفين.

3-بعد المكان كثيرا مما دفعنا للانتقال إلى ولاية أخرى نظرا لعدم وجود مركز في ولايتنا.

خلاصة الإطار المنهجي:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من الخطوات الأولية الأساسية الخاصة بالبحث العلمي لقد تم التطرق إلى أسباب وأهداف اختيار الموضوع ثم قمنا بطرح الإشكالية وصولا إلى الفرضيات، فتحديد المفاهيم الأساسية التي ارتبطت بالموضوع قيد الدراسة، ثم تناولنا بعض الدراسات التي تشابهت مع موضوع دراستنا وأخيرا المنهج المتبع ومجالات الدراسة.

الفصل الأول

الخدمة الاجتماعية.

تمهيد:

تعتبر الخدمة الاجتماعية فرعًا من العلوم الاجتماعية، وتُعنى بتطبيقات النظرية الاجتماعية ويتمثل هدفها الأساسي تحسين الأوضاع والبيئة المحيطة بشكل عام من خلال دراسة حياة الأفراد والمجموعات والمجتمعات.

وتمارس الخدمة الاجتماعية أيضا كمهنة إنسانية تهدف إلى خدمة الإنسان وتعمل كنظام لحل مشكلات الأفراد والجماعات، كما تعمل على تنمية قدرات الأفراد وميولهم، وتسعى لتحقيق مستوى من الحياة يتوافق مع رغباتهم الشخصية وأيضًا تحقيق التكيف الاجتماعي لهم وذلك من خلال مساعدتهم في التكيف مع المجتمع وتحقيق توازنهم الاجتماعي.

من خلال هذا الفصل، سيتم التعرف على الخدمة الاجتماعية في المبحث الأول، حيث سنقوم بتعريفها ومناقشة نشأتها وتطورها عبر المراحل المختلفة ثم في المبحث الثاني، سنتطرق إلى مبادئ وأهداف الخدمة الاجتماعية بشكل أكثر تفصيلًا وتحليلًا أخيرًا، في المبحث الثالث سنسلط الضوء على واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر من خلال التطرق إلى التصورات التي يحملها العاملون في مجال العمل الاجتماعي عن الخدمة الاجتماعية، سيتم توضيح هذه النقاط واستكشافها خلال هذا الفصل.

المبحث الاول: ماهية الخدمة الاجتماعية

المطلب الاول : قراءة في مفهوم الخدمة الاجتماعية

تُعد الخدمة الاجتماعية مجالًا مهنيًا وعلميًا يهدف إلى تعزيز الحياة الاجتماعية والرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات. ويشمل دورها على تقديم الدعم والمساعدة للأفراد والجماعات الذين يواجهون تحديات ومشاكل اجتماعية متنوعة مثل: الفقر البطالة، العنف الأسري، الصحة النفسية، الإدمان، التمييز (الجنساني او العرقي)، اللجوء وغيرها. اذن فهي تتناول الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية للأفراد وتسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز حقوق الإنسان.

تستند عملية الخدمة الاجتماعية إلى النظريات والمفاهيم الاجتماعية، حيث يُعتبر علم الاجتماع المنهج الأساسي الذي يُستخدم في فهم المشكلات والتحديات الاجتماعية وتقديم حلول فعالة ومستدامة، حيث يُوفر علم الاجتماع الإطار النظري والأدوات التحليلية التي تُمكِّن العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية من فهم التركيب والديناميكيات الاجتماعية للمجتمعات والجماعات المستهدفة، وبالتالي تحقيق أهدافهم.

فالخدمة الاجتماعية تعد وظيفة إنسانية في غاية الأهمية برزت الحاجة اليها مع زيادة تعقد الحياة الاجتماعية للأفراد مع التطور الهائل للمجتمعات الإنسانية مع مطلع القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، كما زاد الاهتمام بها سواء على المستوى العلمي أو العملي،

لكن لا يزال الكثيرون يخلطون بينها و بين علم الاجتماع فرغم وجود علاقة وطيدة بينهما الا ان الخدمة الاجتماعية لا تعني علم الاجتماع .

وما لا حضناه أنه هناك العديد من التعريفات لهذه المهنة ، وأنه لا يوجد اتفاق على تعريف موحد للخدمة الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة وتطورها السريع، بالإضافة إلى أن كل مؤلف ينظر إليها من منظور معين أو يذكر على جانب معين أو أهداف معينة في الخدمة الاجتماعية من بين هذه التعاريف نذكر منها:

هي مهنة متخصصة تعتمد على اسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الافراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية افضل وتتفق واهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الايمانية الراسخة[1].

كما :

[1]- ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، عميد كلية الخدمة الاجتماعية، تاريخ الإنشاء 2 يناير 2020، ص21.

هي خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنسانية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول إلى حياة يسودها علاقات طيبة ومستويات وأمال المجتمع الذي يعيشون فيها[1].

ومن خلال المفهومين اتضح انها مهنة متخصصة ذات طابع انساني بالدرجة الاولى تهدف الى معالجة مشاكل الأفراد والمجتمعات.

المطلب الثاني : نشأة الخدمة الاجتماعية و مراحل تطورها

ظهرت مهنة الخدمة الاجتماعية عن طريق الرعاية الاجتماعية فبالرغم من انهم مفهومان مختلفان الا ان نشوء الخدمة الاجتماعية كمهنة وتخصص اكاديمي، تم في غمرة ازدهار برامج الرعاية الاجتماعية، عندما صدرت في عدة دول اوروبية تشريعات اجتماعية جعلت من الرعاية الاجتماعية حقا من حقوق المواطن فيها، وذلك في معالجة سريعة وجذرية في نفس الوقت لما افرزته الثورة الصناعية من مشكلات اجتماعية كالفقر والانحراف وتشغيل النساء والاطفال وارتباك العلاقة بين العامل ورب العمل وحدوث اصابات اثناء العمل[2] .

ومن اهم العوامل التي ساهمت في تطور الخدمة الاجتماعية هي:

[1]- محمد نجيب توفيق، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة حلوان، 1989 ص 123

[2]- فيصل محمود غرايبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، كلية الاداب جامعة البحرين، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2004، ص27.

1 – الثورة الصناعية:

ورغم الإنجاز الكبير الذي حققته الثورة الصناعية للبشرية، من مجتمع تقليدي الى مجتمع معاصر وحديث الا انه رافقتها مشكلات اجتماعية واقتصادية كثيرة لم تكن تعرفها المجتمعات الغربية من قبل، مثل هجرة الريف وعمالة الاطفال وعدم التكيف الاسري وارتفاع معدلات الطلاق واقامة العشوائيات السكينة ... الخ فقد بينت تلك المشكلات مدى عجز الانظمة الاجتماعية التقليدية في علاج مشكلات المجتمع، مما تطلب استحداث مهنة تسهم في حلها هذه المهنة تمثلت في الخدمة الاجتماعية .

2- الحروب:

كل حرب تخلف ورائها اعداد كبير من الضحايا، والارامل، والايتام، والمعاقين، والمشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية، مما يعني زيادة نسب الفئات المهمشة والفقيرة في المجتمع التي هي بحاجة للتأهيل النفسي والاجتماعي، حتى تتمكن من التكيف مع واقعها الاجتماعي الجديد، هذا الواقع يتطلب وجود مهنة جديدة تساهم في دراسة مشكلات وحاجات تلك الفئات والعمل على إشباعها و تسمى بالخدمة.

3 – انتهاء عصر النهضة :

أدت هجرة الفلاحين المزايدة من الريف الى المدن، بحثا عن الرزق وتحسين مستواهم المعيشي لارتفاع معدلات المشكلات الاجتماعية في المدن في التسول والسرقة والبغاء وتعاطي المخدرات، عمالة الاطفال وتشكيل احياء الفقراء في وقت لم تكن المدن مهيأة لاستقبال اعداد المهاجرين الكبيرة، مما ترك اثرا سلبيا على المهاجرين والمدن معا، على صعيد المهاجرين لم يستطيعوا التكيف مع بيئة المدينة الغربية عنهم في الطباع والاخلاق والعادات والتقاليد والتكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، واثرت سلبا على المدينة اذ اصبحت تعاني من مشكلات مثل: ضعف شبكت العلاقات الاجتماعية وزيادة معدلات التفكك الاجتماعي وانتشار الجريمة وتدني خدمات الرعاية الاجتماعية وارهاق النظم الاجتماعية، هذا كله ساهم في ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية لتساعد فيدعم العلاقات الاجتماعية وتحقيق التكيف الاجتماعي لأفراد المجتمع[1].

وظهرت الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة رسمية في المجتمع الامريكي، ثم انتقلت منها المجتمعات الاخرى حتى دخلت الى المجتمع العربي في العقد الثالث والعشرين في مصر وكان ظهورها كمهنة نتيجة لتجارب

[1]- بسام ابو عليان، طرق الخدمة الاجتماعية، جامعة الاقصى، ط2، 2015، ص17-18.

سنين طويلة وجهود متواصلة في مواجهة مشكلات الانسان[1].

الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي :

نشأت الخدمة الاجتماعية في ظل المجتمعات الرأسمالية لمساعدة المحتاجين وتقديم الخدمات الضرورية عند مطلع القرن العشرين، حيث كانت الراس مالية راسخة من القدم في الولايات المتحدة لعل السبب الذي دفع الرأسمالية على التدخل في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية السائدة في بلادها حالة التدهور الشديد الذي وصلت اليه الطبقات العاملة، فعمدت الى تحسين اجور العمال وعقد مؤتمر البيت الابيض لرعاية الاطفال الذين لا عائل لهم والذي يهدف على تقوية الروابط الاسرية تجنبا للوقوع في مشكلات الطفولة واصدار التشريعات لمساعدة الامهات.

اما في الوطن العربي لم تستطع الخدمة الاجتماعية القيام بدورها بشكل فعال، حيث ظلت الاحوال الاجتماعية السائدة هناك حسب فلسفة ومبادئ الخدمة التي تعتنق فلسفتها من الايديولوجية السائدة في ذلك المجتمع وتقدم ذلك البلد، كانت الرعاية الاجتماعية هي السائدة لمساعدة المحتاجين وتقديم الخدمات واستمرت وتطورت بينما بدأت الخدمة الاجتماعية بشكل واقعي عام 1935، وكانت مصر اول دولة عربية دخلتها هذه المهنة[2] .

[1]- عبد الفتاح عثمان وآخرون، خدمة الفرد في المجتمع النامي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1998، ص03.

[2]- سيد أبو بكر حسن، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة التجارة والتعاون، 1977، ص250.

وكان تطبيق الخدمة الاجتماعية يختلف بين دولة واخرى حسب الثقافات وكان الاتجاه الاساس للخدمة الاجتماعية في مجتمعنا العربي هو اعادة تنظيم المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية ويتم عن طريق تنظيم المجتمع لتنميته[1]، قامت مشروعات كثيرة منها تقييم الخدمات الاجتماعية الريفية من اجل انعاش ريفنا العربي، ففتحت مراكز تثقيف المرأة الريفية وتربية النشء ورعاية الشباب، فأنشأت الكثير من المؤسسات الاجتماعية لرعاية الطفولة والامومة وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية فيها، ومن الخدمات الاجتماعية التي قدمت في الوطن العربي[2] :

1 – تنمية المجتمعات المحلية الريفية و الحضارية.

2– رعاية الشباب.

3– رعاية الطفولة.

4– الخدمات الاجتماعية للأسرة.

5– الخدمات الاجتماعية للمدرسة.

6– الخدمات الاجتماعية الطبية.

7– الخدمات الاجتماعية الشيخوخة.

8– الخدمات الاجتماعية للأحداث الجانحين.

[1]- بهجة احمد شهاب المخدلالى، الخدمة الاجتماعية،ب غداد، مطبعة التعليم العالي، 1910، ص07.

[2]- علي الدين، السيد ومحمد شريف صعر، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1، القاهرة، 1984، ص04.

لقد كانت الخدمة الاجتماعية مسؤولة عن توصيل برامج الرعاية الاجتماعية على اختلاف الوانها الى المواطنين، والتي تختلف باختلاف ايديولوجيات المجتمع والحاجات والمشكلات والتي تستطيع الكشف عنها من خلال الدراسات والبحوث الميدانية، فكانت الخدمة الاجتماعية في الاقطار العربية تتجه نحو التنمية وتطوير الريف بوجه خاص من اجل تحقيق الاهداف الاتية وهي الاكتفاء الذاتي لتطوير المجتمع والاعتماد على نفسه كل مشكلاته عن طريق المجالس الشعبية والتحرر من النظام الاقطاعي، ومكافحة الامية ونشر التعليم المجاني وتطوير المرأة، وفي عام 1966 اقترح سيد ابو بكر وزملائه ان تمارس الخدمة الاجتماعية دورا في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمساعدة على استثارة الجماهير للتحرك والنشاطات لتأدية خدمات مادية ملموسة للمجتمع، وازالة العوائق الاجتماعية التي تعرقل التقدم وحل المشكلات المصاحبة لعمليات التنمية الاقتصادية وفي هذا المجال يرى احمد كمال " ان جهاز بناء و تنمية القرية هو جهاز تنظيم المجتمع الريفي على المستوى المحلي مع توفر الشروط في هذا الجهاز"[1].

[1]- احمد كمال احمد ، تنظيم المجتمع، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1975، ص136.

المبحث الثاني : مبادئ و اهداف الخدمة الاجتماعية

المطلب الاول : مبادئ الخدمة الاجتماعية

المبدأ هو القاعدة اساسية يلتزم بها الاخصائي تحقيقا لعملية المساعدة وتأكيد للقيم الانسانية كما هو حقيقة اساسية لها صفة العمومية توصل اليها الانسان عن التجربة والخبرة والمنطق باستخدام الاسلوب العلمي [1].

1 مبدأ السرية :

يمثل هذا المبدأ قيمة اخلاقية وانسانية هامة جدا في مجتمعنا الزاخر بالتقاليد، حيث يتعلق باحترام الانسان ولا يحق لنا كمهنة رسالتها الانسانية السامية ان نضع مقابل مساعدة العميل اذاعة اسراره وافشائها، وهذا الاساس يجب في كل مؤسسة نظام يساعد الاخصائي بتطبيق هذا المبدأ[2].

2 مبدأ حق تقرير المصير :

من المعروف ان الخدمة الاجتماعية كمهنة انها تسعى لحل مشكلات معينة وتواجهها بأسلوب علمي يمكنها من مواجهة استراتيجيات المجتمع المتغير، وهي كمهنة تقوم على قيم معترف بها

[1]- خيري خليل الجميلي، الاساس النظري في خدمة الفرد, المكتب العلمي للكمبيوتر, مصر, 1996, ص61.

[2]- محمد شريف صفر, اساسيات التدخل المهني في خدمة الفرد, القاهرة, دار الثقافة للنشر والتوزيع, 1998، ص144.

ومن اهمها الاعتراف بقيمة الفرد كانسان، وتقدير طاقاته وامكانياته واحترام ذاته، واعطائه الحق الكامل في تقرير مدى احتياجاته والطريقة التي يمكن ان يتبعها لمقابلة هذا الاحتياج، اي ان له الحق في تقرير مصيره كانسان له المسؤولية معنية اتجاه نفسه واسرته والمجتمع الذي ينتمي اليه[1] .

3- مبدأ المساعدة الذاتية :

يعتبر مبدأ المساعدة الذاتية من اهم المبادئ بل يعبر هذا المبدأ في الواقع عن جوهر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وقد انبثق هذا المبدأ عن الفلسفات الدينية والحركات الانسانية وتجارب الخدمة الاجتماعية نفسها والتي وجدت ان تقديم المساعدة لذوي الحاجة او تقدم الحلول الجاهزة لمشاكل الناس دون اي جهد منهم للتعاون في اشباع الحاجات وعلاج المشاكل كان في معظم الاحيان من العوامل التي ادت الى استمرار المشاكل، وعلى ذلك اصبحت النظرة الى العميل تتمثل في انه عنصر اساسي من عناصر التغيير، مما يتطلب مشاركته مشاركة تتفق مع قدراته واستعداده على توجيه هذه العملية التي تخدم صالحه وصالح المجتمع[2].

[1]- عوفي محمودي قنصورة, الخدمة الاجتماعية, القاهرة, دار الثقافة للنشر والتوزيع, 1992، ص50.

[2]- احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية منهج الممارسة والمجالات، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2009، ص154.

4- مبدأ التقبل:

بمعنى ان يكون هناك تقبل متبادل بين الاخصائي الاجتماعي والوحدة الانسانية التي يتعامل معها { فرد جماعة، مجتمع }[1]، وفي ضوء هذا المبدأ يهتم الاخصائي بتقبل العملاء الذين يتعامل معهم كما هم، لا كما ينبغي ان يكونوا، وفي اطار هذا المبدأ يؤمن الاخصائي الاجتماعي ما يلي :

*وجود فوارق بين الافراد والجماعات والمجتمعات.

*ان العلاقة المهنية التي تنشأ بين الاخصائي الاجتماعي وكل واحدة من هذه الوحدات التي يتعامل معها لا تؤثر فيها اعتبارات الاخلاق بين الاخصائي وكل وحدة من هذه الوحدات في المعايير والقيم له .

*لكل وحدة من هذه الوحدات مستوى معين من القدرات والخبرات والامكانيات.

*لكل وحدة من هذه الوحدات رغبات واحتياجات وتطلعات لا ينبغي على الاخصائي فرض رغباته عليها.

[1]- محمد، احمد ومسعود كريم، مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ليبيا، دار الحكمة، بدون سنة، ص182.

*تحقيق الاتفاق بين هذه الوحدات { الفرد، الجماعة، المجتمع } لأجل العمل التعاوني الجمعي وتحقيق اهداف مشتركة يبتغيها المجتمع[1].

المطلب الثاني : اهداف الخدمة الاجتماعية

وتختلف أهداف الخدمة الاجتماعية بإختلاف الزمان والمكان، فهي تستجيب لإحتياجات الناس في المجتمع ومن الطبيعي أن تختلف هذه الحاجات عبر الزمان والمكان لان ثورة الاتصالات قد حققت تقارب بين المجتمعات في العصر الحالي فقد ساهمت في توجيه الخدمة الاجتماعية نحو اهداف متقاربة[2]:

1 اهداف وقائية :

تهدف الى التعرف على الظروف والاسباب المنشئة للمشكلات الفردية الاجتماعية من خلال الدراسات والمسموح، وتكتفي بمجرد التعرف عليها فقط ولكن تتعدى ذلك الى وضع الخطط المناسبة للقضاء عليها ومن خلال هدا الجهد قد يبرز امامها حقائق في المجتمع تشكل عقبة امام التطور او مساهمة في كبيرة في الانحراف، فتعمل على التغير المخطط للوصول الى حالة اجتماعية افضل، وتركيز ممارسة الخدمة الاجتماعية في هذا المستوى على الفرد[3].

[1]- عبد الفتاح عثمان وآخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، 1990، ص137.

[2]- محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية الانحراف في مجال الجريمة والعقاب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 2012، ص25.

[3]- فيصل محمد الغرابية، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، ط1، 2004، ص36.

وبهذا التركيز يعتبر الاخصائي الاجتماعي مسهل وهذا الدور ربما يقوم الاخصائي بأنشطة المستشار { الذي يمد بالخدمات المدعمة لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحل الكامل لمشاكلهم وسد اومواجهة احتياجاتهم والمغير لسلوك معين لدى الافراد }[1].

كما أن الأهداف الوقائية تتضمن الجهود والأنشطة التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الاداء الاجتماعي للأفراد والاسرة والجماعات او تمنع ظهورها في المستقبل او تقلل من حدوثها[2].

2 – اهداف تنموية :

تقوم فيها الخدمة الاجتماعية بتنمية قدرات ومهارات، وموارد الافراد والمجتمعات، وزيادة فرص الحياة الكريمة لهم، وتقوية الطاقة الحالية واظهار الطاقة الكامنة لدى افراد المجتمع والمجتمع ككل[3]، بحيث تسعى الى المساهمة في رسم السياسات الاجتماعية للمجتمع وايجاد صيغ تنموية تعترف بالتنمية الاجتماعية كركيزة اساسية لتنمية المجتمع، الى جانب التنمية الاقتصادية وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين الناس، واستثمار طاقاتهم، وخلق روح

[1]- طلعت مصطفى السروجي، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية و الممارسة، القاهرة، 2009، ص33.

[2]- طلعت مصطفى السروجي، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية و الممارسة، القاهرة، 2009، ص33.

[3]- ماهر ابو المعاطي , الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 1998، ص27.

العمل الاجتماعي التطوعي بينهم، رفع المستوى الثقافي وخلق الوعي الاجتماعي وتقدير القيم الاجتماعية والانسانية باستخدام مختلف الوسائل[1].

3- اهداف علاجية :

وهي التي تساعد الأفراد و الجماعات للتعرف على مشكلاتهم الناتجة عن التوازن بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، وتسعى الاهداف العلاجية الى حل هذه المشكلات او التخفيف من سلبياتها، حتى يتسني للأفراد والجماعات استعادة قدراتهم على الاداء الاجتماعي، والتغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع انفسهم ومع الاخرين[2].

وتعمل الخدمة الاجتماعية على اعادة تأهيل الافراد والجماعات والمجتمع، ليصبحوا اكثر قدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية[3]، كما انها تسعى الى تحقيق اهداف اهمها دراسة المشكلات الفردية والجماعية وتشخيصها ووضع برامج علاجية مناسبة لها، وتقديم مساعدات مادية وعينية للأفراد، لمساعدتهم على مواجهة المشكلات الطارئة التي تعترضهم، والتركيز على برامج التأهيل الجسمي والنفسي والاجتماعي والمهني من اجل استثمار قدرات الافراد وطاقاتهم وانشاء المراكز

[1]- مدحت، محمد ابو النصر، الخدمة الاجتماعية الوقائية، مصر، دار القلم للنشر والتوزيع، 1996، ص28.

[2]- خليل درويش، وائل مسعود، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، مصر، الشركة العربية للتسويق والتوزيع، 2009، ص77.

[3]- مدحت ابو النصر، مرجع سابق، ص27-28.

والمؤسسات الاجتماعية والعلاجية وتنظيم برامجها بشكل يحقق الاهداف العلاجية للمشكلات التي يعانيها المنتفعون من هذه المراكز [1].

المبحث الثالث: واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر.

المطلب الاول : الخدمة الاجتماعية في الجزائر وعلاقتها بعلم الاجتماع.

تعد الخدمة الاجتماعية مهنة و مصطلح مهنة يشير الى انها ذات تخصص اكاديمي يعتمد على مجموعة من المقومات التي تهدف الى احداث تغيرات مرغوبة في الانساق العامة يقوم بهذه المهنة اخصائيون اجتماعيون علميا وعمليا في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية لكن في الجزائر لا ينظر اليها على انها مهنة متخصصة ذات قيمة نسبية بل تعتبر كتكوين مهني على عكس دول المشرق العربي التي تبنت الخدمة الاجتماعية كتخصص علمي ينتمي للعلوم الاجتماعية مستقل عن باقي العلوم الاجتماعية الأخرى كعلم الاجتماع أو علم النفس، وكمثال عن ذلك نجد أن جامعة الخرطوم بالسودان تبنت فكرة انشاء برنامج لتعليم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع الجامعات والحكومة البريطانية، وفي الاردن لعبت اليونيسيف دورا في تدريب موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية على مهارات الممارسة المهنية، ثم افتتاح قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعات الاردنية، وفي مصر اقيمت اول مدرسة للخدمة الاجتماعية سنة "1935م" للجالية اليونانية، وسنة "1937م" اقيمت مدرسة للخدمة الاجتماعية في القاهرة، وسنة

[1]- فيصل، محمد غرابية، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 2008، ص30.

" 1946 م " افتتح معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات حول فيما بعد الى المعهد العالي للخدمة الاجتماعية سنة " 1975م "

اما على الصعيد الجزائري فغالبا ما يتم ادراج الخدمة الاجتماعية تحت اطار علم الاجتماع وتعتبر فرع من فروعه بالرغم من ان الخدمة الاجتماعية تعتبر علم مستقل كالعلوم الاخرى ومستقلة تماما الا انه لا يمكن الانكار العلاقة الموجودة بينهم ويمكن القول بأنها علاقة مكملة فهما يهتمان بالحقائق الاجتماعية والظواهر والمشكلات والنسق الاجتماعي وفهم نسق العميل والمجتمع لتوفير فرص المساعدة وحل المشكلات اي ان علم الاجتماع يبحث في تطوير النظريات، اما الخدمة الاجتماعية فهي تعتمد على ما ينتجه علم الاجتماع وتطبيقه ميدانيا في معالجة المشكلات الاجتماعية .

وهنا يمكننا القول ان الخدمة الاجتماعية تعتبر فنا فهي تعتمد على حقائق العلوم الاجتماعية ثم المهارة في تطبيق واستخدام تلك الحقائق في التطبيق العلمي لممارسة المهنة، ومن خلال دراستنا الميدانية في الجزائر اتضح ان ممارسي هذه الخدمة خريجي المركز الوطني لتكوين الموظفين المختصين ببئر خادم ويتم الالتحاق بهذا المركز بعد الحصول على البكالوريا من اجل اعداد مساعدين اجتماعيين ومربيين عكس المشرق العربي الذين يمتلكون معاهد عليا وكليات خاصة للخدمة الاجتماعية تتضمن اعداد مهني وشخصي من خلال اجراء الاختبارات والمقابلات قبل الالتحاق بدراسة الخدمة الاجتماعية للتحقق من توفر مجموعة الخصائص التي

ترتبط بقدرة الاخصائي الاجتماعي على ممارسة عمله بنجاح، ايضا بتعليم نظري من اجل تزويد الطالب ببناء معرفي متكامل حول المهنة بالإضافة الى التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية لتأهيلهم لممارسة المهنة من خلال اكتسابهم المهارات للازمة للأخصائي الاجتماعي.

المطلب الثاني : تصورات الاخصائيين حول مفهوم الخدمة الاجتماعية.

باعتبار أن موضوع دراستنا يهدف في الأساس الفهم واقع الخدمة الاجتماعية ودورها في الحد من جنوح الاحداث، وبما أننا اخترنا مركز الإعادة التربية يستقبل الاحداث الذين صدرت في حقهم عقوبات قانونية تقضي بقضائها في هذا المركز، رأينا انها الفضاء المناسب لفهم واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر ودورها في الحد من جنوح الاحداث من خلال تقديم مساعدة طوال المدة الزمنية التي يقضيها الجانح فيه من خلال برامج متنوعة ومتابعة من المساعدين الاجتماعيين، غير اننا واجهنا صعوبة كبيرة لشرح مصطلح الخدمة الاجتماعية لمختلف المختصين العاملين في المركز حتى يتسنى لهم فهم موضوع بحثنا، حيث انه في فترة انجاز الدراسة الاستكشافية حاولت احد المساعدات الاجتماعية توجيهنا للصندوق الوطني الضمان الاجتماعي، بحيث فهمت الخدمة الاجتماعية على أنها خدمة في اطار الضمان الاجتماعي وليس الخدمة الاجتماعية بمفهومها العلمي، لذلك ارتأينا معرفة كيف تتمثل الخدمة الاجتماعية لدى العاملين في مركز إعادة التربية وه للديهم معرفة بها خاصة انهم يعملون في مجال

الخدمات الاجتماعية. ومن خلال المقابلات التي أجريناها معهم اتضحت الهوة الموجودة بين تصورهم للخدمة الاجتماعية وبين مفهومها الاصطلاحي، فهنا كمجموعة لها تصور لايتطابق مع الخدمة الاجتماعية تعكس عدم معرفتهم بها بالرغم من أنهم يشغلون وظائف تدخل في إطار الخدمة الاجتماعية، وهنا كمجموعة أخرى حاولت من خلال تصوره اللخدمة الاجتماعية ترجمتها على انها مهام نبيلة من خلالها تكرس الجهود من أجل الغير ومجموعة ثالثة ربطت الخدمة الاجتماعية بطبيعة المركز و بمهامه:

"**الخدمة الاجتماعية هي عبارة عن مساعدة تقدمها الدولة لكل محتاج حسب احتياجاتها يالذي يحتاج مركز يوضع في مركز والمحتاج منحة تقدملو منحة.**" (مقابلة رقم 1، تبلغ من العمر 48 سنة، انثى، مساعدة اجتماعية رئيسية)

من خلال أقوال هذه المبحوثة يتضح عدم معرفتها الجيدة بالخدمة الاجتماعية، فهي تراها على انها تمثل مساعدة تقدمها الدولة ويختلف شكلها باختلاف طبيعة الحاجة، أي اذا كانت خدمة او إيواء أو حتى منحة مالية، من دون الإشارة الى عمل الأخصائي في الخدمة الاجتماعية الذي يقوم بعمل المتابعة والمساعدة ايضا الوساطة بين الحدث والمجتمع في حالة مواجهته مشاكل اجتماعية، فهي تراها مهمة أو خدمة تقوم بها الدولة و في نفس السياق نجد مبحوث أخر يرى في دور الخدمة الاجتماعية انها:" **تقديم خدمة للمجتمع**" (مقابلة رقم3، يبلغ من العمر 31 سنة ، ذكر، مربي متخصص رئيسي)

اما المبحوثة الثانية فهي اختزلت الخدمة الاجتماعية كون ممارسوها يشكلون فرقة بيداغوجية أي عمل جماعي يطبق برامج معينة وهو لا يعكس ما تشير اليه الخدمة الاجتماعية في مدلولها العلمي: "**.....بالنسبة لي الخدمة الاجتماعية هي فرقة بيداغوجية....**" (مقابلة رقم2، 35 سنة ، انثى ،نفسانية تربوية) اما البعض الآخر فيرى في الخدمة الاجتماعية تلك المهام السامية التي تقدم خدمات نبيلة للآخرين مثلما صرح أحد المربيين بتعبير مجازي: "**هي الشمعة التي تحترق من اجل الاضاءة على الاخرين** " (المقابلة رقم4، يبلغ من العمر 53 سنة، ذكر، رئيس مصلحة) و ختم العبارة بقوله: "هاذي وما نزيد والو".

هناك مبحوثين فقط من العاملين في المركز من اعطى صورة قريبة للخدمة الاجتماعية و تم ربطها مع الاحداث الجانحين حيث صرح أحد العاملين بالمركز حول الخدمة الاجتماعية: "..... **عندما تكون ناقصة تسبب الانحراف للأطفال**" (المقابلة رقم5، تبلغ من العمر 45 سنة انثى، اخصائية نفسانية عيادية)، "هي اعادة دمج الاطفال في الوسط و اخراجه من المحيط الذي فيه" (المقابلة رقم6، تبلغ من العمر 37 سنة انثى، مربية متخصصة رئيسية .

ومن خلال التصريحات، يتبين لنا ان الخدمة الاجتماعية في الجزائر و من خلال ما استنتجناه من خلال المقابلات مع مختلف المختصين في مركز إعادة التربية، أنها لا تحض بمكانة متميزة و يمكن تفسير ذلك هو النقص الفادح في التكوين الاكاديمي في هذا التخصص بالرغم من انتشار الآفات الاجتماعية و مظاهر الانحراف في مختلف الفئات الاجتماعية، ولا زالت

تدرس على شكل مقاييس في تخصصات مختلفة في مجال العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية... أو في معاهد تكوين المربيين.

هذه الصورة غير الواضحة التي يحملها هؤلاء المختصون العاملين في المركز تعكس ضعف تكوينهم في هذا المجال الذي لا يزال يبحث عن مكان له في الجزائر خاصة على المستوى الأكاديمي، وذلك بتكوين مختصين في الخدمة الاجتماعية تكون مهامهم الأساسية ميدانية وعملياتية بدءا بحصر المشكلة الاجتماعية والتعرف عنها عن قرب ثم محاول إيجاد حلول لها تناسبها وفي الأخير متابعتها ومرافقتها للاندماج والتكيف مع الحياة الاجتماعية على المدى البعيد. باعتبار أن موضوع دراستنا يهدف في الأساس الى فهم واقع الخدمة الاجتماعية ودورها في الحد من جنوح الاحداث، وبما أننا اخترنا مركزا لإعادة التربية يستقبل الاحداث الذين صدرت في حقهم عقوبات قانونية تقضي بقضائها في هذا المركز، رأينا انه الفضاء المناسب لفهم واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر ودورها في الحد من جنوح الاحداث من خلال تقديم مساعدة طوال المدة الزمنية التي يقضيها الجانح فيه من خلال برامج متنوعة و متابعة من المساعدين الاجتماعيين، غير اننا واجهنا صعوبة كبيرة لشرح مصطلح الخدمة الاجتماعية لمختلف المختصين العاملين في المركز حتى يتسنى لهم فهم موضوع بحثنا، حيث انه في فترة انجاز الدراسة الاستكشافية حاولت احدى المساعدات الاجتماعية توجيهنا الى صندوق الضمان الاجتماعي، بحيث فهمت الخدمة الاجتماعية على أنها خدمة في اطار الضمان الاجتماعي

وليس الخدمة الاجتماعية بمفهومها العلمي، لذلك ارتأينا معرفة كيف تتمثل الخدمة الاجتماعية لدى العاملين في مركز إعادة التربية وهل لديهم معرفة بها خاصة انهم يعملون في مجال الخدمات الاجتماعية. ومن خلال المقابلات التي أجريناها معهم اتضحت الهوة الموجودة بين تصورهم للخدمة الاجتماعية وبين مفهومها الاصطلاحي، فهناك مجموعة لها تصور لا يتطابق مع الخدمة الاجتماعية تعكس عدم معرفتهم بها بالرغم من أنهم يشغلون وظائف تدخل في إطار الخدمة الاجتماعية، وهناك مجموعة أخرى حاولت من خلال تصورها للخدمة الاجتماعية ترجمتها على انها مهام نبيلة من خلالها تكرس الجهود من أجل الغير ومجموعة ثالثة ربطت الخدمة الاجتماعية بطبيعة المركز وبمهامه:

"**الخدمة الاجتماعية هي عبارة عن مساعدة تقدمها الدولة لكل محتاج حسب احتياجاته اي الذي يحتاج مركز يوضع في مركز والمحتاج منحة تقدم له منحة.**" (مقابلة رقم1، تبلغ من العمر 48 سنة، انثى، مساعدة اجتماعية رئيسية)

من خلال أقوال هذه المبحوثة يتضح عدم معرفتها الجيدة بالخدمة الاجتماعية، فهي تراها على انها تمثل مساعدة تقدمها الدولة ويختلف شكلها باختلاف طبيعة الحاجة، أي اذا كانت خدمة او إيواء أو حتى منحة مالية، من دون الإشارة الى عمل الأخصائي في الخدمة الاجتماعية الذي يقوم بعمل المتابعة والمساعدة ولأن الجانح عند دخوله لمركز إعادة التربية، لاحظنا انه وبمجرد

الخروج منه لا تكون هناك متابعة ومرافقة لما بعد انتهاء فترة العقوبة حسب تصريح العاملين بالمركز وهذا ما سنوضحه في الفصل الثالث.

خلاصة الفصل:

لقد سعت الدولة الجزائرية الى ترقية وتحسين احوال المواطنين في شتى المجالات الاقتصادية الاجتماعية السياسية والثقافية، كذلك تحقيق الرفاهية المادية والمعنوية وتوفير الهياكل والمؤسسات المناسبة لذلك غير ان الخدمة الاجتماعية في الجزائر لا تزال في مرحلة بحث عن مكان لها فيه خاصة على المستوى الأكاديمي وذلك بتكوين اخصائيين في الخدمة الاجتماعية على مستوى الجامعات او انشاء معاهد خاصة بالخدمة الاجتماعية مثلما هو معمول به في بعض من الدول العربية.

فالمجتمع الجزائري يشهد في السنوات الأخيرة ارتفاع مقلق للجريمة والانحراف والتي مست مختلف الفئات الاجتماعية خاصة منها فئة الاحداث، وأصبحت الحاجة للخدمة الاجتماعية ملحة أكثر من اي وقت، ففي الوقت الذي توفر فيه الدولة المؤسسات القاعدية والهياكل المتخصصة للتكفل بهذه الفئات نجد بالمقابل نقص في الكفاءات المتخصصة، ويبقى العاملون في المجال الاجتماعي يمارسون عمل اداري بحث لا يضيف شيء للأهداف المسطرة والمتمثلة في الدرجة الأولى الحد من الانحراف الاحداث..

الفصل الثاني.

جنوح الأحداث.

تمهيد :

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تشكل تهديدًا حقيقيا على أمن المجتمعات باختلافها، ويُرجع ذلك إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي تحدث في ظل التطورات العالمية المعروفة بالعولمة وباتت هذه الظاهرة تشكل خطرًا ليس فقط على المجتمع ولكن على الأحداث نفسهم، حيث يُعتبر معظمهم ضحايا للظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة بهم.

ومن خلال هذا السياق، سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على هذه الفئة الاجتماعية الهشة. يتم ذلك من خلال دراسة مفهوم جنوح الأحداث من المنظور الاجتماعي والنفسي والقانوني في المبحث الأول. كما يتم التطرق في المبحث الثاني إلى العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث. وأخيرًا، يتم التعرض في المبحث الثالث لأهم النظريات المفسرة لجنوح الأحداث، ويتم استنتاج النتائج في خلاصة الفصل الثالث.

المبحث الاول: ماهية جنوح الاحداث:

المطلب الاول: تعريف جنوح الأحداث:

في محاولة لإلقاء نظرة على تعريف جنوح الأحداث، يبدو انه من الصعب وضع تعريف موحد شامل وذلك لارتباط مفهوم جنوح الأحداث بأرضية علمية واسعة يشارك فيها رجال القانون إلى جانب علماء النفس والاجتماع، وغيرهم من المعنيين بشؤون الأحداث ورعايتهم، وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد، غلا أنه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة، الأمر الذي يبرز وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة وتعريفات متباينة.

المفهوم الاجتماعي لجنوح الأحداث:

الجنوح هو كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين وذلك باعتبار الجريمة هي كل مخالفة لمشاعر الولاء الاجتماعي أو كل خروج عن المعايير الأمانة والاستقامة .

فلقد عرفه "k.covan" بأنه كل طفل ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته ومجتمعه .

المفهوم النفسي لجنوح الأحداث:

هو ذلك الذي يأتي أفعالا تكون نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي، وتخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي بيئته، وهي أفعال نتيجة لصراعات نفسية لاشعورية تدفعه لا إراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب[1]. فجنوح الأحداث من المنظور النفسي هو نتيجة لعدم أو سوء تكيف الحدث مع البيئة الذي يعيش فيها.

***المفهوم القانوني لجنوح الأحداث*:**

إن علماء القانون أشاروا إلى أن مفهوم جنوح الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي لدى البالغ والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه[2]. ففي الجزائر يعرف مصطلح الحدث الجانح طبقا لقانون الإجراءات الجنائية الجزائرية 1966، فهو الشخص الذي تحت سنة 18 سنة ويرتكب فعلا لو ارتكبه شخص كبير لاعتبر جريمة، وقد اقترح هذا التعريف سنة 1959 في الملتقى الثاني للدول العربية حول الوقاية من الجريمة وتبنته الجزائر بعد الاستقلال[3].

---

[1]– جلال عبد الخالق وآخرون، الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص28

[2]– الدوري عدنان، جنوح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت1986، ص28.

[3]– د/علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية1996، ص 171.

التعريف الاجرائي لجنوح الاحداث:

هو ذلك السلوك الذي يصدر عن الطفل ما بين 7 سنوات الى غاية سن الرشد الخارج تماما عن المعايير الاجتماعية والتي لا تتماشى مع قيم الوسط الذي يعيش فيه.

المطلب الثاني: عوامل جنوح الأحداث.

العوامل الفردية لجنوح الأحداث:

تبدو هذه العوامل في بعض العلل التي يصاب بها التكوين البيولوجي أو النفسي للحدث فتسبب انحرافا حادا في سلوكه ويجعله جانحا، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1- اضطرابات الغدد الصماء:

حيث اثبت العديد من العلماء وجود علاقة بين اضطرابات الغدد الصماء والسلوك الجانح للأحداث وخاصة اضطرابات الغدد لنخامية التي تؤثر على كيان الإنسان ونشاطه وهناك دراسات أجريت على مجموعة أحداث كانو مصابين بإبراز نخامي عظمي مضطرب، فوجد أن

عددا منهم يتصفون بالعناد والميل إلى الاعتداء، وعند معالجتهم بمستخلص النخامية تحسنت حالهم كثيرا وتضاءلت انحرافاتهم السلوكية[1].

2-التخلف العقلي:

والذي ينشأ بدرجاته الثلاث (العته، البلة والحمق) من توقف نمو الاستعدادات العقلية قبل استكمالها[2].

1-انحطاط خلايا الجسم:

فالأحداث الجانحين يختلفون عن غير الجانحين من حيث أنماط خلايا الجسم والأنماط النفسية المزاجية المرتبطة بها، والتي تتجه بالجانحين نحو انحطاط موروث وكذلك العقد النفسية المتباينة في طبيعتها وشدتهاكما نجد الاختلالات لدى الحدث، والعواطف المنحرفة التي قد تنشأ تبعا لاختلاف الظروف والأحداث التي نشأت عنها الذكريات والخواطر والرغبات[3].

[1]- سليم زين العابدين، الغدد النخامية كقائد موجه للشخصية الإنسانية،المجلة الجنائية القومية، مجلد 01، عدد01، مارس 1967، ص8 .

[2]- أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ط7، بدون دار نشر، عمان، 1999، ص146.

[3]- زينب أحمد عوين، قضاء الأحداث دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لا بلد للنشر، 2009 ص27-28.

العوامل الخارجية لجنوح الأحداث:

1 – العوامل الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته، ويكون لها أثرا واضحا في سلوك الفرد ومجتمعه، ولقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية على النحو التالي :

أولا– العوامل الأسرية لجنوح الأحداث :

إن العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث هي تلك المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة، وملائمة السكن بالنسبة للحدث، فهي تلك العوامل التي لا تتصل بشخص مجرم وإنما بالمحيط الذي يعيش فيه، إذ تلعب هذه العوامل دورا في دفعه نحو سلوك طريق الجريمة[1].

[1]– لخضر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 152 .

1- ***ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة:***

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الميلاد وتقوم بعملية التنشئة للطفل وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي، وتعمل علة توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدود معينة لتبين لهم ما يمكن ولا يمكن عمله[1].

ففساد أخلاق الأسرة وسوء تطبيق وفهم القواعد الشرعية تؤدي إلى تشريد الأبناء وانحراف الزوجات فالطفل يقوم بتقليد سلوك الأب المنحرف والأم المنحلة أخلاقيا، ويتجه نحو الانحراف والإجرام، فتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية، ارتكاب الفحشاء، إدمان المسكرات والمخدرات، القسوة في معاملة الأطفال، عدم مراعاة أوامر الله في الحياة الزوجية، عدم تربية الأبناء تربية صالحة...

فالتربية الدينية تبقى مانعا قويا ضد إغراءات الجريمة والانحراف فالتربية الدينية كمظهر من مظاهر التربية بصفة عامة تقي الشخص من الانحراف عن طريق تنمية وتقوية القيم الأخلاقية وقبول السلطة التقليدية والإيمان بوجود الجنة والنار، وعلى هذا فنقص أو إهمال التربية الدينية يمكن أن تكون دافعا لارتكاب السيئات والانحرافات، فالإهمال الديني هو عامل ذو علاقة متينة بالانحراف في الجزائر، حيث أن 47% من الأولاد غير منحرفين و4%فقط من الأولاد كانوا

[1]- سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، دبلوم الإرشاد الأسري، جامعة الملك فيصل، 2009 ص31.

يذهبون إلى المساجد معظم أوقات الأسبوع فالتربية الدينية بصفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف آبائهم وإهمالها هو مظهر من مظاهر السلوك الأبوي السيئ كعامل مم العوامل الرئيسة للانحراف في الجزائر[1].

2- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة:

كما يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للحدث، فإنه يمكن أن يكونا أيضا سببا لانحرافه وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها سواء كان ثوابا أو عقابان وقد رأى برت من خلال أبحاثه أن معاملة الحدث بحزم زائد يمكن أن يولد لديه الرغبة في الانتقام، أو يدفعه إلى ردود فعل مادية كالإقدام على السرقة ومن ناحية أخرى فإن التساهل الزائد في معاملته ينمي لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه أو على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما يدخل ضمن هذه الحالات عدم وجود نظام ثابت نسبيا للمعاملة، لان التأرجح في المعاملة يجعل الحدث غير مدرك لكثير من التصرفات وبذلك لا يستطيع فهمها أو الاعتياد عليها[2].

[1]- علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص125.

[2]- علي محمد جعفر،الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص84

من جهة أخرى فإنه الملاحظ أن التفاوت في المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة في التفشي خاصة إذا ما غذت هذا الشعور عوامل أخرى، فتنطلق هذه الرغبة بشكل سلوك إجرامي فمواقف الواديين من الأبناء لها أهمية كبرى، إذ يجب أن لا تثير معاملتهم الغيرة في نفوس الصغار، كما يجب أن لا تتسم بعدم العدالة، ويجب التأكيد على أهمية حاجات الطفل للحب والأمان وتأكيد الذات، وعند عدم إشباعها قد تنفجر بصورة أو بأخرى كأفعال عدوانية ضد المجتمع[1].

3- التفكك الأسري:

نظرا لما للأسرة من أثر كبير في تقويم سلوك الفرد، فقد قام الكثير من الباحثين بدراسة بين التفكك الأسري والجنوح، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة 70% إلى 90% من الأحداث المنحرفين اتو من بيوت شابها التناقص وعدم الانسجام بين أفرادها، فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت يسود فيه الخصومة والشجار بين الوالدين، فمن الحتمي أن يترك البيت القائم ويهرب من محيط الأسرة ليبحث عن رفاق،مما يمهد له سبل الانحراف، سمية حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2007/2006، ص48 وأظهرت أبحاث جلوك في الولايات المتحدة الأمريكية أن 60%من

[1]- فوزيةعبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط5، 1985 ص174.

الجانحين المبحوثين كانوا محرومين من رعاية الأب، وفي دراسة أخرى "لكاميه" الذي قام بتحليل دقيق لحالات ألف جانح، وتبين له أن 54.9% انحدروا من أسر مفككة تفككا ماديا، كما بينت دراسة قام بها "ستوري" بألمانيا حول 144 حدثا جانحا أن 63% من الحالات كانت فيها العلاقات الزوجية بين أبويهم بالغة السوء[1].

وقد تكون الأسرة مفككة تفككا معنويا إذا كان أحد الوالدين أو كليهما قدوة سيئة تنعدم فيها القيم الأخلاقية فمثل هذه الأسرة الفاسدة تؤثر على الأطفال إذ بينت العديد من الدراسات أثر انحراف أحد الوالدين أو كليهما في جنوح الأحداث، منها دراسة "شلدون" وجلوك التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في إحدى الأحياء الشعبية لمدينة بوسطن مع 500 حدث جانح مع مقارنتهم ب 500 حدث غير جانح واتضح لهما أن نسبة كبيرة من أسر الجانحين تنتشر في ظاهرة الإجرام، وفي فرنسا تبين من خلال دراسة "هوير" أن 35%من أباء الجانحين كانت أخلاقهم سيئة[2].

[1]– عوض محمد، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة، الإسكندرية1971، ص303.

[2]– زينب حميدة بقادة، أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الأحداث في الجزائر، أطروحة الدكتوراه، قسم علم اجتماع، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر 2007–2008، ص10.

ثانيا- عامل أصدقاء السوء:

يعد الاتصال مع الآخرين والاجتماع معهم حاجة لدى الإنسان يجني من ورائها فوائد كثيرة، فهي تبث في نفسه الشعور بالأمان والانتماء، وتتيح له فرصة إظهار شخصيته وتوكيدها، وتزوده بمهارات وخيارات جديدة... إلى ما هناك[1]. ولكن أحيانا يجد بعض الأشخاص أنفسهم خاصة الشباب منهم في أحضان ثلة من الرفاق يتحكمون فيهم دون أن يفيدوهم أو ينصحوهم، وسرعان ما يكتسبون منهم أنماط سلوكية كثيرة تحول دون تكيفهم السليم في المجتمع.مثلما صرح لنا الحدث عمره 18 سنة بجنحة السرقة انظر المقابلة رقم 2 "من قبل كنت نتكيف برك بصح كي تعرفت على بعض من أصدقائي بديت ندير الشمة" مقابلة الحدث بتهمة السرقة.

وقد تبين من الدراسة الميدانية التي قام بها "رشوان 2002" أن جماعة الرفاق من أهم العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في جماعات التطرف والإرهاب. فمما لا شك فيه أن للرفاق أو الشلة دورا لا يستهان به في النزوع نحو العنف والتطرف حيث صرح لنا الحدث في المقابلة رقم 2 عمره 18 دخل بجنحة السرقة "**أصدقائي بوبال**" ولا سيما عندما يكون تأثير هذه الشلة قويا في وجود شخصية ضعيفة أو إيحائية أو غير مستقرة اسريا حسب تصريح الحدث عمره 18 دخل للمركز بجنحة السرقة انظر المقابلة رقم 2 "**طبعني صاحبي باه نروحو نسرقو الدار**" كما

[1]- فوائد الترتوري، محمد عوض وجويحان، أغادير عرفات(2006)، علم الإرهاب: الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، الأردن دار حامد للنشر والتوزيع، ص602.

أنها تمنح للفرد تعبير عن رأيه بالحرية حتى لو كانت أرائه خاطئة بل ربما وجد فيها الفرد متنافسا للكبت الداخلي لديه أو محرضا على سلوك لا يقره المجتمع أو المنطق[1].

ولقد وجد "جلوك" في دراسة 500 حدث جانح أن 472 أي ما يعادل نسبة 98,4% ارتكبوا الجنح بالمشاركة مع الآخرين، وهو يتوافق مع النتيجة التي توصل إليها "شو ميكي 1968" من خلال دراستهما على 5480 حدث جانح، إذ تبين أن ما بين 80 و90 %قد ارتكبوا جرائمهم مع الآخرين، ولقد أشار الباحثان أن الحدث لا يرتبط برفيق منحرف إلا إذا كان بينهما اتفاق في الميول الانحرافية. حسب قول المبحوث عمره تقربا 18 دخل بجنحة المخدرات انظر المقابلة رقم 4 " **كنا نتكيفو كيف كيف نافيقو كيف كيف نقريسو كيف كيف**" [2]

ثالثا-عامل المدرسة:

إن المدرسة مؤسسة عامة تخضع لسياسات وقوانين تربوية ومالية وتعليمية معينة، تعمل من خلال محددات جغرافية، ثقافية واقتصادية، تتصل بطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه. ولذلك فان

[1]- الحسين أسماء عبد العزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية)، الرياض، دار عالم الكتب، ص27.

[2]- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتبة الجامعي الحديث ص162.

المدرسة هي أول محيط اجتماعي يجد الطفل نفسه فيه بعيد عن أسرته، ولذلك فهو مطالب بتكوين علاقات جديدة وتعلم مهارات جديدة والانصياع إلى قواعد جديدة.[1].

وتلعب المدرسة دورا متميزا في حياة الحدث ليس فقط بوصفها قوة وقائية يمكن أن تحول بين الحدث والبين الجنوح أو كقوة علاجية من الممكن أن تلعب دورا ناجحا في تقويمه إلى جانح ولكن أيضا قد تكون سببا في خلق بعض حالات الجنوح، ولا غرابة في ذلك فهي البيئة الخارجية الأولى التي يصادفها الحدث بعيدا عن عائلته مجردا من الاطمئنان العاطفي الذي شاب عليه داخل أحضان أسرته يلتقي فيها بصنوف غير محددة من الأطفال الذين نشأوا في بيئات عائلية متباينة، يحملون نزاعات وأهواء مختلفة، لا تستبعد أن يكون بينهم جانح ومن هو في طريقه إلى الجنوح، كما يتلقي فيها بمن سيلعبون دورا كبيرا في توجيهه وبناء شخصيته بعد والديه وهم معلموه وأساتذته حسب ما صرح به الحدث عمره تقريبا 18 دخل بجنحة المخدرات انظر للمقابلة رقم 4 " **علاقتي مع الأساتذة كانت شوية مشي مليحة كانو جايبينها مورايا**" وهنا تلعب المخالطة والمحاكاة دورهما البارز في تحديد معالم شخصيته. المدرسة إذا هي المحك الأول الذي تقاس به قدرة الحدث أو عدم قدرته على التكيف مع مجتمع يسوده النظام

[1]– عدنان الدوري، جناح الأحداث: المشكلة والسبب، منشورات ذات سلاسل، الكويت، ط1، 2001 ص263.

والقواعد الملزمة التي يتعرض الحدث للعقاب إذا خالفها، ويكون عقابه بواسطة سلطة أخرى خلاف سلطة والديه[1].

كما أن الحدث في بيئته المدرسية قد يتعرض إلى استهزاء وسخرية زملائه، مما يولد في نفسه توترا نفسيا شديدان يجد نفسه عاجزا عن تعويض فشله الدراسي فتتولد في نفسه عقدة الشعور بالظلم، وينظر إلى المجتمع نظرة عدائية، فيلجا إلى الجنوح، ومن مظاهره الهروب من المدرسة وإنفاق الوقت في الشوارع رفقة الصحبة السيئة.

وكذلك يكون للصحبة المدرسية أثرا كبيرا في سلوك الحدث، فقد يتأثر بشخصية احد الزملاء البارزين في مجال التهريج ومخالفة النظام، فيدفع به ذلك إلى تقليده وتتبع خطواته وسلوكياته التي قد تتطور إلى انحراف.وهذا ما صرح لنا به الحدث عمره 16سنة دخل بتهمة المخدرات المقابلة رقم3" **صحابي يبيعو الكاشيات من اللاج(السن) تاعي وأنا نتعاطى برك تعرفت عليهم في المدرسة هوما ثان بطلو القراية وظك كامل راحو للحبس بسكو عندهم سوابق مقبل** "

[1]– سامية حومر، جنوح الأحداث: منظور نظري، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة العدد8، 2010، ص157–158.

وقد يكون الحدث من ناحية أخرى عرضة للشعور بالنقص أمام بعض زملائه المتفوقين، أو من هم أوفر حظا في حياتهم الاجتماعية، فيحاول تعويض ذلك النقص بسلوك منحرف كالكذب والاعتداء على زملائه وقد يلجا إلى السرقة ليصنع لنفسه مظهرا يعادل مظهر زملائه[1].

2- العوامل الاقتصادية:

إن تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على جنوح الأحداث يظهر من نواح عديدة، فقد تلجأ بعض الأسر إلى السكن في أماكن مزدحمة وغير صحية بسبب عجزها المادي، كما قد تشغل الأسر الكبيرة مسكنا صغيرا مما يجعل الراحة والاستقرار غير متوفرين لأفرادها، فيضطر الأولاد إلى تركه واللجوء إلى الشارع حيث يصادفون أصدقاء السوء، كما أن الأسرة التي يعيش جميع أفرادها على اختلاف أعمارهم ذكورا و إناثا في مثل هدا المسكن المزدحم، لا يتاح لها الاحتفاظ بمستوى مقبول من الضوابط الأخلاقية والقيم الاجتماعية ويصبح من العسير الرقابة والإشراف على الأولاد بشكل كاف، وهذا ما يؤدي بهم إلى التسكع في الشوارع وما يتبع ذلك من اتصالهم بالأوساط الخلقية الفاسدة تشجعهم على الانحراف[2].

[1]- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط5، 1985 ص 174.

[2]- علي محمد جعفر الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص86.

فأهم العوامل التي لها اثر كبير على جنوح الأحداث هو الوضع الاقتصادي للأسرة، انتشار البطالة ومنه انتشار الفقر، فانخفاض المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على مدى توفير الحاجات الأساسية التي لا بد منها لضمان النمو واستمرار الحياة، مما يدفع بالأسرة إلى تشغيل أبنائها في سن مبكرة وتحمل المسؤولية حسب تصريح الحدث عمره 17 دحل بجنحة فعل مخل بالحياء والضرب انظر المقابلة رقم 1، "**بطلت القراية وبديت نخدم مالغري نحب القراية وكنت نجيب مليح بصح ظكا راني نكمل بالمراسلة والهدف التاعي نوصل للجامعة**" فيسعون بشتى الوسائل لتوفير الضروريات حسب تصريح الحدث في المقابلة رقم 2 عمره 18 دخل بتهمة السرقة "كانويامات العيد ومكانش عندي باه نشري حوايج العيد مالا رحت نسرق دار باه نشري حوايج العيد"وإذا لم يجدوا فإنهم يبحثون عن طريق آخر وهو طريق الإجرام والانحراف، وفي هذا الإطار نصت المادة 69 من الدستور الجزائري على أن "... تشغيل الأطفال دون سن السادسة عشر سنة يعاقب عليه القانون. تعمل الدولة على ترقية التمهين وتضع سياسات للمساعدة على استحداث مناصب الشغل."

إن عدم القدرة على الحصول على الحاجات الضرورية يمكن أن يؤثر كثيرا على مظاهر الحياة الإنسانية وقد استنتج "كليناردابوت"بأن:"الفقر في كل بلد نام أو متقدم، يؤثر كثيرا على الصحة معدلات الحياة معدلات وفيات الأطفال، السكن، نوعية الحياة العائلية، المعيشية الفردية والجماعية، وفرص التعليم، أكثر من كل ذلك، فان الفقر الفردي والجماعي يحد من المشاركة

الجماعية وخاصة في الميادين السياسية، الاجتماعية والاقتصادية"، وفي دراستهما الانجليزية وجد "واست" و"فرانقتون" بأن الفقر والدخل الضعيف كان العامل الأكثر ارتباطا بالجنوح، كما بينت الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية بان الفقر عامل مهم في دراسة أسباب الجنوح[1].

وقد ثبت في دراسة قام بها الباحث الفرنسي "لوفاسور" سنة 1987 أن 90% من الأطفال الجانحين في باريس ولدوا وترعرعوا في وسط سكني المتكون من الأكواخ والعمارات والإحياء الشعبية المكدسة بالسكان[2]. فمثل هذه السكنات تعد مقام للانحراف والمحرفين وتكثر فيها الجرائم.

فالفقر من العوامل المساهمة بقدر كبير في جنوح الأحداث، فالظروف المادية السيئة والتي تشمل سوء الأحوال المعيشية والسكنية والصحية، ارتفاع مستوى المعيشة وحاجة الأسرة إلى المزيد من المال لمواجهة الغلاء وعليه فالمستوى المعيشي للأسرة يترك آثار سلبية على الأبناء كالشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة وهذا ما صرح لنا به الحدث في المقابلة رقم 4 عمره 18 جنحته المخدرات "دا**رنا جاو ليا مرة وحدة برك ملي دخلت هنا انا قلتلهم مزيدوش جو بسكو**

[1]– علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002، ص101–103.

[2]– لخصر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص161.

معندهمش باه يجو" والنقص تجاه الآخرين، ازدحام أفراد الأسرة الواحدة، في المسكن الغير المناسب والغير الصحي ويعتبر من العوامل المشجعة على الانحراف بطريقة غير مباشرة[1].

المبحث الثاني:النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.

المطلب الاول: نظرية "ايميل دور كايم ".

يرى "دور كايم" أن الجريمة والسلوك المنحرف وضبطها مسالة في غاية الأهمية وظيفيا فهي تلعب أدوارا مختلفة تبعا لنوعية المجتمع وعلاقاته (ميكانيكي مقابل عضوي) فالجريمة أو السلوك المنحرف يلعب دورا وظيفيا ثلاثيا في المجتمعات الميكانيكية وذلك كما يلي:

- بناءا على تشابه الأفراد وتجانسهم في المجتمعات البسيطة، فان التعدي على المعايير سوف يشكل عملية مكلفة قد تنتهي بطرده وعزله من المجتمع خاصة وان القوانين غالبا ما تكون ثأرية وقمعية.

فالأفراد هنا سوف يضحون بمصالح هؤلاء الأفراد المنحرفين مقابل مصالح الجماعات الاجتماعية من اجل الهوية الجمعية الشعورية والتضامن الجمعي، وهذا من شانه أن يجعل عملية الفصل بين الأسوياء المنحرفين مسالة سهلة وواضحة .

[1]- علي محمد جعفر، الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993،ص86.

- أن الوظيفة الثانية للجريمة تأتي من خلال معاقبتها للجاني وهي هنا تؤكد على معايير الجماعة والحدود التي لا يمكن أن تتساهل تجاهها الجماعة، وبالتالي فوظيفة الجريمة تتمثل في توضيح الحدود بين ما هو مقبول ومرفوض .
- إن الجريمة عقابها للمجرمين فهي تقيم باستمرار معايير الجماعة، إذن الجريمة ليست وظيفة بل أيضا ضرورية في المجتمعات البسيطة الميكانيكية ولكن مع زيادة التقدم والتحديث ومع انتقال إلي المرحلة العضوية ومع استبدال الأعراف والمعايير بالقوانين المنظمة للتفاعل المعقد بين الأفراد فقد تصبح الجريمة باثولوجية، وخاصة عندما يصبح البناء الاجتماعي غير قادر على ضبط وتنظيم عمليات التفاعل بين الأفراد وبذلك تظهر اللامعيارية.

وباختصار يرى "دور كايم" أن الأنوميا هي حالة أو شرط مجتمعي حيث تكون المعايير غير قادرة أو فاعلة في تنظيم السلوك الإنساني، أي أنها تصاب باضطرابات أو عدم القدرة على القيام بوظائفها، ويشير "دور كايم" أيضا إلى أن الأنوميا تنتج من التعارض بين الطموحات الإنسانية ومقدرة الناس على تحقيق ذلك أو تلك الطموحات[1].

وقد كان مشكل التماسك الاجتماعي هو الموضوع الذي اهتم به "دور كايم" لقد درس بالأخص تأثير الشعور الجماعي على طبيعة الرباط الاجتماعي،لقد بين كيف أن الرباط الاجتماعي لا

[1]– عايد عواد الوريكات، نظرية علم الجريمة، عمان، دار الشروق، 2007، ص 142–143–144–146.

يعمل (لا يؤدي وظيفته) إلا إذا تعاقب، مباشرة مع تصورات جماعية ملائمة، والتي تعطيها صورة آو نمذجة.

والسؤال المركزي الذي طرحه "دور كايم" هو: ما هو الشيء الذي يجعل من الأفراد بلا علاقة مسبقة فيما بينهم يجعلهم مجتمعين في تكتل أو تجمع تربطهم أشكال خصوصية ومتعاونة حسب "دور كايم" القوى أو الخصائص التي تسمح بربط الأفراد فيما بينهم تسمح أن يرتبط كل فرد بالمجموعة، تحدث "دور كايم" عن "الكثافة الخلقية"، للإشارة إلى الأوامر المقدمة، الذي يربط الأفراد مع الكل الاجتماعي أو بالتالي مع الشعور الاجتماعي، كما يربطهم مع بعضهم البعض، وهذا التماسك يشكل التضامن[1].

المطلب الثاني: النظرية المعرفية.

ترى هذه النظرية بان الجنوح ينتج عن تعلم المعتقدات الخاطئة والسلبية من الأشخاص المهمين في حياة الحدث، مما يساهم في خلق تصورات وأفكار غير سليمة وغير عقلانية وفي حين تكرارها ستعد مهمة للحدث[2].

[1]– عايد عواد الوريكات، مرجع سابق ص 274.

[2]– الضامن، منذر، 2003، الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

حيث يرى كل من "ألبرت أليس" و"آرون بيك" بنظرتهما " النظرية المعرفية" على أن مسببات السلوك الجانح تحكم العمليات المعرفية من مجموعة الأفكار المختلفة والمدركات والاعتقادات والانفعالات اللاعقلانية في إرادة الفرد، وان الحدث الجانح بحاجة لتأهيله من منظور إعادة بناء العمليات المعرفية والتحدث مع ذاته، وترتيب مجموعة من الأفكار بصيغة منطقية وعقلانية والمعروف أن السلوك الجانح هو استجابة لاعقلانية ضعيفة وخاطئة وهي تنتج عن مظاهر سوء التربية والتنشئة الاجتماعية[1].

وحيث ترى نظرية اليس أن الإنسان مخلوق عقلاني وكذلك غير عقلاني في الوقت نفسه، وهو مخير بطريقة تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية، لأنه عندما يفكر الإنسان ويتصرف بكامل عقله يصبح إنسانا فعالا ومنتجا، وفي حال لم يفكر بصورة عقلانية سيكون الأمر بالعكس وسيؤثر على بيئته[2].

المطلب الثالث: الاتجاه الاقتصادي.

[1]– فرج، محمود إبراهيم، الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي: دراسة اكلينيكية، المجلة العلمية لكلية التربية، بالوادي الجديد اسيوط مصر، العدد 3، ص 28 37.

[2]– السفاسفة محمد إبراهيم، 2003، أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي، ط1، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع الكويت.

ومن النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي أيضا النظرية الاقتصادية، فقد عزى وليام بونجر السلوك الإجرامي وخاصة الجرائم ضد الممتلكات إلى فقر أبناء الطبقة العمالية في ظل الأنظمة الرأسمالية والتنافس الاقتصادي فيها الذي يؤدي إلى تفكك الشخص[1].

حيث يعد العامل الاقتصادي من ابرز الاتجاهات التي تربط الناس ببعضهم البعض، حيث أنها تؤثر بقيمتهم واتجاهاتهم وميولهم وملامح شخصيتهم، وهي تؤثر على الكبار والصغار، حيث العامل لاقتصادي وما تشمله من كفاية الدخل أو نقصانها لا يحقق حالة الشعور بالأمان والرضا النفسي والاجتماعي للناس أحيانا، وأن أكثر الجانحين المضطربين نفسيا وبدنيا عاشوا في ظروف اقتصادية جيدة، ولا يقتصر الجنوح أيضا على الأفراد الذين يعيشون في ظل ظروف اقتصادية جيدة فحسب وإنما تشمل الأفراد الذين يعيشون في بيئات تنتشر فيها المجاعات أو تنخفض فيها المستوى المعيشي ويزداد فيها الفقر والبطالة، وبالتالي يكون الأحداث فيها ضحايا الأحوال السكنية والمعيشية والتي تقودهم للانحراف[2].

[1]– الحوامده، مصطفى محمود، 1999، جرائم الأحداث دراسة ميدانية على أحداث الأردن، إربد للبحوث والدراسات، الأردن، ص49.

[2]- المغربي، سعد، 1960، انحراف الصغار، ط1، دار المعارف، مصر

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه، نستخلص أن ظاهرة جنوح الاحداث باتت تشكل قلقا وتهديدا على الاستقرار الاجتماعي بالنظر لتناميها في السنوات الأخيرة مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة والتي أفرزت عوامل مساعدة لجنوح الاحداث ودخلوهم عالم الاجرام والانحراف في سن مبكرة وان دل على شيء يدل على فشل مختلف المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الاسرة توفير تنشئة اجتماعية سليمة لهم.

ولمحاولة الحد من جنوح الاحداث و محاولة إعادة ادماجهم في الحياة الاجتماعية وفرت الدولة مراكز خاصة وحاولت توفير بيئة ملائمة لهم لانتشالهم من الانحراف وسنحاول في الفصل الثالث التعرف عن قرب على هذه المراكز و كذا مكانة الخدمة الاجتماعية في هذه المراكز وطبيعة الخدمات المقدمة لمساعدة الاحداث المنحرفين الخروج من عالم الانحراف والاجرام.

الفصل الثالث.

الجانب التطبيقي للدراسة.

الـفـصـل الـثـالـث: مسار التكفل بالحدث الجانح داخل مركز اعادة التربية.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق حقيقة للدور الذي تلعبه الخدمة الاجتماعية في التكفل بالحدث الجانح داخل المراكز التي وضعتها الدولة الجزائرية لهذه الفئة، وما هي الإجراءات والبرامج المتبعة في هذه المراكز لمحاولة الحد من الجريمة وذلك بانتشالهم من عالم الاجرام والانحراف وإعادة ادماجهم في الحياة الاجتماعية. فالخدمة الاجتماعية كما سبق التعرف عليها في الفصل الأول تشير إلى أنها مهنة متخصصة وعلم مستقل مثل العلوم الاخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس يهدف الى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمع، بالتالي سنتطرق لمسار التكفل بالحدث الجانح، بداية بالإجراءات القانونية المتبعة بعد القبض عليه، ثم الإجراءات الإدارية للتكفل به داخل المركز، وأخيرا التعرف من خلال الحياة اليومية للجانح داخل المركز على مختلف البرامج التي يتبعها الحدث الجانح طوال المدة الزمنية التي يقضيها في المركز وكذلك دور الاخصائيين في متابعته وذلك بتحليل خطاب الجانحين الأحداث.

التعريف بمركز اعادة التربية للأحداث الجانحين بولاية المدية:

يعتبر المركز المتخصص بإعادة التربية المتواجد بولاية المدية، مؤسسة ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية الذاتية في التسيير الذاتي، ويرجع تاريخ انشاء المركز الى مرسوم على الانشاء 100/76 المؤرخ في 25 ماي 1976، تعود ملكيته الى الدولة (مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية المدية) حيث شرع في بنائه يوم 1977/04/27.

يقع المركز في بلدية "راس قلوش"، تبلغ طاقة استعابه النظرية 80 أما الحقيقية 40 والفئة المتكفل بها هي فئة الذكور ابتداء من 10 سنوات الى غاية بلوغ السن الجزائي.

تعتبر مراكز اعادة التربية وادماج الاحداث مؤسسات عمومية تابعة لوزارة العدل، تتمثل مهمتها الاساسية في اعادة تربية الاحداث وادماجهم في المجتمع، وذلك حسب مستوياهم الثقافية والتعليمية وتكوينهم مهنيا بإضافة انظمة ثقافية ورياضية، وتتم هده المهمة بواسطة موظفون الذين يسهرون على متابعة تطوير سلوك هؤلاء الاحداث بالمركز، كما يوجد اطباء واخصائيون شبه طبيون من وزارة الصحة، وذلك بموجب اتفاقية المبرمة بين وزارة الصحة والعدل المؤرخ 03-05-1989 لكن فيما بعد اصبحت هاته المراكز تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة، لاعتبارها مؤسسات اكثر ملائمة للحدث الجانح او معرض لخطر الجنوح حسب قانون حقوق الطفل15/12 لتعزيز حماية الطفل الحدث بموجب المادة 11 الموضوعة

تحت وصاية الوزير الاول، مكلفة بالسهر على حماية وترقية الطفولة ويراسها المفوض الوطني لحماية الطفولة.

ويأتي هذا الاجراء كحماية للطفل من الوصم الاجتماعي ويفسر انتقال الوصاية لهذه المراكز من وزارة العدل الى وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة.

المبحث الاول: الاجراءات القانونية والادارية المتبعة للتكفل بالحدث الجانح.

المطلب الاول: الاجراءات القانونية.

تعرف الجزائر في السنوات الأخيرة انتشار كبير للجريمة والانحراف وسط الأحداث، أيوسط القصر الذين لم يبلغوا سن الرشد بعد وذلك لأسباب عدة تم التطرق اليها في الفصل السابق ورغم ذلك فانهم مثلهم مثل البالغين يتابعون قضائيا وذلك بعد استكمال التحقيق منطرف الجهات المعنية سواء الشرطة أو الدرك الوطني حيث يتم فيه جمع أدلة ومعلومات كافية حول الجريمة المرتكبة من طرفهم ليتم تحويل ملفهم الى القضاء الذي يفصل في مصيرهم.

لكن وبالنظر لسن الحدث الجانح، فان إجراءات المتابعة القانونية له ستتخذ شكلا مختلفا عن تلك المتابعة الخاصة بالبالغين المرتكبين للجريمة، فالقاضي المكلف هو قاضي مختص في قضايا الاحداث.

فبعد الانتهاء من التحقيق و تجميع الأدلة التي تدين الحدث الجانح، يتابع هذا الاخير من قبل النيابة العامة عن طريق عريضة تكليف لقاضي الأحداث أو قاضي التحقيق المكلف بالإحداث أو عن طريق الادعاء المدني لكل من يدعي إصابته بضرر ناجم عن جريمة ارتكبها الطفل ويكون الادعاء المدني لدى قاضي الأحداث وإذا كان المدعي المدني قد تدخل لضم دعواه المدنية إلى الدعوى التي تباشرها النيابة العامة فإن ادعاءه يكون أمام قاضي الأحداث أو قاضي التحقيق المكلف بالأحداث أو قسم الأحداث، أما المدعي المني الذي يقوم بدور المبادرة في تحريك الدعوة العمومية فلا يجوز له الادعاء مدنيا غلا أمام قاضي التحقيق المكلف بالأحداث بالمحكمة التي يقيم بدائرة اختصاصها الطفل طبقا للمادة 63 من قانون حماية الطفل[1].

*يكون التحقيق والبحث الاجتماعي وجوبيا في الجنح والجنايات التي يرتكبها الطفل ويكون جائزا في المخالفات ولا تطبيق إجراءات المثول الفوري على قضايا الأحداث .

*هذا التحقيق يعتبر من بين الضمانات التي يكفلها القانون للحدث المرتكب جنحة أو جناية ومن ضمن الضمانات أن يقدم الحدث المرتكب جناية أو جنحة لقاضي التحقيق ويكون ذلك في حالتان:

[1]–درياس زيدومة، حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية،2007، ص109.

الحالة الأولى: يقوم قاضي الأحداث بإجراء تحقيق عندما يرتكب الحدث جنحة وذلك بحضور ولي أمره والمحامي ويقوم بإجراء التحريات اللازمة لإظهار الحقيقة ويتعرف على شخصية الحدث والمحيط الذي يعيش فيه وذلك بواسطة التحقيق الاجتماعي الذي يقوم به والفحوص العقلية والنفسية إن اقتضى الأمر ذلك وإذا كانت الوقائع المعروضة أمام قاضي الأحداث لا تكون جنحة ولا مخالفة أو عدم وجود دلائل كافية يصدر أمرا بان لا وجه للمتابعة وإذا رأى أن الوقائع لا تكون إلا مخالفة أحال القضية على قسم المخالفات.

وإذا كان في الجريمة شركاء بالغون فإن القضية تعتبر متشعبة فهنا يتعين على قاضي الأحداث أن يرفع الطلب إلى وكيل الجمهورية ويطلب فيه إسناد مهمة التحقيق لقاضي التحقيق ليباشر تحقيقه[1].

الحالة الثانية: تحول قضايا الأحداث لقاضي التحقيق الخاص بالبالغين في حالتين:

1-إذا كانت القضية متشعبة وعند الانتهاء من التحقيق يقوم بفصل الإجراءات وذلك بإحالة الجناة البالغين غلى القسم المختص بالفصل في مواد الجنح، أما الأحداث فيتم إحالتهم على قسم الأحداث .

[1]- عبد المنعم جماطي، الآليات القانونية لعلاج ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر، 2016، ص5.

2- في حالة ارتكاب جناية يكلف قاضي التحقيق بمباشرة التحقيق في القضية سواء كان فيها الحدث وحده أو مع أفراد بالغين يتمتع قاضي الأحداث أثناء التحقيق مع الحدث الجانح اتخاذ الأوامر التي يتمتع بها قاضي التحقيق الخاص بالبالغين كالأوامر القصرية مثل الأمر بالقبض وأمر ضبط وإحضار وأمر الإيداع وأمر الإحالة على قسم المخالفات أو محكمة الجنح أو الا وجه للمتابعة، ويجب على قاضي الأحداث أو قاضي التحقيق المكلف بالتحقيق مع الاحداث بتبليغ وكيل الجمهورية في نفس يوم صدور الأمر، كل أمر يتم إصداره وذلك لممارسة النيابة العامة سلطة مراقبة حسن سير التحقيق واوجب المشرع الجزائري ضرورة حضور محام على جانب الطفل في التحقيق تحت طائلة البطلان للإجراءات إذا لم يتم اختيار محام من قبل الطفل أو ممثله الشرعي عين له قاضي الاحداث محاميا تلقائيا سواء بنفسه أو عن طريق نقيب المحامين[1].

من خلال مقابلتنا مع الأحداث في مركز إعادة التربية وإدماج الأحداث في ولاية المدية تبين لنا من خلال خطاب الاحداث المقيمين بالمركز أن إجراءات التحقيق لم تكن مثلما نص عليها القانون حسبهم، فلقد صرح لنا الحدث في المقابلة رقم 2 عمره تقريبا 18 دخل للمركز بجنحة السرقة انه تعرض للعنف من طرف مصالح الشرطة بعد القبض عليه مباشرة " **لابريقاد رفدونا مع صحابي الي سرقت معاهم حنا نهدرو وهوما يضربو**"

[1]- عبد الحفيظ اوفروخ، السياسة الجنائية تجاه الأحداث، 2011، ص108.

نفس الشيء بالنسبة للحدث في المقابلة رقم 3 عمره 16 دخل للمركز بجنحة المخدرات الذي قال انه تعرض للضرب من طرف مصالح الشرطة عند القبض عليه " **طيحوني بالكاشيات تاع السيد خلاهم عندي حكموني لابريقاد ضربوني**" كما أن البعض منهم احتجر ليوم كامل في السيلونة وهذا حسب تصريح الحدث في المقابلة رقم 2 عمره ترقيبا 18 جنحته السرقة " **كنا في رمضان جاو لابوليس رفدونا على الزوج وهوما يسقسو فينا حتلى للستة تاع الصباح كي قرينا باه طلقونا**" ونفس الشيء بالنسبة للحدث في المقابلة رقم 4 عمره تقريبا 18 جنحته المخدرات حسب تصريحه الذي يقول فيه "**كنت مريح جاو عندنا الدولة صابوالكاشيات عند صاحبي رفدونا داونا للسيلونة بتنا**" كما انهم تعرضوا لإجراء متعلق باثبات هويتهم عن طريق اخذ البصمات وتصويرهم وهذا ما صرح به الحدث في المقابلة رقم 2 عمره تقريبا 18 جنحته السرقة "**عيطولي بالأحد بصمنا وقالونا غدوة ارواحو جينا ثان هبطونا زدنا بصمنا رحت مع بابا وصوونا بالثلاثاء.**"

حسب تصريح هؤلاء الأحداث، فان ملابسات التحقيق معهم لم تراعي طبيعة سنهم، بعد الانتهاء من التحقيق تحول ملفاتهم للعدالة لتتم متابعتهم قضائيا .

خصوصيات محاكمة الأحداث الجانحين وحقوقهم القانونية:

بالنظر لخصوصية و طبيعة فئة الجانحين فان محاكمتهم ستتم وفق لمعايير تلائم طبيعة سنهم لذلك تفرض الصفة الرعائية لقضاء الأحداث اتخاذ إجراءات خاصة بسير المحاكمة تؤمن من خلالها حماية الحدث المخالف للقانون أو المعرض لخطر الانحراف من أي ضرر يمكن أن يصيبه، كما يتحقق بشكل أفضل اختيار التدبير الذي يلائم حالته ويكفل

إصلاحه وتأهيله يظهر من خلال ذلك[1].

1-وجود قسم خاص بالأحداث بالمحكمة يتشكل من قاضي الأحداث رئيسا ومن مساعدين محلفين.

2-يختص قسم الأحداث الذي يوجد بمقر المجلس القضائي بنظر الجنايات التي يرتكبها الأطفال، ويعتبر هذا الاختصاص اختصاص نوعي.

3-سرية الجلسة والمرافعات على أن يتم النطق بالحكم في جلسة علنية طبقا للمادة 89 من قانون حماية الطفل ولعل مبرر السرية هو لان العلانية قد تكون وسيلة تشهير غير مباشرة تسمه لوسم المنحرف وتؤثر في حالته النفسية[2].

[1]- نجاة جرجس جدعون، جرائم الأحداث في القانون الدولي والداخلي- دراسة مقارنة، 2010، ص201

[2]- زينب أحمد عوين، قضاء الأحداث، 2009، ص 209.

4- يمكن إعفاء الطفل من حضور الجلسة إذا اقتضت مصلحته ذلك ينوب عنه ممثله الشرعي بحضور المحامي ويعتبر الحكم ضروريا ومبرر هذا في انه قد تكون حالة الطفل النفسية متدهورة وحضوره للمحاكمة يزيده سوءا، أو أن تكون الجريمة المنسوبة للحدث مخلة بالأخلاق والآداب العامة وان سرد الوقائع المتعلقة بها أمام الخصوم أو الشهود يؤثر تأثيرا سلبيا على نفسية الحدث.

5-يمكن للرئيس أن يأمر في كل وقت بانسحاب الطفل في كل المرافعات أو في جزء منها.

6- يفصل قسم الأحداث في كل قضية على حدة في غير حضور باقي المتهمين.

7- لا يسمح بحضور المرافعات إلا للممثل الشرعي للطفل ولأقاربه من الدرجة الثانية ولشهود القضية والضحايا والقضاة وأعضاء النقابة الوطنية للمحامين وعند الاقتضاء ممثلي الجمعيات والهيئات المهتمة بشؤون الأطفال ومندوبي حماية الطفولة المعنيين بالقضية.

8- حضر نشر وقائع محاكمة الطفل وما يستدل منه على هويته إذ نصت على هذا القاعدة الثامنة من قواعد الأمم المتحدة النموذجية لإدارة شؤون قضاة الأحداث[1]. بقولها لا يجوز نشر أية معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية الحدث وذلك للحيلولة دون إساءة سمعة الحدث الذي تجري محاكمته وللحفاظ على شخصيته التي هي في طور التكوين.

[1]- قواعد بيكين، مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، سنة1985

فمبدأ الحماية المقرر بموجب مبدأ سرية الجلسات يكون عديم الأثر إذا لم يستتبعه إقرار مبدأ حظر نشر وقائع محاكمة الطفل حتى ولو كان من حق الناس معرفة الحقائق أثناء حدوثه[1].

ضرورة تعيين محام للحدث:

من الإجراءات المتميزة في محاكمة الطفل الجانح هو حق الدفاع الذي أقرته القوانين وهو حق مضمون دستوريا (قانون رقم 16/01 المتضمن التعديل الدستوري لسنة 2016) وقد نصت المادة 67 من قانون حماية الطفل بقولها ان حضور محام لمساعدة الطفل وجوبي في جميع مراحل المتابعة والتحقيق والمحاكمة وإذا لم يقم الطفل أو ممثله الشرعي بتعيين

محام، يعين له قاضي الأحداث محاميا من تلقاء نفسه أو يعهد ذلك إلى نقيب المحاميين في حالة التعيين التلقائي يختار المحامي من قائمة تعدها شهريا نقابة المحاميين وفقا للشروط والكيفيات المحددة في التشريع والتنظيم المعمول بهما، من هنا تظهر الأهمية التي منحها المشرع الجزائري للأحداث الجانحين[2].

[1]– غسان رباح، حقوق الحدث المخالف للقانون أو المعرض لخطر الانحراف– دراسة مقارنة في ضوء أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل،2005، ص284.

[2]- زينب أحمد عوين، قضاء الأحداث، 2009، ص206.

طبيعة الحكم الصادر في الدعوى:

يكون منطوق الحكم وفق إحدى الفرضيات التالية:

1-إذا ثبت أن الوقائع لا تشكل أي جريمة أو أنها غير ثابتة أو غير مسندة للطفل يقضى بالبراءة.

2-إذا ثبت أن الوقائع ثابتة يقضى بتدابير الحماية والتهذيب أو بالعقوبات السالبة للحرية أو بالغرامة.

3-يكون الحكم بالتدابير لمدة محددة لا تتجاوز التاريخ الذي يبلغ فيه الطفل سن الرشد الجزائي.

- يمكن لجهة الحكم بصفة استثنائية للطفل الذي يبلغ من العمر من 13 سنة إلى 18 سنة أن تستبدل أو تستكمل التدابير المنصوص عليها في المادة 85 أعلاه بعقوبة الغرامة أو الحبس وفقا للكيفيات المحددة في المادة 50 من قانون العقوبات على أن تسبب ذلك في الحكم.
- لا يمكن أن يتخذ في حق الطفل الذي يكون سنه ما بين 10 إلى 13 سنة سوى التوبيخ او نظام الحرية المراقبة.
- نص المشرع الجزائري في المادة 50 من قانون العقوبات على وجوب تخفيض العقوبات للطفل ما بين 13 سنة و18 سنة على النحو التالي:

1-اذا كانت العقوبة التي تفرض عليه الاعدام او السجن المؤبد فانه يحكم عليه بالحبس من 10 الى 20 سنة.

2- اذا كانت العقوبة هي السجن او الحبس المؤقت فانه يحكم عليه بالحبس لمدة تساوي نصف المدة التي كان يتعين عليه اذا كان بالغا.

3-وطبقا للمادة 51 منه فانه في مواد المخالفات يقضى على القاصر الذي يبلغ سنه من 13 إلى 18 سنة إما للتوبيخ وإما بعقوبة الغرامة[1].

4- من خلال دراستنا الميدانية، أشار المبحوثين الى مجريات المحاكمة بشكل مختصر وسريع و ذلك رغم محاولاتنا المتكررة إعادة طرح الأسئلة سواء بشكل مباشر او غير مباشر وان دل على شيء فهو يدل على عدم رغبة الاحداث عيش تلك التجربة مرة أخرى من خلال إعادة سرد وقائعها .

المطلب الثاني: الاجراءات الإدارية في المركز:

بعد الانتهاء من الإجراءات القانونية واصدار العقوبة في حق الحدث الجانح يتم نقله الى المركز بواسطة الدرك الوطني في حالة ما إذا كان الحدث يقطن في منطقة ريفية أو يتم نقله من طرف امن الدائرة إذا كان يقطن في منطقة حضرية، ويكون في استقبال الحدث أحد العاملين في

[1]- صورية قلالي، ضمانات الحدث لمحاكمة عادلة في إطار القانون 12/15 المتعلق بحماية الطفل.

المركز سواء المساعد الاجتماعي أو أحد المربيين أو رئيس المصلحة لتعريف بالقانون الداخلي للمؤسسة:

"**جابوني لابريقاد بعد ما حكم عليا قاضي الاحداث استقبلني المساعد الاجتماعي، ورالي القانون الداخلي..**" (مقابلة رقم 2، تقريب 18 سنة ،بجنحة السرقة)

ثم يتم تفتيشهم من قبل المربيين في غرفة خاصة لمصادرة الأشياء الممنوعة داخل المركز كالدخان والولاعة الهواتف النقالة إلى غير ذلك كما صرح به الحدث في المقابلة رقم 4 "**جابوني للمركز استقبلني المربي فتشني وداني نقعد مع الذراري** "والمقابلة رقم 2 "**فتشوني نحاولي الدخان**".

بعد ذلك يوفرون لهم ملابس نظيفة يأخذونهم لأخذ حمام لأنهم غالبا ما يأتون بملابس متسخة حسب ما صرح لنا به رئيس المصلحة من خلال الدراسة الاستكسافية "**يجو في حالة كارثية مسخين ثيابهم مشي نظاف**".

- بعد ذلك تستقبلهم المساعدة الاجتماعية في جلسة خاصة لكي تأخذ منهم معلوماتهم المتمثلة في الاسم، اللقب مكان الإقامة، رقم هاتف الوالدين، إلى غير ذلك من معلومات تخص حالته الاجتماعية، هذا حسب ما صرحت به لنا المساعدة الاجتماعية في المقابلة رقم 1" **يجي طفل خايفي حالة ماشيمتقبل المركز، في حالة كارثية و المركز اول عقاب له ، انا هنا**

نستقبلو نجمع المعلومات من عندو و نتحقق منهم ونحاول نشرحلو الوضعية تاعو و نطمنو" لكن هذا الامر مخالفا لما ادلى به الحدث في المقابلة رقم 1" **تلاقيت بها في اليوم الاول سقساتني على النيميرو تاع بابا برك** "

- بعد ذلك يلتقي مع الأخصائية النفسية لكي تشخص حالته الأولية وتطمئنه حسب ما قالت الاخصائية النفسية في المقابلة رقم 5" **كي يجيبولنا الحدث اول مرة ندير معاه جلسة و نحاول نطمنوونوريلو بلي رانا رايحيينساعدوه** " وهذا مطابق في بعض الحالات مثل الحدث في المقابلة رقم 2 حيث صرح لنا "**الاخصائية النفسانية سقساتني على بزاف صوالح واثرت فيا بزاف**" ثم بعد الانتهاء يبدأ الحدث في حياته ونظام جديد مؤطر من طرف الهيكل البيداغوجي للمركز.

المبحث الثاني: مسار التكفل بالحدث الجانح داخل المركز وطبيعة علاقاته.

المطلب الاول : الروتين اليومي للحدث.

بعد أن ينتهي الحدث من كل الإجراءات الإدارية يبدأ في متابعة نظام والبرنامج المسطر الذي يتبعه كل الأحداث وهو عبارة عن برنامج تربوي، ديني، نفسي واجتماعي من شأن هذا البرنامج أن يعدله عن السلوك الانحرافي ويعيد إدماج الحدث في الحياة الاجتماعية.

- حسب تصريحات الأحداث من المقابلات التي أجريناها معهم يستيقظ الحدث بحدود الساعة الثامنة صباحا 8:00 يرتبون أسرتهم ثم يذهبون إلى الحمام يأخذون حمام وينظفون أنفسهم النظافة الاعتيادية (غسل الوجه الوضوء...) ثم يذهبون إلى المصلى يصلون جماعيا مع بعض بعد ذلك يذهبون إلى المطعم لتناول فطور الصباح حسب ما صرح لنا به المبحوث في المقابلة رقم 1 عمره 17 جنحته فعل مخل بالحياء" **نوضو صباح ربي على الثمنية نسقمو فراشنا اومبعد نهبطو نتوضاو ونصلو اومبعد نروحو للمطعم نشربو قهوة** " ثم يتم تقسيمهم إلى فوجين من قبل المربين لكي يمارسوا أنشطتهم المعتادة المتمثلة في لعبة الشطرنج قصص دينية، وفي مرات قليلة جدا يقومون بأشغال يدوية أي انه لا وجود لبرامج تعليمية هذا حسب ما صرح لنا به الحدث في المقابلة رقم 2 عمره تقريبا 18 جنحته السرقة" **بعد ما نكملو القهوة يجمعونا ويقسمونا افواج كيما يحبو هوما ويدونا للاقسام الاقسام مافيهم والو غير الشطرنج ولا قصص دينية**"

- في منتصف النهار على الساعة 12.00 زوالا يجتمعون مرة اخرى في المطعم لتناول الغذاء كما صرح به المبحوث رقم 3 عمره 16 جنحته المخدرات" **كي ترجع ال12 يدونا للمطعم نفطرو كي نكملو نمسحو ونخملو المطعم**" بعد الانتهاء من الغذاء وتنظيف المطعم ياخذون قسطا من الراحة يشاهدون التلفزة حسب ما صرح به الحدث في المقابلة رقم 1 " **نقعدو نتفرجو يا الهداف يا النهار هدا مكان**" ثم يصلون الظهر جماعيا بعد ذلك يذهبون لاستكمال

انشطتهم المذكورة سابقا مثل ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم 4" **كي ياذن نروحو نصلو و نرجعو للاقسام** " بعد اذان صلاة العصر يقومون بالصلاة ثم يذهبون للمطعم لاخذ لمجة المساء بعد ذلك يجتمعون في قاعة الجلوس منهم من يشاهد التلفاو ومنهم من يلعب البلياردو حسب تصريح المبحوث في المقابلة رقم 4 "**كي ياذن العصر نروحو ثان نصلو اومبعد يدونا للمطعم ناكلو اللمجة اوبعد نروحو نقعدو يا نتفرجو يا نلعبو البيار مع بعض**".

- في الساعة الثامنة موعد العشاء ثم يصلون صلا العشاء ثم يذهبون لغرف النوم حسب ما صرح به المبحوث رقم1 "**كي تولي الثمنية يدونا نتعشاو نصلو ونروحو نرقدو**".

في يوم الخميس بالتحديد لديهم نشاط رياضي واحد وهو لعب مبارة كرة قدم فيما بينهم، حسب ما صرح به الحدث في المقابلة رقم4 " **من الخميس للخميس نديرو بارطيا تاع فوت ما بيناتنا**" وفي عطلة آخر الأسبوع يقومون بالتنظيف الشامل لغرف نومهم، الحمامات، المطعم والساحات مثل ما صرح لنا به الحدث في المقابلة رقم 2 "**بالجمعة والخميس نقو كامل الساحة وين نرقد وليتولات المطعم نديرو ميناج كامل** ".

المطلب الثاني : علاقة المربيين و الاخصائيين مع الاحداث

تضبط العلاقة بين الاخصائيين و المربيين مع النزلاء في المركز من خلال:

- تمتع الاخصائيين بمظهر لائق وهندام حسن بما يحقق التوافق النفسي مع النزيل.

- يبدأ الاخصائي في التكلم مع الحدث بعبارات منتقاة سهلة وبسيطة وليست علمية من اجل فهم النزيل لها اي الابتعاد عن الغموض لكي لا يرتبك.
- يجب تجنب الاخصائي للاسئلة المحرجة للنزيل والتي ليس لها علاقة مع المشكلة التي يواجهها كما يترك له الحرية والوقت الكافي للجواب اي لا يقيده.
- عدم الاكثار من الاسئلة في حالة عدم تجاوب من النزيل.

وهذا من خلال ما ادلى به المربيون و الاخصائيون خلال الدراسة الاستكشافية.

وبعدها يشرع الاخصائي في اقامة علاقة مهنية مع الاحداث تقوم على اساس الانسانية والعاطفة حسب قولهم مثل المقابلة رقم واحد " كي يكون يحكي الطفل تتحرك المشاعر والعواطف والانسانية تاعك وحدها بصح في مصلاحتو لازم نكون موضوعية " اما بالنسبة للمقابلة رقم اربعة فقال " حنا هنا نتعاملوا بالاطار الانساني كثر مالاداري لانو القانون يقيدك بصح منخرجوش على حدود القانون و الفئة منخسروهاش " اما المقابلة الخامسة فقد صرحت بأن " مين ذاك العلاقة الانسانية هي الصح لانو الطفل هذا واش يسحق العاطفة " وايضا المقابلة السادسة قالت بأنه " **العلاقات مع الاحداث جد مهمة بصراحة من جهة نكون كأخت وأم ومن جهة لازم موضوعية** " ومن هنا نجد ان المربيين يعاملون الاحداث معاملة حسنة وخلق مودة بينهم لكسب ثقتهم و هذا ماهو مطلوب في المعاملة مع الاطفال، كما صرحوا بأنهم يعاملونهم حسب حالتهم في المقابلة الفردية لكم امام الجميع تكون دون تمييز او فرق، كما

صرح المقابلة رقم اربعة " **شفت واحد لابس حوايج صاحبو مسلفهم عليه باسكو معندوش انا حكمتو وقتلو المركز فيه اللبسة انا نوفرهالك ومتروحش تطلب من لوخرين** " اي تتميز العلاقات هنا بالمفاضلة حسب الحاجة لكن بدون الاظهار للاخرين وفي سرية، ايضا المقابلة رقم واحد صرحت المقابلة رقم 1 " **كل واحد والحالة تاعو كاين لي معندوش والديه كاين لي مدمن كاين لي عديم النسب فالتكفل كل واحد كفاه** "، اي بناء علاقة حسب احتياجات الحدث مثلا هناك محتاج جو عائلي وهناك محتاج ملابس والمربين يعملون وفق هذا، كما تتم مساعدتهم في حال مواجهتهم مشكلة داخل المركز ومحاولة التدخل في حل هذه المشكلة بالتنسيق مع الزملاء وتبادل الافكار والملاحظات كم ادلت المقابلة رقم 1" **المهام تاعي متستدعيش التدخل خارج المركز بصح الداخل وي اذا صرالو مشكل هنا نتناقشو نديرو دراسة حالة تحت الملاحظة لازم نتفاهمو ونحللو المشكل اذا كان مع المربي او الاستاذ مثلا او في تقسيم الغرف** " كما ادلى ايضا المقابلة رقم 3 " **انا نفك النزاع داخل المركز ادا كنت وحدي نحل المشكل وحدي اذا كنا مع صباح نحلوه مع بعض** " على عكس ما قاله احد الاحداث المقابلة رقم 4 " **واحد الخطرة كنت نصلي جا واحد حقار بغا يضربني و خدعني ملور ايا انا نضت ليه ضربتو والمربي كان يشوف فيه خلاني كي كملت ضربتو جا بعدنا على بعض بصح محاولش يفهم علاه ضاربنا ومساعدناش بان نحلوها** " لكن اعتمد المربي على

ابعادهم في الغرف لتجنب المشاكل وتصرف بعدم اللامبالات والاستهتار، اما عند مواجهة الحدث للمشاكل خارج المركز فصلاحياتهم لا تتطلب التدخل بقول جميع المبحوثين.

ومن خلا ل تصريح بعض النزلاء فأن العلاقة بينهم وبين الاخصائيين جيدة ولا توجد اي مشاكل الا ان واحد منهم مقابلة رقم 4 قال بأنه " **كاين المليح وكاين لي ماشي مليح، دي فوا يبغو يحقر ويكثفو عليك الاعمال في المركز** " فيوجد بعض المربيين من يقومون باستفزاز الاحداث ويعاملونهم معاملة سيئة المتمثلة في اجبارهم على القيام بأعمال التنظيف كما يحتوي هذا المركز على بعض اشكال العنف والمعاملة السيئة

وهذا ما صرح به احد المربين في المقابلة رقم 3 ان في حالة عدم اخضاعهم للاوامر يستخدم العنف "**هنا مكاش لي قالي منخدمش ولا منقيش بصح اذا قال نضربوا**" ايضا المقابلة رقم 4 صرح خلال الدراسة الاستطلاعية " **واحد الخطرة كان عندنا واحد عام وهو كاذب علينا كي وصل باه يجوز البيام محبش يقول هو منين كيما درنالو والو، حكمتوا ودخلتو لشومبرا وطحت عليه بالضرب شبعتو هراوة حتى ستعرف** "

بالأضافة الى ان العلاقة بين المربيين والخصائيين فيما بينهم لها تأثير كبير ودور فعال في اقامة علاقة متينة مع الاحداث لان هذا المركز يمثل ويقدم جو اسري للحدث وبالتالي من خلال ماقاله الزملاء:

ان لكل منهم مهمة خاصة به مستقلة عن الاخر، اي ان المساعد الاجتماعي لا يؤدي دور الاخصائية النفسية والاخصائية النفسية لا تؤدي دور المربي الى غير ذلك الى ان لا احد يستطيع الاستغناء عن الاخر حسب تصريح المقابلة رقم خمسة "حنا هنا كل واحد فينا يكمل الاخر" فلكل منهم دور مهم حيث يقومون باجتماعات ثنائية وجماعية تتبادل فيها الملاحظات والاراء حول النزلاء وبالاخص من المربي كونه رفيق النزيل طول اليوم، حسب ما ادلت به المقابلة رقم 6 " نكتبو تقارير ونتلاقاو نمدو الملاحظات " من اجل مساعدتهم وبالتالي هناك تناسق كبير فيما بينهم من خلال تصريح المقابلة رقم اربعة " **ميكونش تداخل في المهام انا ندير التنسيق بين الموظفين ونمرر عليهم الملاحظات الى ما غيرها وكي يكون شخص غائب انا نقوم بالعمل تاعو مني مربي مني رئيس مصلحة مني كلش نقوم بجميع المهام**" وايضا: "**حنا حمد الله منخلوش الفرق بيناتنا انا والزملاء للحدث باه يستغلها بجانب سيئ** "ومنه فان العلاقة الموجودة بينهم هي علاقة تداخل وتكامل تقوم على اساس الملاحظة العلمية الدقيقة.

المبحث الثالث: واقع الخدمة الاجتماعية في الحد من الجريمة.

المطلب الاول: طبيعة البرامج والانشطة المقدمة من طرف المركز.

تعتبر الانشطة والبرامج هي الاطار الاساسي في تعديل سلوك الحدث ويتم ذلك عبر تزويد الفراغ الذي يسكن داخل الحدث والذي ادى به الى الانحراف والجنوح فلكل نشاط معنى خاص في اصلاح سلوكه ويساعده على التأقلم .

من خلال مقابلتنا مع الاخصائيين والمربيين والاطلاع على هيكل المركز الموجود بولاية المدية فإنها تقدم مختلف انواع وبرامج الانشطة الثقافية والترفيهية والرياضية ايضا فكرية تتضمن هذه الانشطة في الرسم المسرح، كمال الاجسام، السباحة، كرة القدم والتنس، الطاولة والشطرنج بالإضافة الى المشاركة في الايام التحسيسية حول مكافحة المخدرات والاحتفال باليوم العالمي للطفل والبيئة، ايضا الخروج في رحلات سياحية وخرجات بيداغوجية كما يحتوي الهيكل البيداغوجي على ورشات متنوعة من التلحيم المزدوج وورشة النجارة العامة، الزخرفة على الفخار والبستنة، ورشة تربية الحيوانات الى جانب قسم الاشغال اليدوية وقاعة الرياضة، قسم الملاحظة والتوجيه وقسم اعادة التربية، على عكس تصريحات النزلاء اتضح ان جل الانشطة غير موجودة وتتمثل الانشطة المقدمة لهم في اللعب بكرة القدم من الخميس الى الخميس والشطرنج في اوقات الدراسة لانه نشاط فكري اما عن الورشات من خلال الدراسة الاستطلاعية تبين لنا انها منعدمة تماما لأسباب ادارية بيداغوجية تعود الى عدم تواجد اساتذة كونهم لا يتفقون مع الاحداث كم اتضح انهم لا يستفيدون شيء من هذه الانشطة الروتينية بل تعود عليهم بطريقة سلبية لان الفراغ لازال يسكنهم بل وزاد عليهم مثل مل صرح احد النزلاء مقابلة رقم 1 " **المركز**

هذا مفادنيش بعدني على دارنا واللعب بكرة القدم غير الخميس " والمقابلة رقم 2 " **نفس الروتين البرامج ناقصة، مكاش رحلات ومفادني والو المركز و انما ندامتي** " اما المقابلة رقم 3 فقال " **راني حاب نهرب من الضيق ومكاش كامل برامج** " والمقابلة رقم 4 " **انا كرهت كرهت كرهت هاذا لاروتين كل يوم يتعاود نفس النهار مكاش حاجة جديدة مرانيش مليح ومن الحميس للخميس نديروبارطية فوت بيناتنا** " ومن خلال ملاحظاتنا تبين لنا المركز يعتمد على الطابع الديني ذات بعد اخلاقي حسب نظرهم انا تعليمهم للصلاة واستماعهم لقصص الانبياء يحد من جنوحهم لاكن هذا وحده غير كافي، فلا يزال هذا الطفل في مرحلة مراهقة يحتاج لرعاية خاصة تضم كل الجوانب بمختلفها لكي يكتشف الطفل مواهبه وتعزز في روحه حب ممارسة النشاطات بأنواعها في حال خروجه يداوم على هذا الاساس وبالتالي يساهم المركز في اصلاح سلوكه المنحرف .

المطلب الثاني : المتابعة النفسية و الاجتماعية داخل المركز

ما يحتاجه الحدث الجانح داخل المركز هو اعادة ضبط سلوكه وتعديل نظرته للحياة، مما يتطلب متابعة نفسيا وتكفل اجتماعي خاص كون الرعاية النفسية والاجتماعية ضرورة في حياة الطفل الجانح .

المتابعة الاجتماعية للحدث في المركز :

يقوم بهذه المهنة الاخصائي الاجتماعي بشكل خاص باعتباره المتخصص المهني المسؤول عن تخطيط برامج المتابعة الاجتماعية المقدمة للأحداث الجانحين:

1 – استقبال الحدث :

نصت المادة 7 المرسوم التنفيذي رقم 12 – 165 المؤرخ في 5 ابريل سنة 2012 على لن المراكز المتخصصة في اعادة التربية تكلف باستقبال الاحداث الجانحين قصد اعادة تربيتهم.

يأتي الحدث الى المركز مزود بانفعلات الخوف والقلق مما لحق به من موقف غير متقبل للمركز يأتي في حالة كارثية مزرية فيجد المساعد الاجتماعي فيشرح استقباله للتقليل من مخاوفه ومحاولة طمأنته ثم شرح له وضعيته والقانون الداخلي للمؤسسة .

2– جمع معلومات حول الحدث:

يقوم المساعد الاجتماعي بجمع المعلومات عن الحدث وعائلته ومحاولة التحقيق منها ثم البحث عن عائلته واستقبالهم والتحدث معهم حول وضعية ابنهم.

3 – تزويد المهارات الاجتماعية:

ويتم ذلك عبر خلق جو اسري مناسب للحدث ومحاولة توفير ظروف الايواء المناسبة وتحقيق التوافق بين النزلاء من اجل اعادة التكيف والاندماج وتكوين علاقات طيبة مع الاحداث

الاخرين، وهذا ما ادلت به المساعدة الاجتماعية الرئيسية في المقالبلة رقم 1 " **كي يجي طفل راه انسان عندو اصل وعائلة يجي خايف في حالة ماشي متقبل المركز في حالة صدمة كارثية والمركز اول عقاب له، انا هنا نستقبلو نجمع المعلومات من عندو ونتحقق منهم ونحاول نشرحلو الوضعية تاعوو نطمنو ونشرحلو القانون الداخلي**"

وهذا مخالف تماما لما صرح به الاحداث حيث ذكر المقابلة رقم **1** "**المساعدة الاجتماعية الرئيسية جامي هدرت معاها ومنعرفهاش شكون هيا اصلن**" كما المساعدة الاجتماعية بعدم نزولها للميدان للبحث عن بيئة الحدث لعدم توفير الدولة لهم منحة خطر.

اما المقابلة رقم 2 "**استقبلني المساعد الاجتماعي ورالي القانون الداخلي ونحالي الدخان وقالي قعد عاقل كاش ميخصك راني هنا** "

ومن خلال ملاحظتنا ومقابلتنا تبين لنا بأن المركز يفتقر لاهم نقطة وهي عدم وجود اخصائي اجتماعي الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية، فالأخصائي الاجتماعي يعتبر الجزء الاهم الذي يدرس الجانب النظري للخدمة الاجتماعية كونه يمتع بالكفاءة والمهارة المهنية من خلال تقديمه خدمات فعالة للحدث والمجتمع وبالتالي يمكن القول بأن الجزائر لا تمارس الخدمة الاجتماعية لعدم الاهتمام بها كتخصص اكاديمي وعملياتي لأسباب قانونية اوغير معروفة، كما

يتضح لنا غياب متابعة اجتماعية حقيقية من طرف مختصين في مجال الخدمة الاجتماعية ويعتبر عملهم بعمل اجتماعي يدخل في اطار الخدمات الاجتماعية وليس بالخدمة الاجتماعية.

المتابعة النفسية للحدث:

تكتسي المتابعة النفسية للحدث الجانح داخل المركز أهمية كبيرة، ليس فقط كدعم نفسي سيسمح للجانح التفريغ عن كل ما قد يسبب له القلق طوال فترة تواجده في المركز خاصة انه سيحرم من كل الأشياء التي كانت مهمة في حياته اليومية، كتواجده وسط أفراد اسرته، التدخين، الانترنت وغيرها من الاشياء ولكن أيضا مهمة التعرف على شخصية الجانح ومدى استقراره على المستوى النفسي لذلك من المهم أن يتوفر كل مركز لإعادة التربية على وحدة نفسية تضم مجموعة من الاختبارات السيكولوجية للقياس، الى جانب اختبارات القدرات والتحصيل وان تسجل جميع هذه الفحوص في استمارة سيكولوجية خاصة بالحدث منذ بداية ايداعه بالمركز حتى انقضاء مدة العقوبة، وان العلاج النفسي لا يقوم بالقضاء على الامراض النفسية فقط وانما يقضي ايضا على كافة مشاكل الحدث اي كان نوعها.

المتابعة النفسية للحدث داخل المركز:

يعتبر الاخصائي النفسي ثاني شخص يقوم باستقبال الحدث يقوم بعقد مقابلة اولية معه ويقدم له كافة التوجيهات التي تكيفه في المركز واعطاء توضيحات حول الجنحة التي ارتكبها وتعريفه

على واجباته وحقوقه داخل المركز بعدها تنطلق المرحلة الثانية التي تسمى بمرحلة التشخيص يتم فيها تحديد الاسباب المؤدية للجنوح ومن ثم يخضع للملاحظة، وتعتبر المرحلة الاخيرة بعد فترة الملاحظة خلال ثلاثة اشهر الى مرحلة التحضير لإعادة الادماج في المجتمع والاسرة وفي هذا الوقت تكون معها ايضا مرافقة والدية والاشراف على الاسرة ودورها وغالبا لا يخضع النزيل الى المرحلة الثالثة لخروج الحدث مبكرا وعدم تلقي الوقت الكافي اي الوضع المؤقت للطفل التي تعيق تأدية المتابعة الكاملة بالإضافة الى نفس المقاييس ونقص الاختبارات في المركز،وهذا ما ادلت به الاخصائية النفسية خلال المقابلة رقم 5 " **اول حاجة عقد مقابلة اولية معاه، نقدملو كامل التوجيهات لتكيفو في المركز واعطاء توضيحات حول الجنوح تاعوا وحقوقو وواجباتو هنا امبعد ننتقل للمرحلة الثانية لي هيا التشخيص وهي مرحلة تحديد الاسباب المؤدية للسلوك واذا طول جي مرحلة التحضير لاعادة الادماج في المجتمع والاسرة ثم نقوم على اشراف الاسرة ودورها** "

ومن خلال المقابلات مع الاحداث اتضح بأن هناك افتقار ايضا للمتابعة النفسية رغم وجود اخصائية نفسانية عيادية كما قال احد النزلاء المقابلة رقم 1 "**انا القديم هنا عندي 4 اشهر تلاقيت بيها 2 خطرات سقساتني كيما نتوما برك، على دارنا وصحابي** "**ايضا المقابلة رقم 2** " الاخصائية النفسية سقساتني على بزاف صوالح ونتلاقى بها خطرة في سمانتين "اما المقابلة رقم 3 " **عندي 40 يوم هنا تلاقيت بها 2 خطرات تسقسيني على الشرع برك** " والمقابلة رقم 4 "

هدرت معيا الاخصائية النفسانية خطرة وحدة ملي دخلت هنا في 3 اشهر ومعاونونيش المربيين ولا البرامج باه نبعد على التعاطي" ومنه هذا المركز لا يلبي حاجات الاحداث سواء من خلال الانشطة والبرامج او من خلال المتابعة النفسية و الاجتماعية وان حياتهم داخل المركز تتميز بالروتين وعدم التكيف والتأقلم مما جعلهم لا يستفيدون شيء.

الاستنتاج :

من خلال دراستنا السوسيولوجية التي كانت بعنوان واقع الخدمة الاجتماعية في الجزائر للحد من الجريمة ومن خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها عن طريق اجراء مقابلات مع مجموعة من الموظفين والأحداث داخل مراكز إعادة التربية بولاية المدية توصلنا الى جملة من النتائج التي حققت فرضياتنا بشكل كبير ومنه نجد ان :

1- الخدمة الاجتماعية ومن خلال مفهومها كتخصص أكاديمي وكمهنة إنسانية قائمة بحد ذاتها كما تم الإشارة اليه في الفصل الأول، ومن المفروض أن تقدم للأحداث الجانحين داخل مراكز إعادة التربية خدامات وممارسات تهدف إلى إعادة بناء وإصلاح سلوكه المنحرف من خلال ما تقدمه من برامج وانشطة رياضية، تثقيفية ... الى آخره، لم نلتمسها في الواقع من خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها في أحد مراكز إعادة التربية، حتى أن العاملين في المركز ليس لديهم فكرة واضحة عن الخدمة الاجتماعية بحيث ان كل واحد يعطيها معنى بعيد كل البعد عن مدلولها الحقيقي.

2- تلعب مراكزا عادة التربية دور مهم في التكفل بالأحداث الجانحين كونها تعمل على توفير الخدمات المناسبة لرعايتهم ومتابعتهم سواء على المستوى التربوي (محاولة طبع سلوكات سوية الاهتمام بمسارهم التعليمي والأخلاقي) وأيضا العمل وتوفير متابعة وقائية، علاجية ... لكن تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية افتقار هذه المراكز لليد العاملة الكفؤة خاصة على مستوى

الخدمة الاجتماعية التي تضمن مرافقة اجتماعية حقيقية سواء داخل المركز او خارجه فالمختص بالخدمة الاجتماعية هو الذي يعمل على متابعة الحدث بعد انقضاء عقوبته والسهر على عدم الوقوع في الجريمة مرة أخرى وذلك بإيجاد حلول لمختلف المشاكل التي قد تواجهه أيضا افتقار المركز على مكونين في الحرف رغم وجود ورشات متعددة داخل المركز.

3- غياب متابعة نفسية حقيقية للأحداث داخل المركز، وتقتصر فقط على تقييم الحدث يوم استقباله في المركز.

4-من خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا أن الخدمة الأساسية التي يقدمها المركز لهذه الفئة عبارة عن مأوى يوفر الاكل والشرب لهم بمعنى آخر أن المركز يعتبر مجرد حبس مؤقت لهم يحرص فيها المربيون على أداء الاحداث لفريضة الصلاة والتي تعد مهمة جدا والكل ملزم بممارسة الصلاة حتى وان كانت عن غير قناعة، أما باقي الوقت فيقضونه في اللعب، أو مشاهدة التلفزيون وغالبا ما يولد ضغط نفسي لدى الأحداث.

الـخـاتـمـة.

الخاتمة :

تسعى الدولة الجزائرية من خلال اقامة مراكز لاعادة تربية الاحداث الجانحين في محاولة اصلاح سلوكهم والحد من جريمتهم وابعادهم عن الفساد، الا انه في الواقع الجزائري لازالت هذه المراكز تفتقر الى الامكانيات اللازمة والكاملة لهذه الفئة وخاصة العنصر الذي يعتبر مهم في دراستنا الا وهو عدم وجود مختصين في الخدمة الاجتماعية لاعتبارهم مدركين لخصوصية الطفل الجانح و احتياجاته، ومنه الخدمة الاجتماعية في الجزائر شكلية فقط فهي منعدمة في ممارستها مما يجعل الحدث لا يتكيف في الوسط من جديد.

وسنقدم مجموعة من التوصيات لتدعيم الخدمة الاجتماعية في مجال جنوح الاحداث:

1 – ادراج الخدمة الاجتماعية كتخصص أكاديمي في العلوم الاجتماعية يضمن تكوين مختصين في مجال الخدمة الاجتماعية حتى تستفيد المثير من القطاعات من خدماتها كالقطاع الصحي، مراكز إعادة التربية الطفولة المسعفة...

2 – تأهيل الموظفين في مراكز اعادة التربية وارشادهم لكيفية التعامل مع الاحداث الجانحين في ضوء ما نصت عليه المادة 129 من القانون رقم 12/15 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بحماية الطفل.

3 – وضع لجنة خاصة لدراسة ومتابعة وضعية الاحداث.

4 – الاهتمام بتكثيف البرامج والانشطة داخل المركز المتخصص في اعادة التربية وجعلها تتماشى مع احتياجات الطفل.

5 – العمل على التجديد و الابداع في اساليب التكفل لإعادة تكيف الحدث مع بيئته و خلق جو جديد ايجابي يجذب الحدث نحو التخلي عن ارتكابه للجنح .

6 – وضع قانون يوفر للموظفين منحة خطر من اجل النزول للميدان و بيئة الحدث لتأدية عملهم بأكمل وجه.

7– اشراك الأسرة في برامج إعادة التربية للأحداث الجانحين .

قائمة المراجع.

قـائـمـة الـمـلاحـق.

1- دكتور ساسي سفيان، دراسة نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 19-12-2017.

2- سعد عبد السلام جيب، الخدمة الاجتماعية العمالية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، بدون سنة، ب ط.

3- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية.

4- عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، الاردن، دار اسامة، المشرف الثقافي 2010.

5- احسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في النظريات الادتماعية، دار وائل للنشر، ط2 لبنان، 2010.

6- احسان محمد الحسن، الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط1، بيروت، دار الطباعة 1992.

7- فوزي عبد الخالق، طرق البحث العلمي، 2007، بدون طبعة، ص145.

8- عبد النور ناجي، منهجية البحث السياسي، عمان، دار البازورني للنشر والطباعة 2011 .

9- محمد الجوهري، طرق البحث لعلمي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1 2008.

10- سمير محمد، مناهج البحث العلمي " بحوث الاعلام "، ط2، القاهرة،1995.

11- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد واخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004.

12- عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1976 .

13- ماهر ابو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، عميد كلية الخدمة الاجتماعية، تاريخ الانشاء 2 يناير 2020.

14- محمد نجيب توفيق، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة حلوان، 1989.

15- فيصل محمود غرايبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، كلية الاداب جامعة البحرين،ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2004.

16- بسام ابو عليان، طرق الخدمة الاجتماعية، جامعة الاقصى، ط2، 2015.

17- عبد الفتاح عثمان واخرون، خدمة الفرد في المجتمع النامي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1998.

18- سيد ابو بكر حسن، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة التجارة والتعاون، 1977.

19- بهجة احمد شهاب المخدلالى، الخدمة الاجتماعية، ب غداد، مطبعة التعليم العالي 1910.

20- علي الدين، السيد ومحمد شريف صعر، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1، القاهرة 1984.

21- احمد كمال احمد ، تنظيم المجتمع ، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1975.

22-خيري خليل الجميلي، الاساس النظري في خدمة الفرد، المكتب العلمي للكمبيوتر، مصر 1996.

23- محمد شريف صفر، اساسيات التدخل المهني في خدمة الفرد، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998.

24- عوفي محمودي قنصورة، الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1992.

25- احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية منهج الممارسة والمجالات المكتب الجامعي الحديث، مصر 2009.

26- محمد، احمد ومسعود، كريم، مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ليبيا، دار الحكمة بدون سنة.

27- عبد الفتاح عثمان واخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية 1990 .

28-محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية الانحراف في مجال الجريمة والعقاب، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث 2012.

29- فيصل محمد الغرابية، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، ط1 2004.

30- طلعت مصطفى السروجي، الخدمة الاجتماعية أسس النظرية و الممارسة، القاهرة 2009.

31- ماهر ابو المعاطي، الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 1998.

32- مدحت، محمد ابو النصر، الخدمة الاجتماعية الوقائية، مصر، دار القلم للنشر والتوزيع 1996.

33- خليل درويش، وائل مسعود، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، مصر، الشركة العربية للتسويق والتوزيع، 2009.

34- فيصل، محمد غرابية، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 2008، ص30.

35- السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، مصر، مؤسسة شبان الجامعة، بدون طبعة 1993.

36- جلال عبد الخالق وآخرون، الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.

37- عباسي حميد يوسف، ماسينسا، دراسة أثر الخدمة الاجتماعية قي الحد من جنوح الأحداث المركز المتخصص بإعادة التربية بعين العلوي البويرة.

38- القاسم، 1985، دراسة واقع رعاية الاحداث في المؤسسات الاردنية في محافظة أريد.

محمد القاسم، دراسة أثر مراكز إصلاح وتاهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العودة للانحراف.

39- جلال عبد الخالق وآخرون، الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.

40- الدوري عدنان، جنوح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، الكويت1986.

41- د/علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية1996.

42- سليم زين العابدين، الغدد النخامية كقائد موجه للشخصية الإنسانية،المجلة الجنائية القوميةمجلد 01، عدد01، مارس 1967.

43- أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ط7، بدون دار نشر، عمان، 1999.

44- زينب أحمد عوين، قضاء الأحداث دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لا بلد للنشر 2009 ص27-28.

45- لخضر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

46- سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، دبلوم الإرشاد الأسري، جامعة الملك فيصل، 2009.

47- علي مانع، عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997.

48- علي محمد جعفر،الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1993.

49- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط5، 1985.

50- عوض محمد، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة، الإسكندرية1971.

51- فوائد الترتوري، محمد عوض وجويحان، أغادير عرفات(2006)، علم الإرهاب: الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، الأردن دار حامد للنشر والتوزيع.

52- الحسين أسماء عبد العزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية)، الرياض دار عالم الكتب.

53- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد، الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتبة الجامعي الحديث .

54- عدنان الدوري، جناح الأحداث: المشكلة والسبب، منشورات ذات سلاسل، الكويت، ط1 2001 .

55- سامية حومر، جنوح الأحداث: منظور نظري، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة العدد8، 2010.

56- فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط5، 1985 .

57- علي محمد جعفر الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1993.

58- علي مانع، جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.

59- لخصر زرارة، الجريمة والمجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

علي محمد جعفر، الإجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1993.

60- عايد عواد الوريكات، نظرية علم الجريمة، عمان، دار الشروق، 2007.

61- الضامن، منذر، 2003، الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

62- فرج، محمود إبراهيم، الإرشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي: دراسة اكلينيكية، المجلة العلمية لكلية التربية، بالوادي الجديد اسيوط مصر، العدد 3.

63- السفاسفة محمد إبراهيم، 2003، أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي، ط1، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع الكويت.

64- الحوامده، مصطفى محمود، 1999، جرائم الأحداث دراسة ميدانية على أحداث الأردن إربد للبحوث والدراسات، الأردن..

65- المغربي، سعد، 1960، انحراف الصغار، ط1، دار المعارف، مصر.

66- درياس زيدومة، حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية،2007.

67- عبد الحفيظ اوفروخ، السياسة الجنائية تجاه الأحداث، 2011.

68- نجاة جرجس جدعون، جرائم الأحداث في القانون الدولي والداخلي- دراسة مقارنة 2010.

69- زينب أحمد عوين، قضاء الأحداث، 2009.

70- قواعد بيكين، مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، سنة1985

71- غسان رباح، حقوق الحدث المخالف للقانون أو المعرض لخطر الانحراف- دراسة مقارنة في ضوء أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل،2005.

72- صورية قلالي، ضمانات الحدث لمحاكمة عادلة في إطار القانون 12/15 المتعلق بحماية الطفل.

مجلة:

في يوم 05-06-2012، موقع مجلة العلوم 3-WWW.GOOGLE.COM الاجتماعية.

مذكرة:

مذكرة ماجستير أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، حيلان بن هلال الحارثي الرياض، 2003.

زينب حميدة بقادة، أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة والحي في جنوح الأحداث في الجزائر، أطروحة الدكتوراه، قسم علم اجتماع تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر 2007-2008.

قـائمـة الـملاحـق.

أهداف المركز

* تأمين حماية الطفولة والمراهقة.

* إيواء الأطفال الجانحين الذين لم يكملوا 18سنة من عمرهم قصد إعادة تربيتهم.

* إيواء الأطفال اللاجئين الذين لم يكملوا 18 سنة من عمرهم.

* ضمان تربية الأطفال وحمايتهم.

* القيام بدراسة شخصية الطفل وقدراته.

* تنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأطفال.

* ضمان المتابعة النفسية والطبية للطفل.

* ضمان تغذية صحية ومتوازنة.

* السهر على المرافقة العائلية طوال علية التكفل قصد الحفاظ على الروابط الأسرية.

* ضمان التمدرس والتكوين المهني للطفل.

* ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية.

* مراقبة سلوك الطفل وتقييمه.

أنواع الأنشطة المنجزة

1. النشاطات الثقافية: رسم + مسرح.
2. نشاطات فكرية: الشطرنج
3. نشاطات رياضية: كرة القدم + تنس الطاولة + كمال الأجسام + السباحة
4. نشاطات ترفيهية: خرجات بيداغوجية + رحلات سياحية

- الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية
- الاحتفال باليوم العالمي للطفولة
- الاحتفال باليوم العالمي للبيئة
- الاحتفال باليوم العالمي للطفل الإفريقي
- المشاركة في الأيام التحسيسة حول مكافحة آفة المخدرات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني وقضايا المراة

المركز المتخصص في إعادة التربية للمدية

التسمية: المركز المتخصص في إعادة التربية للمدية

مرسوم الإنشاء: 100/76 المؤرخ في 25 ماي 1976.

رقم الهاتف: 025.78.81.98

الإيميل: csrmedea gmail.com

العقار:

المساحة الإجمالية: 6456م2

المساحة المبنية: 1561م2.

المساحة الغير المبنية: 4895م2.

الملكية: الأرضية ملك الدولة بموجب العقد الإداري رقم03 لسجل 1979 بتاريخ 20مارس 1979، المشهور بالمحافظة العقارية بالمدية بتاريخ 26 أفريل 1979 حجم 03 رقم 55.

تاريخ الشروع في العمل: 27 أفريل 1977.

طاقة الاستيعاب والفئة المتكفل بها

الجنس	طاقة الاستيعاب النظرية	طاقة الاستيعاب الحقيقية
ذكور ابتداء من 10 سنوات إلى غاية بلوغ السن الجزائي	80	40

الهيـاكل البيـداغـوجيـة

اسم الهيكل أو القسم	العدد
ورشة التلحيم المزدوج	01
ورشة النجارة العامة	01
ورشة الزخرفة على الفخار	01
ورشة البستنة	01
ورشة تربية الحيوانات	01
قسم الملاحظة والتوجيه	01
قسم إعادة التربية	01
قسم الأشغال اليدوية	01
قاعة الرياضة	01

الجدول السوسيوغرافي للمبحوثين.

للمربيين.

الرقم.	الجنس.	السن.	المستوى التعليمي.	المهنة.
1.	أنثى.	48 سنة.	ليسانس علوم إدارية وقانونية.	مساعدة اجتماعية رئيسة.
2.	أنثى.	35 سنة.	ليسانس علم النفس التربوي.	نفسانية تربوية.
3.	ذكر.	31 سنة.	ماستر2 تسويق خدمات.	مربي متخصص.
4.	ذكر.	53 سنة.	ثالثة ثانوي.	رئيس مصلحة.
5.	أنثى.	45 سنة.	ليسانس علم النفس العيادي.	أخصائية نفسانية عيادية.
6.	أنثى.	37 سنة.	ليسانس آداب ولغة فرنسية.	مربية متخصصة رئيسية.

للأحداث.

الرقم .	الجنس.	السن.	المستوى التعليمي.	الجنحة المرتكبة.
1.	ذكر.	17 سنة.	أولى متوسط.	فعل مخل بالحياء.
2.	ذكر.	تقريبا 18 سنة.	أولى ثانوي.	السرقة.
3.	ذكر.	16 سنة.	ابتدائي.	المخدرات.
4	ذكر.	18 سنة.	الثانية متوسط.	المخدرات.

دليل مقابلة مع الاخصائيين:

البيانات الشخصية:

1 –السن

2– الجنس

3–المستوى الدراسي

4–المهنة

المحور الأول: مهام ودور الفاعلين في المركز (الأخصائيين)

1–كم عدد سنوات الخبرة منذ تولي المنصب في المركز:

2– هل زاولت وظيفة أخرى قبل الالتحاق بوظيفتك الحالية؟

3–بعد توليك منصبك في المركز، هل كان هناك فترة للتكوين أو التربص أم زاولت عملك مباشرة؟

4–**احكي لي كيف كانت بداية عملك هنا في المركز**

- هل واجهت صعوبة في بداية العمل هنا في المركز؟
- كيف كان اندماجك في العمل، هل كان صعب أو سهل
- هل وجدت الدعم من طرف زملائك في العمل في بداياتك

5– **هل يمكنك الحديث عن طبيعة عملك هنا في المركز؟**

- طبيعة المهام التي تقوم بها.هل عملك هو عمل اداري أم عمل يرتكز أكثر على الجانب العلائقي (هل يمكنك التوضيح أكثر).
- هل هناك بعض من المشاكل التي تعيق تأدية مهامك في المركز؟ هل يمكن الحديث عن طبيعة هذه المشاكل؟
- كيف يتم حلها في العادة؟
- طبيعة عملك تجعلك المسؤول عن اعداد برنامج لمتابعة الحدث أم هناك توصيات أو برامج مسطرة من قبل الوصاية؟

6- ماذا تمثل الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك؟

- هل المهام التي تقوم بها تدخل في إطار الخدمة الاجتماعية؟
- في مسارك التعليمي أو التكويني، هل كان هناك جزء من تكوين في مجال الخدمة الاجتماعية؟
- ماذا تعرفين عن الخدمة الاجتماعية؟
- هل العلاقات الاجتماعية مهمة في الخدمة الاجتماعية (الشق الإنساني مقارنة بالشق الإداري الرسمي) في متابعة الجانحين الاحداث

7- احكي ليعن دورك في متابعة الحدث الجانح هنا في المركز؟

- فيما يتمثل دورك؟
- كيف تكون المتابعة؟
- هل هناك تنسيق مع بقية الأخصائيين والمربين؟ كيف ذلك؟
- هل مهامك تجعلك تدخلين في علاقة مع أسرته؟ كيف ذلك
- ما هو دور الأسرة في رأيك طوال المدة التي يقضيها الجانح هنا في المركز؟

- هل متابعة الجانحين الأحداث تكون نفسها أم كل حالة تستدعي برنامج خاصا؟

8- احكي لي كيف هي علاقتك بالأحداث الجانحين

- عندما يواجه الحدث مشكلة داخل المركز، هل منصبك يخول أن تتدخلي لحل المشكلة؟ كيف ذلك
- عندما يواجه الحدث مشكلة خارج المركز خاصة مع محيطه الاجتماعي (الأسرة) هل مهامك تستدعي التدخل؟ كيف ذلك
- هل لديك صلاحيات تخولها لك المهام الموكلة لك في التكفل بالحدث الجانح؟

9- احكي لي كيف هي علاقتك بالزملاء

- كيف يكون التنسيق بينكم في متابعة الأحداث الجانحين؟
- هل هناك تقسيم للمهام أم كل واحد لديه مهمة خاصة به مستقلة عن مهام الزملاء؟

دليل مقابلة مع النزلاء:

<u>البيانات الشخصية:</u>

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي للأب:

مهنة الاب:

المستوى التعليمي للأم

مهنة الأم:

عدد الاخوة:

الحالة العائلية للوالدين: (متزوجين، مطلقين، أحدهما متوفي...)

نوع الجنحة:

عدد الجنح من قبل إذا وجدت:

<u>المحور 1: الحياة الاجتماعية للحدث</u>

1-احكي لي، كيف هي علاقتك بأسرتك؟

- كيف هي علاقتك بالأب والأم؟

- هل لديك مشاكل معهما أو مع أحدهما؟ ما هي طبيعة هذه المشاكل؟
- واخوتك كيف هي علاقتك بهم؟
- هل هناك أحد من أفراد الأسرة تواجه مع الكثير من المشاكل؟ من هو؟ ولماذا؟
- عندما يكون هناك مشكل في البيت، كيف يتم حله؟ (هنا محاولة معرفة إذا كان هناك تواصل وحوار أم هناك عنف أسري)

2-هل كان لديك أصدقاء قبل الدخول الى المركز؟ احكي لي كيف هي علاقتك بهم؟

- كيف تعرفت عليهم؟
- هل ما زلت في تواصل معهم؟
- كيف كنت تمضي الوقت معهم؟
- هل والديك كانوا يهتمون بمعرفة أصدقائك وماذا كنت تفعل معهم خارج البيت؟
- كيف كان سلوكهم؟ هل كانوا يشجعونك على فعل أشياء سيئة؟
- هل كانوا يسببون لك مشاكل؟

3-كيف هي علاقتك بالدراسة؟

- احكي لي كيف كان مشوارك الدراسي قبل ارتكاب الجنحة التي تسببت لك في الدخول الى المركز؟
- هل كنت مهتم بالدراسة؟ لماذا؟
- كيف كانت علاقتك بالمعلمين؟
- كيف كانت علاقتك بالتلاميذ؟

4- وعلاقتك بمحيطك الاجتماعي، عائلتك أخوالك أعمامك.... هل كانوا يتدخلون في تربيتك؟

- كيف هي علاقتك بعائلتك بصفة عامة؟ هل هناك شخص قريب اليك؟ من هو؟

المحور2: طبيعة الجنحة المرتكبة

1-احكي لي، ماذا فعلت لتجد نفسك هنا في المركز؟

- معرفة طبيعة الجنحة
- معرفة المسار والإجراءات القانونيةكما عاشها الجانح منذ ارتكاب الجنحة، الالقاء القبض عليه، تقديمه الى قاضي الأحداث.... وإدخاله الى المركز
- هل لديك جنحة عوقبت عليها من قبل؟ احكي لي عنها؟ لماذا كررت الخطأ مرة أخرى؟ ما هي الأسباب التي جعلتك تعاود الكرة؟
- كيف كان رد فعل أسرتك بعد معرفتهم أنه تم القبض عليك من طرف الشرطة
- هل رافقوك طوال الإجراءات القانونية الى غاية وضعك في المركز

2- **احكي لي كيف عشت تجربة الدخول الى المركز بعد قرار القاضي بوضعك في المركز؟**

- من استقبلك الأول في المركز
- ما هي الإجراءات التي اتبعتها؟
- احكي لي كيف قضيت يومك الأول في المركز؟
- كيف تعيش يوميا داخل المركز، احكي لي عن روتينك اليومي في المركز؟
- ما هي الأنشطة التي تقوم بها داخل المركز؟
- هل هناك برنامج خاص تتبعه مع الأخصائيين؟
- احكي لي عن البرنامج الذي تتبعه مع الأخصائيين

3- احكي لي طبيعة علاقتك مع الأطفال الآخرين داخل المركز

- كيف تقضي الوقت معهم؟
- هل هناك مشاكل تصادفك معهم؟
- ما هي طبيعة المشاكل التي تصادفها؟
- الى من تتوجه عندما تواجهك مشكلة؟

4- احكي لي طبيعة علاقتك مع المربيين كيف هي؟

5- هل لديك مشروع تريد تحقيقه بعد خروجك من المركز؟

- هل قضاؤك للعقوبة في المركز ومتابعتك للأخصائيين سيساعدك في المستقبل للعدول عن السلوك المنحرف؟ كيف ذلك
- ما هي المشاكل التي تواجهها وتمنعك من العدول عن السلوك المنحرف؟

6- احكي لي عن دور أسرتك طوال قضائك لفترة العقوبة في المركز

- هل هناك زيارات
- هل هناك دعم معنوي ومادي

مقابلات الاخصائيين

المقابلة رقم: 1

تمت هذه المقابلة يوم 4 ماي 2023 على الساعة 10:33 زوالا الى غاية 11:20 .

الجنس: انثى.

السن: 48 سنة.

المستوى الدراسي : ليسانس علوم ادارية وقانونية.

المهنة: مساعدة اجتماعية رئيسية.

المحور الأول: مهام ودور الفاعلين في المركز.

مدة العمل في المركز 29 سنة.

الخدمة اللولة تاعي في السبيطار الصحة المدرسية مدة ستة اشهر، تلقيت تكوين قبل ما ندخل في المركز الوطني CNFPS " تكوين تكميلي مساعدة اجتماعية رئيسية في بئر خادم بالجزائر ".

- كيف كانت بداية العمل:

اول مرة تكون صعبة كان في عمري 20 سنة كانو كاينين بزاف احداث وانا معنديش خبرة وزيد قلة النسا معايا مكاش نسا بزاف، واجهت بزاف صعوبات خطرة دخلت لكلاصة واحد نحالي لكرسي وطحت على راسي، كانو يزعقو عليا بزاف لي اني كنت قريبة ماللاج تاعهم بصح الزملاء التاوعي كانوا يعاونوني بزاف بلعقل بلعقل بديت نتحكم ومع الوقت تلقيت الخبرة.

- طبيعة العمل في المركز:

طبيعة المهام تكون بالمشاعر والانسانية والعواطف كي تكون تحكي مع الطفل المشاعر تاعك تتحرك وحدها بصح في مصلاحتو لازم نكون موضوعية، المشاكل واجهتهت في اللول بسكو مكانوش يعرفو المهنة تاعي لازم تفرظي رايك دخلت على اساس مربية وكان عندنا نقص في الامكانيات بيرو واحد نخدمو فيه كامل متلايمين نخدمو بالدالة ومبعد بشوي بشوي بدات تتسقم الحالة، البرنامج حنا نديروه، كاين نماذج وزارية من وزارة التضامن و كاين اجتهادات شخصية اذا مضافوش حاجة حنا نقتارحوها ونضيفوها.

- ماذا تمثل الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك.

هي سياسة، هي عبارة عن مساعدة تقدمها الدولة للفئات الخاصة في اطار الخدمة الاجتماعية لي مسحق مركز يدوه لمركز، ولي مسحق منحة يمدولو منحة، الخدمة الاجتماعية قريتها موديل في التكوين وبالطبع تدخل مهامي في اطار الخدمة الاجتماعية.

- دورك في متابعة الحدث الجانح هنا في المركز.

كي يجي الطفل راه انسان عندو اصلو وعائلتو يجي خايف غير متقبل المركز في حالة كارثية والمركز اول عقاب له، انا هنا نستقبلو نجمع المعلومات من عندو ونتحقق منهم ونحاول نشرحلو الوضعية تاعو ونطمنو ونشرحلو القانون الداخلي مبعد نجيب الاولياء تاعو ونتحدث معاهم على الوضعية، بصح منهبطش للميدان لان الدولة لم توفر لنا منحة خطر، كيما كاين مساعد اجتماعي اخر يمرر التوصيات، اما بالنسبة لمتابعة الاحداث تكون حسب الحالة كاين لي عديم النسب كاين المدمن كاين لي دار فعل مخل بالحياء ماشي كيما لي سرق في التكفل كل واحد كفاه، الاسرة هي الدعم المعنوي هي كلش لازم يزروه لازم يشوفو الامور وين واصلة.

- علاقتك مع الاحداث الجانحين.

المهام تاعي متستدعيش التدخل خارج المركز بصح الداخل وي اذا صرالو مشكا هنا نتناقشو نديرو دراسة حالة تحت الملاحظة لازم نتفاهمو ونحللو المشكل اذا كان مع المربي او الاستاذ مثلا او في تقسيم الغرف ونتبعو كل واحد حسب احتياجو.

- علاقتك مع الزملاء.

يكون التنسيق مع جمع الاخصائيين وبالخص المربي ويعطينا الملاحظات.

المقابلة رقم 2 :

تمت هذه المقابلة يوم 4 ماي 2023 على الساعة 11:33 زوالا الى غاية 12:19.

الجنس : انثى.

السن : 35 سنة.

المستوى الدراسي : ليسانس علم النفس التربوي.

المهنة : نفسانية تربوية .

المحور الاول : مهام ودور الفاعلين في المركز.

سنوات الخبرة 7 أشهر في المركز

خدمت مقبل في مركز المعوقين ولاقسام المدمجة متلقيتش تكوين.

- بداية عملك هنا في المركز.

الخدمة هنا صعيبة بزاف مع لول كنت خايفة منهم ومبعد زملاء تاوعي عاونوني وعطاوني المعلاومات بسكو قدم عليا فالخبرة .

- طبيعة عملك هنا فب المركز.

نشوف البرامج تع المربيين لي طبقوها مع الاطفال وانا نقسملهم المهام على حساب الفئة نتابع الطفل لي مزال يزاول دراستو ونوصي الاولياء يحطو شهادة المدرسية تاعو باش يعاونوه فالحكم ، مكاش مشاكل نواجهوها بصح منين ذاك لوضعية القانونية تع طفل تخليه فالنص كي

ميطولشمتكونش نتيجة ، لعمل تاعي يكون بالعاطفة والمشاعر والمرافق الوالدية وانا ندير ملف نفسي تربوي للي يقرا ونشرك الاسرة في عملية التكفل وزيد انا نطلب باش يدو الاجازات

- الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك

هي فرقة بيداغوجية، متلقيتش كامل تكوين فالخدمة الاجتماعية ومهامي بالطبع تدخل فالخدمة الاجتماعية

- علاقتك بالاحداث الجانحين:

ندخل غير كي يكون مشكل في المركز بصح برا لالا نحاولو نحلو في مابيناتنا وديفوا لاسرة تاعهم ماشي كامل يعاونوني كاين لي مذابيه وليدو يبقى هنا وكي يجي باش يستالم طفل انا نوجهو مثلا نقلو يخصصلو وقتو الخ.

- علاقتك مع الزملاء:

كاين تنسيق مابيناتنا اصلن لازم يكون تنسيق مابين الزملاء يكون فيه تبادل المعلومات ورئيس المصلحة هو لي يوجهنا .

المقابلة رقم 3:

تمت هذه المقابلة يوم 7 ماي 2023 على الساعة 12:00 الى غاية 12:35 .

الجنس : ذكر.

السن 31 سنة.

المستوى الدراسي : ماستر 2 تسويق خدمات.

المهنة : مربي متخصص .

المحور الاول : مهام ودور الفاعلين في المركز.

من 2018 و انا نخدم في المركز، خدمت ديراكت هنا جامي خدمت حاجة و حدوخرة ، و لم اتلقى تكوين منذ دخولي المركز.

- بداية العمل هنا في المركز:

مع لول فيها صعوبة بزاف، الاطفال صعاب ومبعد عاونوني زملاء تاوعي.

- طبيعة العمل هنا في المركز:

مكاش برنامج نتاديرو دبر راسك، واجهت شويا صعوبات مثلا يهرب طفل نتا تتحمل المسؤولية والزملاء تاعي ثان عاونوني باه نحل هاذو الصعوبات، انا ندير الدعم المدرسي لي يقرا نعاونو فالتمارين انا ندير النظام في الاكل والتربية، حنا نتعاملو هنا بالانسانية بزاف.

- الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك:

الخدمة الاجتماعية داخلة في مهامي باينة، وهي تقديم خدمة للمجتمع كل شخص يقدم خدمة حسب مهمته: طبيب،معلم وجامي تلقيت تكوين فيها.

- دورك في متابعة الحدث الجانح :

نوضو على 8 نقلو نظم قشك انا نأمرو ثان يستف قشو نكون معاه ليل ونهار نراقبو باه يصلي اذا قالي لالا نضربو، انا مسؤولة على النظافة الاعتيادية، متابعة الاحداث كل واحد على حساب الحالة تاعهم.

- علاقتك بالاحداث الجانحين:

اذا واجه مشكلة داخل المركز نفك النزاع اذا كنت وحدي نحل المشكل وحدي اذا كنت مع الصباح نحلوه مع بعض ونقسم الغرف حسب الحالات.

- علاقتك بالزملاء:

كاين تنسيق وكاين اجتماعات ثنائية وجماعية .

المقابلة رقم 4:

تمت هذه المقابلة يوم 8 ماي 2023 على الساعة11:05 الى غاية 12:10 .

الجنس: ذكر.

السن:53 سنة.

المستوى التعليمي : الثالثة ثانوي.

المهنة : رئيس مصلحة.

المحور الاول: مهام ودور الفاعلين في المركز.

عندي 20 سنة ملي بديت نخدم لهنا

الخدمة لولة هي هنايا تلقيت التكوين فالمركز المتخصص في الاعاقة، ملي دخلت درت تكوين خارج الوطن.

- بداية عملك هنا في المركز :

كي تكون جان وتصيب جان معاك تقدر تتفاهم معاهم مع لول جاتني عادي صبت شوي صعوبة مع المؤطرين ومبعد عاونوني ليكولاك تاعي مبخلونيش بالنصائح.

- طبيعة عملك هنا في المركز:

نخدم التنسيق بين الاخصائيين والادارة وضرك نخدم كلش مربي، منسق، الايواء نتعاملو الانساني كثر مالاداري لانو القانون يقيدك هو البحث برك بصح الانساني فالحدود ومنتخطوش حدود القانون والفئة مانخسروهاش، تواجهنا مشاكل باينة باسكو نورمالمو مالجانب النظري كل

10 سنين نغيرو الفئة المتكفل بها، ايضا فارق السن بيني وبين الفئة كي كنت صغير الانحراف باين العلاج تاعو ساهل ضركا التفكير مشي كيف كيف راهم يطيرو { التكنولوجيا } الانحراف تطور، مثلا بكري كي كنت نخزر فيه كنت نفهمو ضرك لالا منفهمش، اما بالنسبة للبرنامج حنا نديرو هنا واحد خاص بالمركز نركزو على التعليم النظافة وبالاخص الاخلاق لازم نكيفو منقدروش نتعاملو كيما الاجانب اذا حبينا يكون عندنا كيان لازم الاخلاق ندعمو المتمدرسين دعم التكوين المهني باه ميضيعش الامكانيات التي اكتسبها نجتاهدو في حدود نكيفو البرنامج على حسابهم هوما.

- الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك:

اكيد مهامي تدخل في اطار الخدمة الاجتماعية حنا مركز متخصص في اعادة التربية نقولو تصحيح السلوكات هذا يتسمى اصلاح اجتماعي اذا تسقم الطفل هنا ساهمنا في حل مشاكل المجتمع، حنا نستقبلو الحثالة تع المجتمع، حنا غطاء فاشل غير منتج معندناش قيمة.

اكيد قريت علم الاجتماع وعلم النفس { يحكي عن الخدمة الاجتماعية }

الخدمة الاجتماعية هي الشمعة التي تحترق من اجل الاضاءة على الاخرين، العامل تاعو يمد و مايدي والو.

- متابعة الحدث الجانح :

العمل تاعي يكون فالتنسيق مابين الزملاء، مايكون تداخل فالمهام، انا المنسق ونمرر المعلومات بين الاخصائيين والعمل تاعنا مبني على لملاحظة العلمية الدقيقة.

تكون متابعة الطفل من خلال ملاحظة المربيين كي يشوفو سلوك مشي مليح لازم نشوفو بالتنسيق وندخلو ونتعاملو معاهم ونقلبوهم كي يكون مجروح ولا مضروب ومايهدرش وانا شخصيا نتابعو فالاقسام والورشة .

انا نهدر مع الاسرة تاعو اذا غابت المساعدة الاجتماعية مثلا انا نستقبل الولي ونوجهو ونقرب العلاقة بيناتهم، دورهم لازم يكون قبل الدخول الى المركز ماشي موراه مثلا حدث هنا تفكير وبزاف صغير وتصرفاتو صبيانية كي هدرت مع باباه ضهرلي بلي الاب هو السبب الكبير في ذلك التفكير موفرلو الماديات بزاف بصح هو محتاج اب يحضنو ورانا نشوفو ان اغلبية الاسر ماذا بيهم يتهناو مولادهم يوصل وين الاب يقلك هذا وين راني نرقد.

فالمتابعة كل واحد على حساب الحالة تاعو لكن عموما كامل كيف كيف بدون معرفة الاصدقاء تاعو لازم يحسو بلي هوما كامل كيف كيف كيما وحد الخطرة شفت واحد لابس حوايج صاحبو انا حكمتو وقتلو المركز يوفرلك اللبسة انا نمدلك ومتروحش تطلب من عند لخرين .

*علاقتك بالاحداث الجانحين:

مهامي تستدعي التدخل داخل المركز بصح برا معنديش صلاحيات تخليني نتدخل

- علاقتك بالزملاء:

كيما قتلك حنا هنايا لازم يكون التنسيق بين الزملاء والعمل تاعنا مبني على الملاحظة العلمية الدقيقة .

المقابلة رقم 5:

تمت هذه المقابلة يوم 10 ماي 2023 على الساعة 12:16 الى غاية .12:45

الجنس :انثى.

السن : 45 سنة.

المستوى التعليمي : ليسانس علم النفس العيادي .

المهنة : اخصائية نفسانية عيادية.

المحور الاول: مهام ودور الفاعلين في المركز.

عندي 5 سنين وانا نخدم هنا جامي تلقيت تكوين ، خدمت مقبل في مركز المتخلفين ذهنيا

- بداية العمل في المركز:

جاتني صعيبة بزاف الخدمة هنا فالتكفل بهاذي الفئة بصح عاونوني بزاف الزملاء تاعي.

- طبيعة عملك هنا في المركز:

منين ذاك العلاقة الانسانية هي الصح لانو هذا شا يسحق الطفل العاطفة، انا نقدم التكفل النفسي للاطفال، اول مشكل واجهني هو نقص المقاييس والاختبارات والوضع المؤقت للاطفال اما بالنسبة للبرنامج انا نتبع الجريدة الرسمية بصح انا ندير البرنامج تاعي وحدي ومنخرجش على اطار الجريدة الرسمية.

- الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك:

مهامي تدخل في اطار الخدمة الاجتماعية باسكو العمل الاساسي تاعنا هو اعادة الادماج الاسري و الاجتماعي، قريت العلوم الاجتماعية قبل مانتخرج { تقصد الخدمة الاجتماعية }الخدمة الاجتماعية كي تكون ناقصة تسبب الانحراف للاطفال.

- دورك في متابعة الحدث الجانح:

اول حاجة عقد مقابلة اولية معاه نقدملو كامل التوجيهات لي تكيفو فالمركز واعطاء توضيحات حول لجنحة تاعو وحقوقو وواجبتو ممبعد ننتقل للمرحلة الثانية الي هي التشخيص ونحدد الاسباب المؤدية للسلوك واذا طول جي مرحلة التحضير لاعادة الادماج في المجتمع والاسرة والاشراف على الاسرة ودورها، نتابعو كل واحد كيفاه مشي مع بعض على حساب الحالة والاسرة تاعو تلعب دور كبير هي الطمئنة والتوعية وتحفيزو من اجل التغيير والصلاحيات تاعي تتطلب التدخل تكوين علاقة مع الاسرة تاعو لازم يكونو شركة معايا.

- علاقتك بالاحداث الجانحين:

صلاحياتي متخلينيش نتدخل فالحدث برا بصح هنا لازم تدخلي وتوجيه.

- علاقتك بالزملاء:

هناك تنسيق حنا هنا كل واحد يكمل الاخر.

المقابلة رقم 6:

الجنس: انثى.

السن: 37.

المستوى التعليمي : ليسانس اداب ولغة فرنسية.

المهنة :مربية متخصصة رئيسية.

المحور الاول: مهام ودور الفاعلين في المركز.

عندي 6 هنا خدمة فالمركز ، متلقيت حتى تكوين مور ما دخلت ، تلقيت تكوين قبل ماندخل فالمركز المتخصص الوطني ببئر خادم تع الاحداث ، خدمت قبل ماندخل للمركز فالاعاقة السمعية 5 سنين

- بداية عملك فالمركز:

مع لول صعيبة شويا كانو يغيضوني وتلقيت معاهم صعوبة شوية، وعاونوني شوية الزملاء

- طبيعة عملك هنا في المركز:

انا ندير هنا نشاط اجتماعي، نديرلهم يلعبو نحكي معاهم، جامي واجهت مشكلة في مهامي والبرنامج انا نديرو.

- الخدمة الاجتماعية بالنسبة لك:

خدمتي تدخل في اطار الخدمة الاجتماعية، قريت موديل علم الاجتماع وعلم النفس، الخدمة الاجتماعية هي اعادة دمج الاطفال في الوسط واخراجهم من المحيط الذي فيه

- دورك في متابعة الحدث الجانح:

نشوفو كيفاه يخمم وندير ملاحظات، كاين تنسيق مابين المربيين، نمدو الملاحظات لبعضانا مهامي متخلينيش نهدر مع الاسرة تاعو بصح دورهم مهم في صلح الطفل وصلح المجتمع وكي ميجوش ليه تاثر عليه سلبيا، ونتابعهم مباشرة يومية راني معاهم ونلاحظ فيهم ،العلاقة معاهم لازم تكون انسانية بصراحة من جيهة كاخت وام ومن جهة لازم نكون موضوعية في مصلحتهم.

- علاقتك بالاحداث الجانحين:

اذا صرالو بروبلام لازم نتدخل ونهدر معاه واذا صرالو برا منقدرش نتدخل.

- علاقتك بالزملاء:

نتلاقاو في اجتماعات ونمدو ملاحظات لبعضانا .

مقابلات الأحداث.

المقابلة الأولى:

لقد تمت هذه المقابلة يوم 16-04-2023 على الساعة 11:55 الى غاية 12:35 في مكتب المساعدة الاجتماعية.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر.

السن: 17 سنة.

مكان الاقامة: بليدة.

المستوى التعليمي: الاولى متوسط بالمراسلة.

المستوى التعليمي للاب: امي .

المستوى التعليمي للام: ثانوي .

مهنة الاب: عامل حر "في محل لمواد غذائية".

مهنة الام: ربة بيت.

عدد الاخوة: 5 .

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين.

طبيعة الجنحة: فعل مخل بالحياء- الضرب.

المحور الاول : الحياة الاجتماعية للحدث.

علاقتي مع والديا الحمد لله جامي كان عندي مشكل معاهم ونرتاح كامل لخاوتي معندي مشكل مع حتى واحد كي يصرا مشكل نحلوه مبيناتنا نورمال بالنسبة للاصدقاء عندي صاحب واحد ومليح معاه نفس العمر معاه جاي في اللاج تاعي تعرفت عليه بسكو باباه صاحب بابا ومازلت في تواصل معاهنفوتو الوقت بيناتنا غي القصرة والضحك ديفوا نروحو بالموطو نحوسو ديفوا نريحو في الدار، ويما و بابا كانو يهتمو بصحابي بصح صاحبي عاقل ميدير والو، خرجت العام الي فات من القراية كرهت والفت الخدمة بصح راني نكمل القراية بالمراسلة ونكمل خدمتي عند خالي وراني حب نوصل للجامعة ان شاء الله، والحمد لله مع الشيوخة تاعي والذراري منداصرش، خوالي الحمد لله، عمومي شوي شوي منين ذاك يدخلو فيحياتي ديفوا نتلاقلى بولاد عمي في دار الماني نريحو ونلعبو بابي فوت.

المحور الثاني: طبيعة الجنحة المرتكبة

دخلت للمركز بتهمة الضرب والسيد قلي دنيت ليا، كنت في دار ختي عيطلي بابا سقساني فطرت راك مليح اومبعد قلي وين راك قتلو راني في الدار اومبعدسقساني لضربت الطفل قلي باباه جا ليا و قلي ضربتو اومبعد قتلو لالا وكوبا وخلاص، ربع ايام رحت لدار عاودو سقساوني قلت لبابا نروحو لدارهم ازبعد رحنا للبلوك عشرين دقيقة وحنا نسناو مصبناهش فما مهبطش، رحنا اومبعد رحت ندور غدوة منداك فت على دارهم رحت نجيب خيمار ختي من عند صحبتها رحت لدار الطفل صبت راجل سقسيت وقتلو ذاك الطفل راه هنا؟؟ قلنا انا خالو واش راك تحوس قتلو ياودي راهو يدير في الهدرة عليا بلي دنيت ليه وضربتو قلي نتا الي ضربتو وبدا يسب فيا مخلاليش، خليتو كمل اومبعد رحت غدوة منداك رحت انا ويما ليكول تاعوعيطو ليماه ويما هدرت معاها فما شكاو بينا رحت للمحكمة مع بابا اومبعد حكم عليا القاضي حماية

على جال خوالوحبو يخطفوني راني حماية برك لهنا، ردة فعل بابا ويما كانت نورمال بسك وعلابالهم بلي انا مدرتش هذا الشي كانومعاياطول فترة الشرع ، جاوبني لابوليس ستقبلني مربي سقساني على النيمرو تاع بابا باه يعيطلو اومبعد ستقهويت اومبعد هبطت نلعب في البيار اومبعد طلعنا صلينا المغرب اومبعد هبطنا تعشينا ورقدنا انتيك الوقت مليح بصح نحسلو نوضو صباح ربي على الثمنية نسقمو فراشنا اومبعد نهبطو نتوضاو ونصلو اومبعد نروحو نغسلو وجهنا ومبعد نروحو نتوضاو نصلي نستقهواو مبعد نسيق اومبعد يقسمونا على الاقسام الي يقرا يقرا والي يروح للجامع يروح اومبعد نفطرو ونريحو نتفرجو الهداف ولا النهار تي في ونصلو الظهر ويزيدو يقسمونا امبعد نستقهواو اومبعد نريحو نتفرجو نطلعو نصلو العصر ونهبطو نتفرجو نلعبو بيار كيما هوما بالنظام ، البالون نلعبوه من الخميس للخميس مكاش برامج رياضية مكاش برامج ثقافية وحملات تحسيسية، الزملاء تاوعي لهنا منيش مداصرهم ومع المربيين الحمد لله مكاش كام متابعة نفسية تلاقيت بها خطرة في ربع شهر، وراني حاب نخدم هدا هو الهدف التاعي، المركز مفادنيش كامل بعدني على درانا جامي عاقبوني في هذا المركو يجو اهلي يزوروني بالسبت والثلاثاء، والمساعدة الاجتماعية متبعتنيش كامل جامي هدرت معاها.

المقابلة رقم : 02

تمت المقابلة يوم 16-04-2023 على الساعة 13:00 الي غاية الساعة 13:45 في مكتب المساعدة الاجتماعية .

الجنس : ذكر.

السن: تقريبا 18 سنة.

مكان الاقامة: موزاية.

المستوى تعليمي: السنة الاولى ثانوي بالمراسلة.

المستوى التعليمي للاب: الخامسة ابتدائي.

المستوى التعليمي للام: الثانية متوسط.

مهنة الاب: عسكري.

مهنة الام: ربة بيت.

عدد الاخوة: اربعة.

الحالة المدنية للوالدين: متزوجين.

طبيعة الجنحة: السرقة.

المحور الاول: الحالة الاجتماعية.

علاقتي مع دارنا مليحة بزاف وعندي ختي قريبة ليا نحكيلها كلش بصح صحابي بوبال تعرفت عليهم من واحد لواحد ومازلت في تواصل معاهم اصلا واحد راهو معايا اللهنا نقضي الوقت معاهم بالدخان بكلش، مع اللول كنت نتكيف برك كي تعرفت بيهم وليت ندير الشمة يضلو ينصحو فيا دارنا يما جدة كنت جاهل وعصيتهم، اصدقائي هوما دمروني وبطلت القراية على دال تكسرت من رجلي، كنت مليح مع الشيوخا والتلاميذ ثان والنقطة تاعي كانت متوسطة.

المحور الثاني: طبيعة الجنحة المرتكبة

كان رمضان يامات لعيد وماكنش عندي باه نشري حوايج العيد وانا نحشم نقول لدارنا ايا طبعني صاحبي باه نسرقو وحد الدار كانت في الكارطي تاعنا وراهو معايا في مركز، كي كنا نسرقو

شافنا مول الدار عرفنا شافنا في وجهنا اومبعد شافتني بنت ختو كانت فوق الدالة قلتلها انا خاطيني قاتلي ايه صح شفتك انت خاطيك وجا خوها قلي نتا ثان خاطيك حتى جات لابريقاد داتنا اومبعد داونا حكمونا من الزوج تاع الحشية حتى للستة تاع الصباح انا نضحك وهوما يضربو فينا حتى كي قرينا باه طلقونا اومبعد قلي الجدارمي عاوني نعاونك كلخلي ، رحت للماني باه منزيدش المشاكل عيطولي بالاحد بصمنا وغدوة من داك ثان هبطونا زدنا بصمنا رحت مع بابا وغدوة من ذاك الثلاثاء الشرع داو لابريقاد التاعنا داونا للقاضي تاع الاحداث شرحتلو كلش قلي تروح فترة للمركز بلاك تهرب ، جاوبوني لابريقاد ستقبلني المساعد الاجتماعي ورالي القانون الداخلي فتشوني نحاولي الدخان قالي اقعد عاقل كشما يخصك ارواح ليا، الاخصائية النفسانية سقساتني على صوالح بزاف نتلاقا بيها خطرة في السمانتين والمساعدة الاجتماعية منعرفهاش، نوضودايمن على الساعة 8:00 نسقمو فراشنا اومبعد نهبطو نتوضاو ونصلو اومبع دنروحو للمطعم نشربو القهوة بعد ما نكملو القهوة يجمعونا ويقسمونا افواج كيما يحبو هوما ويدونا للاقسام الاقسام مفيهم والو غير الشطرنج ولا قصص دينية يلحق وقت الفطور يدونا نفطرو اومبعد نتفرجو شوي مبيدمايادن الظهر نصلو ونرجعو للاقسام كي ياذن العصر نصلو ونروحو للمطعم نشربو قهوة اومبعد نقعدو نقصرو ولا نلعبو بيار حتى يدي وقت العشاء نتعشاو ونروحو نرقدو، و علاقتي مع الزملاء مليحة ، رحلات مكاش البرامج ناقصة بزافو ماشي البرامج لي ساعدوني و انما ندامتي .

المقابلة رقم 03:

تمت المقابلة : 17-04-2023 على الساعة 13:25 الى غاية الساعة 13:38 بمكتب المساعدة الاجتماعية .

الجنس : ذكر.

السن :16 سنة.

مكان الاقامة: سيدي موسى الجزائر العاصمة .

المستوى التعليمي : ابتدائي.

المستوى التعليمي للأب : لا اعلم .

المستوى التعليمي للأم : لا اعلم.

مهنة الاب : عقار.

مهنة الام : ماكثة بالبيت.

عدد الاخوة : 5.

الحالة المدنية للوالدين : متزوجين.

طبيعة الجنحة : المخدرات.

المحور الاول : الحالة الاجتماعية للاحداث.

علاقتي مع الاسرة تاعي مليحة مكاش مشاكل و بابا هو لي قريب كامل ليا مي جامي صرالنابروبلام فالدار، صحابي يبيعو الكاشيات من الاج تاعي وانا نتعاطى برك تعرفت عليهم ملمدرسة وهو ما ثان بطلو قراية وذوك كامل راحو للحبس باسكو عندهم سوابق مقبل، والديا نصحوني بصح انا نروح ندور مع صحابي ناكلو الدوا وهوما دخلوني لسوق الكاشيات، لقرايا حبست مكنتش حاب نقرا وعلاقتي كانت مليحة مع الاساتذة والزملاء نورمال، عمومي يدخلو فيا خطرات ميحبوش نريح مع ناس عيانين، بصح وليد عمي عندي مشاكل معاه.

المحور الثاني: طبيعة الجنحة المرتكبة

طيحونيبالكاشيات تاع السيد خلاهم عندي، حكموني لابريقاد ضربوني، اومبعد داوني للمحكمة حكملي القاضي اومبعد داوني للمركز، استقبلني الرئيس خممت في الهربة ومزال نخمم فيها، حاب نولي لدارنا بصح اذا خرجت منوليش للمخدرات ، الاخصائية النفسانية في 40 يوم تلاقيت بيها 2خطرات سقستني على الشرع برك، من الضيق راني حاب نهرب مكاش برامج ترفيهية ورياضية، جامي صرالي مشكل مع المربيين ولا الزملاء، نحب نقرا وحدي، تكوينات مكاش قالولي نعاونوك برا كي تخرج مع كاش تكوين، راني ناوي نبعد على هذا الصوالح والي لهنا مقتارحوش عليا باه يسجلوني في المراسلة.

المقابلة رقم 4:

تمت المقابلة : 20-04-2023 على الساعة 13:40 الى غاية الساعة 14:01 بمكتب المساعدة الاجتماعية .

الجنس : ذكر.

السن :18 سنة .

مكان الاقامة: بليدة .

المستوى التعليمي : الثانية متوسط + تكوين .

المستوى التعليمي للأب : لا اعلم

المستوى التعليمي للأم : لا اعلم

مهنة الاب : عامل حر.

مهنة الام : ربة بيت.

عدد الاخوة : 5.

الحالة المدنية للوالدين : متزوجين.

طبيعة الجنحة : المخدرات.

المحور الاول : الحالة الاجتماعية للاحداث.

علاقتي مع دارنا الحمد لله نرتاحلهم كامل مرات قليلة نتفاتن مع خويا الصغير ودارنا يدخلو نورمال، علاقتي مع الاصدقاء نومال، كاين لي جاري لي يقرا معايا مزلنا في تواصل، كنا نتكيفو كيف كيف نافيقو كيف كيف، والديا يهتمو باصدقائي ويدخلو، سلوك اصدقائي ماشي مليح هوما شجعوني للسرقة والكاشيات، حبست منعرفش نقرا، علاقتي مع الاساتذة شوية بصح مع الاقارب مليحة إذا تحقرت يدخلو خالي قريب ليا في عمرو 23.

المحور الثاني:

كنت مريح جاو عندنا الدولة صابو الكايات عند صاحبي رفدونا داونا للسيلونة بتنا كي شارعنا حصل فيا أمناتو الجوجة ، عندي 3اشهر ونص ملي راني هنا، جابوني الشرطة للمركز ستقبلني المربي جابني فتشني وطلعني للذراري، هدرت معايا الاخصائية النفسانية سقساتني خطرة وحدة في قريب 3 أشهر، نفس البرنامج اليومي في القراية نلعبة دامة، برامج والو كرهنا ، زملاء نورمال ملاح الحمد لله، ضاربت مع واحد مدخلوش خلوني حتى ضربت الطفل منبعد جاو سلكوني ومحبوش يفهمو ومخلوهش بصح كانو يبعدونا على بعض، المربيين كاين لي ملاح ولي مشي ملاح كاين لي يجيبها موراك زكارة، معاونوني والو في البرامج ولا المربيين باه نبعد على التعاطي ولا، كرهت بزااف نفس الروتين، مكاش الدراهم هما لي يخلوني نروح نسرق الاسرة تاعي جات ليا مرة بصح مبدواش يجو لقيباش معندهمش.

تم بحمد الله